

سمير عبد الباقي



السمير

دار الفارابي
بيروت

سَمِيرَ عَبْدِ الْبَاقِي

فِي حُبِّ مِصْرٍ

دار الفارابي - بيروت

حقوق الطبع محفوظة

ايار - ١٩٧٥

يا مصر

عيونك شمس الصباح والمساء
وحضنك غيطان الحنان .. والعمل
واسمك يا مصر اللي ما بيتنسي
يداوي الاسى والشقا .. بالامل
يا قطر الندى يا طراوة الصباح
يا طعم الكلام والحنان والقبل
اشوف ابتسامتك نديّة وخضرا
على وش طفلة تهون الجراح
واسمعا تضحك في صوت السلاح
تهون المصاعب واهد الجبل !

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ
تُحْمَلُهُ الْمَسَاجِدُ
وَالشَّجَرُ بِهَا
وَالْأَنْبِيَاءُ رُسُلُهُ
وَالَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى
وَالَّذِي يُخْرِجُ الْحَيَاةَ
وَالْمَوْتِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مواويل مصرية

- ١ -

صابر يا جمل المحامل ياما ع الجمال
طالع ونازل بفاسك في الصخور اجيال
والجوع مالوش قلب ٠٠ كافر لما يتمكن
والصبر قتال اذا لو ما خلقش رجال
ونقول يا ليل ويا عين
صبر الرجال محدود يا دمة الاطفال ٠٠٠

- ٢ -

ودقه فوق الوتد والتانيه ع السندال

ودقه مع بعض يبقى المستحيل ممكن
القوه نار وحديد والسرف في العمال
واضرب يا مصري بسر القوه واتمكن
ونقول يا ليل ويا عين
الفجر يضوي جوه فرن الحديد !

- ٣ -

وعدّي يا مصري بحر الليل بموالي
قبّل وبحرّ وفكر كل بال خالي
انت رويت الغيطان والارض ونشيتها
وانت حيّيت الصحاري والجسور عليتها
واليه خليتها تزحف تطلع العالي
كمل بايدك وقلبك سكه شقيتها
وتقول يا ليل ويا عين
في كفوف ايدك المستحيل ممكن

- ٤ -

بالايد مع الايد والقلب ويا القلب

نقدر نخطي سوا نقدر نواجه الصعب
في حزن شطك يا نيل البذرة ما بتموت
واحد وواحد سوا تخضر بذرة شعب
ونقول يا ليل ويا عين
ع الشعب لما سوا يشق الطريق الصعب ..

- ٥ -

الكلمه م القلب توصل قلب اصحابك
وندفني بعض ان قعدنا معاك على بابك
ياللي انت وحداني فكر تلقى في الصحبه
مستقبل الدنيا واسأل لمة احبابك
وتقول يا ليل ويا عين
على رفاقه طريقهم هو حلم الشعب ...

- ٦ -

وكان الطريق يا اولادي صعب طويل ..
ولا بد يا مصر تبقي جنة وهآبه
وعشان يكون النيل وشط النيل

كوني يا ايد المصري غلابه
ونقول يا ليل ويا عين
على شهدا رحلوا
وشهدا ع الميدان واردين

- ٧ -

في الريح تعدي المراكب 'مبحرة في الريح
ترتاح قلوب الصبايا .. يفرحوا المجاريح
عديت بحور الشقا ونزلت بحر الناس
عشت الصباح زقزقة عشت المساء باحساس
ورخيت حبال المحبه .. غزلتها تباريح
وهيلا هيلا هوبه يا مقدافي ...
عديت على شوك الشطوط وانا حافي
شوق اليتامى 'بردتي ولحافي
والانسانية المورد والتساييح ..
ونقول يا ليل ويا عين
على سكك ياما للحرية أخذتنا ..

- ٨ -

حتى الغريب يلقي الامان في الصحبه

وقلب لاصحاب ساعات أوفى من القربى
وسكه صعبه تهون لو تلقى صاحب صديق
يمسح عينيك م الاسى ويهون الغربه
وتقول يا ليل ويا عين ٠٠٠
على صديق في الطريق ع الحلوه والمره ٠٠٠

- ٩ -

يا حزن دفيان ٠٠ يا فن يا فرح يا أحلام
يا منقد النار دفا ٠٠ قرّب ما بيناتنا
قرّبنا من بعض نخلي نوصل الايام ٠٠
وخللي ضنى الصباح يفرش في ساحاتنا
ونقول يا ليل ويا عين
على خطوتين بينا يبقوا خطوتين قدام ٠٠٠

- ١٠ -

أتر القدم يشهد على أصحابه
والمستحيل يخضع لطلابه ٠٠٠
يا مصري فجرّ ليالي الكذب ٠٠ نار ويقين
النصر في كل حين يفتح لك ابوابه ٠٠٠

ونقول يا ليل ويا عين
على كلمه مصريه واضحه مش مواريتّه ...

- ١١ -

الفاس يشق الغيطان .. الناس تشيل الارض
ويعلا صوت الفلاحين بالغرض ..
وصط الجنائن بلابل .. تحت القراب أشلاء
والدم تحت الرمال يندهنا .. بالاسماء
وسط الليالي المظلمه ينده علينا
م الارض يعلا للسما يملي عينينا
ويسد باب المرحمه لو يوم نسينا ..
...

قوم بدل الفاس بسيف قوم عمر المدفع
آن الاوان يا غريب الدار تعود ترجع
سينا وشطآن الخليج يا بلادي ..
والبيارات والزتون والدم بينادي ...
يا مصر قومي وافردى جناحاتك ..
قومي انفضي القهر قومي رجعي الشهداء ..

- ١٢ -

يا حراتين البراري يا ضاربين الطوب
يا نقاشين الصور يا نساجين التوب
يا خلاقين الحضاره يا بانيين السلام
يوم تملكوا الكلمة يبقى لكم تاريخ مكتوب
ونقول يا ليل ويا عين
في البدء كان العرق . . .

- ١٣ -

يا قلب يا مقهور في كل مكان
باناديك بطول الزمان . . . يا قلب يا مقهور
فتت قلب الجبل . . .
ورفعته على عمدان
وقدرت ع الصخر عليته قصور وقبور
باحلم بيوم ح ثور . . . وتملك الانسان . . .
وضحكة الطفل . . .
تبقى ف كافة الاوطان . . .
غنيوة الصبح . . . غاية الشعر والمواويل . . .

ونقول يا عين ويا ليل
الحلم زهّر في غيط الدم شمس ونور ...

- ١٤ -

ياللي قریتوا تاریخ الدنيا وعرفتوه ...
وعشقتوا مصر وترابها ع الكتاف شلتوه
وزرعتوا غيظها وشجرها انتو اللي خضرتوه
ياللي مشيتوا المكن والنهر حولتوه
درس التاريخ يا حبايبي هو باب بكره
يا حصرة الدنيا لو درس التاريخ .. تنسوه ..
لا نقول يا ليل ولا عين ..
ح تموتوا لا تبقوا لا ع البال ولا الفكره !-

(١٩٧٠ - ١٩٧١)

صور وحواديت مصرية

كانت أيام ...

كنا صغار ياما ...

- لعبنا فوق السواقي والسطوح ياما ..
- طيرنا مع الزغاليل عصفوره ويمامه ..
- غطسنا ويا الضفادع في البرك والطين
- مدينا خطاويننا ويا الجاره .. للميادين
- ماء القرع زي النّبات خضرتنا ..
- حباّ الجسور .. زهر الكافور عطرتنا
- طرح السّجر فوق السكك بحترتنا ..
- ضي الفانوس .. ضي القمر سهرتنا

نعصى كلام الام

نعصى كلام الخال

نسمع غناك الصَّبِي في كافة الاحوال
في قلبنا يرتعش فرحك وآهاتك
تسقيننا م الحكمة وتقدرتنا ع الاحمال
نفرش لك الضحكه سكه ونشرب الاحزان ..

كنا النسيم الرطيب نتشاقى في الاجران
بكره يا قلوبنا نبع الضي يا عنينا
يا رجل مدِّي الخطاوي واتنفض يا لسان ..
خللي الغناوى العصيره تلحق الاحلام ...

وتحت زرقة سماك العمر بيعدِّي
أنزل بحور الهوى وارمح في وديانك
تاخذني سلك الامل يا مصر .. وارجع لك ..

ترميني ريح الالم
أمشي وانا شايلك
في كل سكه وغربه
بتبقى داري وزادي وميَّتي والمال ...
وانتي الكلام اللي يجعل قصتي تنقال ..
طول عمري يا بلدي من غير عزوه .. من غير خال
وانتي يامصر الصحاب والاهل والقربى
وانتي بيتي وأمانى بعد طول .. ترحال ...

(١٩٦٩)

السندباد ..

مركب وحيدته 'مبحره في البحر
رزق العيال ٠٠٠ والا عقود اللولي ؟! ٠٠!
.....

الصيادين بين العشش ندهو الي ٠٠
قعدنا جنب النار
غزلنا حبل الود والاشعار
حلمت بالسندباد
وبالمراكب معطره بالقرنفل
حسيت في حلقي حرقه الجنزبيل
حملت ياما سفينتي م البهار والفلفل !
.....

الصيادين قالوا : الزمن نساي
دار الكلام بينا ٠٠ و « دار الشاي » ٠٠ !
مركب وحيدته مبحره وقايهه
ناكره طريق المينا ترسي ٠٠ ازاي ؟! ٠٠٠
.....

الصيادين في الدرّوه دفوني ٠٠٠
أخدوني ردوني لحضن الدار

فوق المواني ولتفت أطيّار معدّيه
والليل قمر ونجومه مصريه
قادوا عشاني النار ٠٠ وبالامل عشّوني
دار الكلام بينّا ودار حوالينا
طير البحور زعّق في حزن السما
والغاب صلب عوده وصمد للريح ٠٠
طلع القمر ٠٠ ضحك الكلام في عيننا ٠٠
الصيادين شبكوا الايدين في ايدينا ٠٠
مركب وحيد كانت في عرض البحر ٠٠
رزق العيال ٠٠٠ واللولي
الصيادين دلوني لما قالوا لي ٠٠
قلب الرجال ٠٠٠ هو الامان والمينا ٠٠ !

(معتقل طره مارس ١٩٦٨)

العلم الاخضر ..

رفرف يا قلبي محبه على شوارع بلدنا ٠٠
وعلى الحوارية القديمة كون أمل وحنان ٠٠
وافرد يا صدري جناحاتك
وخذ في حضنك ولادنا ٠٠

وكون في حر الصحارى لشعبنا البستان
ولازمي حد يا مصر .. عاش فرحان بك ..
ولا حد قدي قاسي م الاحزان ..
.....

لو تطلبي لولي البحور يا حبيبي
اشق موجها لو جبال .. وانزل لك ..
ومن رموش المستحيل اغزل لك ..
حريرك السلطاني ..
لو تطلبي القمره اطيير بحصاني ..
اطيير في احضان النجوم واطلع لك ..
واجيب لابني وابنك الحواديت ..
وابني عشانك عالي البنيان ..
...

دانا يا حلوه ابتسام الخضره في الفدادين
في قلبي قدرة وعزة شعبنا وف دمي
قوة ايدين الفلاحين .. ملايين ..
قوي أنا كمثل الطين ...
غني كمثل الطين ...
لكن في بعض احيان ...
بيهزني الحرمان ..
يرعشني خوف الظلم والنكران
طعم الخجل انساني

مالح لكن انساني ..
بأحس اني ضعيف ..
واحسني خايف
باخاف يا حلوه تلفني احزاني ..
باخاف أتوه فين ما الطريق وداني
وينكروني الناس
أنكر انا حسي ..
مدي الايدين يا حبيبيتي .. خديني من نفسي
ورشرشي على سكتي الحريه
ردي عليه تياي واغسلي الاحزان ..
.....

عيني يا ليلي ع اللي كان ياما كان
عيني يا ليلي ع اللي بكره يكون
احلم يا قلبي واسبق الازمان
ياما ح تيجي ايام تروح ايام
ولا يبقى في الدنيا عذاب ولا فرقه
ولا دموع في السر قهر وحرقه
ياما ح تيجي ايام
تروح ايام ..
لا موت على سهوه يا حلوه ح يبقى
ولا يبقى ما بينا حديد قضبان ..
واخذك واطير بك في الخلا بحصاني

تتهدم الزنزانة والسجان
وتسهل الخيالة والفرسان
وأحس أيام الصبا من ثاني
أشرب من النبع القديم بجفاني
واهتف بعزم القلب في الميدان
من غير ما احس العجز والنقصان
أنا باحب الشعب
وبا حبك !

(معتقل طره مارس ١٩٦٨)

يا ضنوي عيني وقوه لا يديه

يا فلاحين
يا زارعين الحلم في ضلوع الحجر
يا غراسين
يا مشوقين للفجر احلام البشر !
ازاي حالكو ؟
ازاي حال ام العيال ؟
والشافعي والجارحي وآمال ؟
والجسر والحوض اللي ع البحر القديم ؟
ازاي غيط الخس والسبخايه وغيطان الدومين ؟

موالي شارد ع الغيطان زي النسيم
جاي من بلاد الغربه مع ريح الفلا
يحجل على كتاف الغيطان وفي الخلا
يركع قصادكم كما ركع الولي ساعة صلا
قدام تباريح السنين
يفسل بدمعه كفكم
يستغفر الزمن القديم !

.....

يا مغربين ومشرقين وسط الجبال
يا مقدفين لـ للقمه في بحور المحال
ومعشمين الولد بالهدمايه ٠٠ باللقمايه حاف
يا عاصرين قلب الجفاف خضره وحنين ٠٠
زي المطر على كل ارض مشققه
متغربين ٠٠٠

زي السحابه في السنين الضيقه
ودوارين بين السكك من الواحات للمغردقه
من كيما لعناقه لشبر المشتهر
مسهرين الليل على نغم الشقا ٠٠
قلبي الصغير غنوتي
عاليه كما عاليه صفاير المكن ٠٠
شايله هموم الليل على دروب الزمن
تضحك لكم

ضحكة رغيف القمح في حلق الكانون
وتدق ابوابكم بكفين معروقين
تنده لكم
يا اسطوات يا مقنفدين في الدكانات الضيقه
يا ملهمين قلب التعب
مواويل محبه رقيقه
تسري كما دخان حزين
ترسم على الجدران خيال الفوانيس
وتمد ضلّي ع الرصيف
من غير ونيس
أحلم باني ف حَيْكَم
باسقي عطاش الليل عصير قلبي الضعيف
وافترقه في حبكم رغيف رغيف ..
يا ملاحين بحر السويس
يا مكتفين موج العواصف في الهويس
فوق كفكم نشفت جبار الملح .. أمواج البحور
وبتحلموا ببدر البدور
ترجع معاها الجنه للولد العريس ..
...

فردت قلبي قلوع في ملقف حبكم
قطعت في بحاركو المراسي والحبال
غنيت لرمانه وغنيت لاربعين مواويل طوال

ايه اللي باقي من الكلام ..
من بعد ما رفرف على سطح الغريب طير السكات
واتفرقوا الخلان وخليت الساحات ..
وحط فوق بحر الزيتيه ليل غطيس
باحلم بكم
نغزل سوا الفجر النميّس
هدمه وقميص
لصبيه في القرية بتحلم بالعريس
وولد بيتهجي اساطير القلم فوق الورق
وعجوز بيحلم ليل نهار
انه ف لهيب النار وفي بحور العرق ..
ح يصحى من تحت التراب تاني وحيشوف السويس !
(اكتوبر ١٩٦٧)

على عتب بكرة

ابني لبس مريسته
حضن كتابه
وفرد ورعته على الاخر ونزل السلالم
- تروح وترجع سالم ..
.. شايف الزمن على خطوتك يتلفت

٠٠ ولحت بكره ف عيونك

٠٠ فاتح لنا أبوابه

ابني وصحابه اغاني ع الطريق ماشيين ٠٠

...

— كان جدي يا ابني بيحكي لي عن الايام ٠٠

كان ياما كان ٠٠ كان نفسه

يعرف حروف الكلام ٠٠

كان ياما كان ٠٠ كان نفسه

برتاح وياخذ نَفْسَهُ

يطول زمانه ٠٠ ويلمسك بايديه

يلحق زمانك ٠٠

ويلمح ضحكك بعينيه وبودانه !٠

...

مع السلامه يا جدي

يا عطر شجر السنط والجميز

يا ريحة المنقد وطعم الفطير

وقشطة « كياك » واللبن والعجوزه

وعرق المعيز ٠٠٠

كلامك وصيه شايلها في قلبي

« جدور النباته تشيل السَّبل

وطين البراري بي طرح أمل ! »

وآدي ابني شايل كتابه الصغير

وقلمه الصغير ..

وعارف حكاية الاميره الجميله وشاطر حسن

وماسك بايده الحرير .. الصغيره

عصاية التاريخ

وواقف على بوابات الزمن ..

وماشي قصير .. قصير

بيصلب في طوله القصير القصير

ويقرا الكلام اللي ياما سمعتك يا جدي تقوله :

اسم مصر ..

ابني بيتهجى الكلام ويقوله

عرف لحد الالف بكره يقول البيه

وبعد بكره حيطلع للقمر ويطوله

ويكتب الكلمه م الاول لحد اليه

....

أحلى ما ينطق في الكلام « الميم »

و « صاد » و « راء » من بعدها تامين

« مصر » العزيزه .. أمنا والعزوه

هيّ الكلام يا ابني وهيّ سلاحك

هيّ ابتداك هي انتهاك وفلاحك

هيّ الحنان والحب .. والحنيه

وهي برضه المرحمه والدين . . .
واسمها يا ابني يدّي للغنا معانيه !

(١٩٧١)

بكا ئية سلمان الجا رحي

فاتت سنين ع الفرقه
فاتت سنين يا عيوني
مرار في قلبي وحرقه
وولادي لم دلوني

سهرانه أعيد حواديته
أفتح وارد الباب
متشوقه لحديته . .
في لمّة الاصحاب

القمح بات مستني
يا عروسه نوحى وغنى
لاينّه كن فداره
ولا عرفنا مزاره

فوق الرمال كان ماشي
والشمس مش شموسه
والموت غشيم ضباشي
في عمره زي السوسه
ابكي عليه يا شابه
والموت زحف يتدبى
ابكي عليه يا صبيه
في الصيف وفي الشتويه
سلمان يا ولد الجارحي
يا مهجتي وجوارحي
انت اللي كنت هنايا
صبحت همي وجرحي ..
ولعت نار لحمومك
وقعدت استناك
اغسل عناك وهمومك
يا ريتني كنت فداك
الغيبه قاسيه علينا
وانت هناك عريان

ابكيه يا رملة سينا
ونادي ع الشبان ..
يا ناس بحق اخواته
وهدمته وخلجاته
لموا عظام محبوبي
ادفنها مع خلجاته ..

يونيه (١٩٧١)

مصر تعرف في الستة

مصر بساتين القمر ...
مصر غنيوة النسيم بين الشجر ..
مصر قلب الامهات وضايفر البنات
ومراسي الحلم ومواني المراكب
اللي طال بيها وضيعها السفر ..
مصر احضان الحبايب
لو يعز الامن في الدنيا ويخنقها الضجر
مصر واحات الصحارى
للعطاشى المشتاقين للضله والنبع الحنين

- مصر عناقيد العنب سمك العصارى
- مصر عيدان القصب طير البراري
- شال وحط ومال على اكوام الحصيده
- مصر ريحة الفل والطين والمطر
- عمرها تزققني ألحان الحماسه
- اعشق الاحلام ولا اخشى الخطر
- مصر تعرف في السياسه
- علمتني اتهجى حب الشعب في حروف القصيده
- مصر قمصان الصنایعيه على حبال الغسيل
- من نسيم الصبح في العصريه تتمايل تلاغيهم
- مصر طمي النيل بوابير الحراة
- مصر صفاير المكن
- والخطاوي اللي مع الفجريه بتسابق وبتلاقي الزمن
- مصر طير سبتمبر اللي بعد مشواره الطويل
- رفرفت جناحاته في صدري ورجع لي من السفر
- أمنا مصر الفقيره
- عم توفيق عم صديق العجوز
- وبنات اختي الكبيره
- عم صابر والمغاوري النادي ومجاهد شطا
- خالتي خضره والحواديت والافاني

والعيال السمر عصافير التراحيل المهاجره ..

اللي شافت ياما م الصيف والشتا

تشرب الاحزان

من ليل الغربه وتسف الوطا

وكما الاجران

تنام الليل بلا فرش وغطا

مصرنا الام الفقيره

الباقيه ليانا

اللي عاشت عمرها تشق الخطاوي من الحجر

عمرها تزقني الحان الحماسه

اعشق الاحلام ولا اخشى الخطر ..

مصر تعرف في السياسه

عارفه ان الفجر في ايدين البشر

مصر غيطان الرياح ..

مصر اصوات التلامذه في الصباح

مصر عابدين .. المظاهرات القديمه

مصر برديس ملوى زفتي جهينه ..

مصر شهدا الجامعة .. لازهر ..

مصر حلوان .. دنشواي .. كمشيش وسينا

مصر غينوة الالم لحن الجراح ..

اللي عايشه العمر تتحدى الزمن

والاسى وسود الليالي .. والقدر
عمرها تزقني ألحان الحماسه
أعشق الاحلام ولا اخشى الخطر
مصر تعرف في السياسه ..
عارفه ان الشمس فوق سينا
يطلّعها البشر ...

موال ..

يا مصر واحنا اللي فوق صدرك غنا التراحيل
وعمرنا صبرنا ... سايل عرق سلسال ..
يا حبة القمح .. يا درب الشقايا طويل ..
يا لقمة شقيانه في حلم اليتيم موال ..
احنا المراكبيه فبحور العرق .. يا رغيف
في عز ليل الشتا والغربه شوق قتّال ..
عرفت ايدينا القلم وعشقت المقاديف
داحنا يا مصر الولاد والعزوه والرّسمال
قطعنا حر الجبل يا مصر .. عز الصيف
لجلن نخفف عليكى السكه والاحمال
وصبرنا ياما .. يا ليل صبر النخيل والنيل

وحلمنا كم بالهلاليه ٠٠٠ وبالابطال ٠٠
بالدم بالدمع بزنود فلاحين عمال
قادرين يا سينا على مهرك على الاهوال !

لولي يا لاللي ..

- دمي بدرته في أرض الجنه ٠٠ ما اخضرش
عريقي بدرته في ارضك ٠٠
ضلل الطرقات ٠٠
خضره ونبات وحياه ٠٠٠
٠٠٠

أنا ابن عيش الدره والملح والتبאו
أنا ابن حبا الجسور والظمى الغني والطل
رضعت يا مصر من صدرك لبن عصفور
خلاني افرد جناحي ع الفيافي نسور ٠٠
ألمح صباحك صباحي ٠٠
ابني على جراحي علشانك ٠٠ مدن وقصور ٠٠
غناء : لولى يا لاللي ٠٠ يا حلوه ياللي ٠٠
ع البال يا مصر وجوه قلبي تملي
يا حللوه ياللي ٠٠

انتي السنابل والعيدان ٠٠
وانتي الندى وحب الكيزان
ياللي انتي فوق سطح البيوت
صوت الكنايس والادان ٠٠
وعلى الشطوط ضل الكافور
وعلى القنايه تيل وتوت وحباً جسور
ويا النسيم في العصر يتمايل يصلي ٠٠
للولا ياللي ٠٠

يا حلوه ياللي انتي فالليالي الصيف حواديت السمر
وانتي العجين اللي عشان الفلاحين بات واختمر
وفي الساحات انتي العيال
انتي النبات انتي القمر
وفي الهجير صوت اليمام
فوق النخيل والساسبان
وللغريب ساعة اللقا
وللصبيه انتي العريس المنتظر
اللي ولو كان في الشقا مهدود
بيرفع للسما كتافه ٠٠ يعلّي
لولى ياللي ٠٠

أنا شلت فاسي وقلت اللي بعيد يقرب
وقطعت سكك البراري الصعب والاصعب
زوادي كلمة وأمل ٠٠

وميتي اسمك
وكتابي لو تذكرني حواديتك المنسيه
شايه على قلبي
قله وزاد ودفيته
انده عليك في الصحارى والهجير والشمس
طوبه كياك برمهات مسرى بوونه بشنس (١)
عطشان يا بلدي ونفسي من ايديك اشرب
في الليل أنا متغرب
بابعت غنايا بيسرح للبلد موال
يحضن صياح الديوك فوق البيوت للفجر ..
لنا في حضنك عيال
لنا فرقبتك وعد
تشمي ريحتنا ساعتن ما تشمي الورد
وتمدي ايديك لايدنا ..
نمشي يد فيد
لا نخشى ريح الليالي ولا نهاب من حد ..
دحنا يا مصر ابتسامتك
احنا دمعاتك
واحنا التراب اللي راح تمشي عليه للمجد
غناء : يا مصر ...

من قبل الزمان بزمان وانا
عشتك أنا

.....
(١) اسماء شهور بالقبطية .

وعشقت حتى القش وشطوط القنا
ولعبة الدخان على صدر السما
ورقصة المحراث على ضلوع الحجر
وظلعة الفجريه
من ساعة سحر

وندهة الميه على جدور النبات ..
تصحى الجدور وتشق في قلب الحجر ..
وغنوة السواقي ..
للارض الشراقي .. بالهنا .. يا فرحة هلي
ولولى يا لالى ..

- كم ياما صامت بلدنا وربت الاولاد
مصر اللي طول العمر ولاده
من صغر سني براحي حضنها الوداد
وغنوتي لو تسح الدمع وداده ..
... ليل يا ارغول .. مـول جمع الصـحبه
من تاني خلي الامل يصحى مع الموال
يرتاح فؤاد الشهيد يا مصر في الغربه
واسمع خطاويه ترد الغنوه ع الاطفال
وياما لسه نقول موت الهوى عباده
احكي يا صوت الربابه
احكي يا قلبي

على سكة الصعب كان يا بلدنا مشوارك

خذني في حضنك يا نيل ..
طهرني من ندمي ..
وعلميني يا مصر .. غناك واشعارك ..
ياما نفسي اغنيكي طول العمر وزياده ...
غناء : عشتك مع الارض اللي مستنيه
مشتاقه ترقص ع النايات للميه ..
للشمس لما تشقشق الصبحيه
واما تشق اللوزه في الضهرية
وأما تحن ترق في العصريه
وتلم كل الخلق ساعة المغرب
يدفوا قلب الجسر والزراعيه
بالضحك بالمناديه بالملاغيه
عشتك أنا بالحب والحنيه
وبنيت لقلبي فحضنك البنيه
من كل حي وخذت منك أتر
م الارض .. م الميه
وم الطين والشجر
على قد ما عشتك أنا وعشقتك
على قد ما اديتك راح ادي كمان
يا مصر انا الانسان
القاد الشقيان
اللي عرق دراعاته فتح وردة الاكمام

واللي فردك ع الغيطان احضان
... واللي بينسى لو تنادي شفائك
كل الاسيه وحرقة الاحزان ..
لو تندهي له في الميدان ما يوناني ..
وان تحتاجي له في السلام .. ما يخللي
واللي خطاكي يا مصرفين ما يولي ...
لوللى يا لاللى ...

(طره .. مارس ١٩٦٨)

سنوات الانتظار

راحل أنا وسط الليالي المستحيله
على كتفي شيله وألف جوه ف قلبي ..
متحرمه على شط بلدي مراكبي ..
وغريبه ع السهرايه مواويلي ..
وعاجزه خيلي عن الخطوه ..
وليلي خيمّ وطال .. يا ويلي .. يا ويلي ...
والفجر مش راح يطلع الليله !!

صبحت عيونك سر بيحيرني
ميت ألف لون وحزينه
وطمرني طين المدينه
بسمة عيونك بلسمي وشفايا
حيرة عيونك شقايا

صوتك وصمتك .. مرايا
أُبصر ما القاش نفسي
ما المحش غير الاماني اليأسه المجنونه
بينهشوا في حشايا
ويعربدوا جوايا
ويعششوا فوق رموشي ..
واصحى يروحوا بعيه
أنده وما يرجعوش ..
لا الحلم بتحقق .. ولا الحرية في سمايا ...
...

يا ام العيون شايله هموم الكون ..
امتى فعيونك تبرق الفجريه ؟ !

قولي لشمس الصبر طلي وحنّي ..
ورشرشي الضي فوق ابوابي واستني
حين أفوت عليك ح اخبي كعبي ف دمي ..
جايب لك الضحكة القديمة ف كمي ..

دانتي صلاتي وغنوتي وفني
بانسى فهاوكي اسم ابويا وأمي
ساعة لقانا هيه بدء حياتي ..
بتلفّتوا الصبيان على خطواتي ..
يترش وش الارض بالفرسان ..

وتشبهق الحواديت ..
حين تسمعي وسط الظلام غنواتي ..
جايلك أنا واخواتي ..
شايلنا يا بلدي جناح اشواقنا
بدمنا كاتبين سطور اوراقنا
ساعة لقاك هيه اللي راح تخلقنا ..
وتقيم ضهورنا تاني .. وتحققنا ..
وتشوق ليل الانتظار والصبر
الانتظار اللي مقاسمنا اللقمة
واللي مشاركنا الهدمه والاشعار
الانتظار اللي بلا نهايه
اللي الليالي فوق طريقه قتيله
وسكته مستحيله
وحباله ياما طويله تقتل الانسان ! ..

(طره ابريل ١٩٦٨)

رحلة الشتاء والصيف

رجع الشتاء كالح
بطبع تغلب مكير عاتي وخطوة ديب
في زحمة الرصفان عديم الملامح
لكنه طعمه غريب
دافي وله طعم الحليب الصابح
فوق الشجر بيطيب
يحلو ريق الموالح
أعب منه ٠٠٠
أطيب ٠٠
ويجف فوق اللسان طعم الكلام المالح
اشوف واحس الربيع
واسكر بخمره واضيع
ويّا النسيم الحنين

في الهوا الزعابيب ..
 واحسه في قلب قلبي له وجيب ودبيب
 .. في صدر رمان النباتات .. في الجنائين ..
 امشيه خطاوي غناوي مبرعمه واشعار
 مثل الحصان الجموح لا بيت ولا دوار
 مطلق على الاشجار
 رمّاح عنيف .. كاسح ...
 زي الغرام حين يعاود ...
 ويهد قيد الريح
 ويهد حيل السكات ...
 يحبل السبلات ...
 ويدور في ليل البنات ..
 بالحلم بالاغنيات ...
 ضلّه وطراوه وتبات ...
 الصيف .. يمس الارض بهداوه ..
 يشد حيل النّبات ...
 في ايديه رغيف الخريف ..
 للمنكسر الضعيف
 ويشد حيل الدراع ...
 ويطلق الشماريخ
 ويشد حيل الخطاوي والليالي الشيوخ ...
 ويدق باب الشتا الكالغ عديم الملامح ...

لعله يرجع صبي

وردي الخدود .. وشموخ

لجلن تبرعم قلوبنا يا صحاب من تاني

وتصحى في دربنا تاني

زهور الخوخ

(فبراير ١٩٦٨)

طريق المهالك

في ضل المشانق لعبنا
زرعنا الزهور للايدين الشريفه
ونام الملوك ع القطيفه ..
وجاع الولاد العزاز في الحوارى ..

وكنا صغار
ركبنا السواقى طلعنا السجر
وغنينا تحت المطر
وكانت غيطانك بعيد ع العدو ..

وكنا نحب الفصاحه
وتأسر قلوبنا الصراحه
وبسمة عيون العيال ..

وجاء الزمان اللي فيه الرجال
من الشغل والخوف
وم الجري طول النهار ع الرغيف .. يهدوا ..

وكان في بلادنا بيوت ..
وكنا بنحلم ونعشق صبابه ..
ولينا ليالي وربابه
وجاء الزمان اللي فيه الصباحاه ..
بيسهى عليها ..
وتنسى العناوين
وتنسى الكتابه
وتلقى الامان في حجور الديابه ..

وجاء العدو
في غياب الصديق
وطال الطريق
نمد الخطاوي .. الخطا يبعده ..

وما زلتى انتي
.. كما كنتي .. واحنا
هجرناك يا أرضي لبلاد الخلايق
ودارت بنا السكه والبخت تهنا ..

بعيد عن ديارنا ..
ولفينا فين ما تلف المسالك ..
عصينا ..
نسينا لهيب الحرايق ..
عمينا وضعنا ..
ولما رجعنا .. أمان م المهالك ..
لا كنا ولا كان حد منا في بالك ..
يا ست المالك !

(١٩٦٧)

غربان ٩ سبتمبر

في سبتمبر

لما بتبقى غيطانك حبلى وشايه ..
باعشق ريحة عرقك ..
خمرانه بريحة الدم اللبن اللحم الحي الطينه الطمي
وريحة دود اللوز ..

في سبتمبر

ريحتك فيها طعم الكذب
باحسته يعس يمس فالحم جراحك ..
زي السكاكين
وباشوفه واقف جوه البدل المكويين
المحشيين بالقش ...
وواقفين ..

يطردوا من قلبك عصفير الحلم اليتما ..
وادوق الكذب فأغانيك
ساعة ما يهلوا ويحطوا فوق صدرك زي الغربان
منراضعين .. أمرا
جايين لك .. لجل يقاسموكي العيش والملح
مره في العام ح يدوقوا رغيف الغلبان ..
ويمدوا الرقبات على فوق .. على فوق ..
تتمطّع تتكرع تقرا الورقات للريح ..
- الميه طلعت للعالي ..
ما عاد في بلدنا فقير ..
طوبى يا بلدنا للودعاء ..
الرب عظيم وكبير ..
آه .. يا ضحكة نسوان الجنه العايمه فوق بحر الاسفلت
المكسيه حرير في حرير ..
شقي ليل الحزن
كركعي .. لعلعي .. مدي لحد الودنين ..
ارقص فوق الخد التفاحي ..
لاعبي الغمازتين واشهدي للقشطه الفلاحي
واحلبي بز الايام القيمه
رقصي شنب البهوات الامرا الكبرا لمكن التصوير .. للسيما
قلت اعوذ برب الناس ..

من رجفة قلبي الوسواس ..
قلبي الخنّاس ..
اللي على ابعده مصطبه في الضلمه
بيزحف ملهوف الانفاس ..
بيعسعس بيحس جوا قلوب الناس
مكسور خاطر .. مقهور
يتدلى ويا الحزن اللي معشش في هباب الفرن
ومتدلي من سقف الدور !!
كنّي يا غيطاني ونامي ..
السهره اتفضت وسنتنا طويله
اسندي احزانك على كتفي ونامي
سبتمبر فاق يا بلدنا
سبتمبر راجع تاني
ح يدور الحول وح يرجع شايل جوه فقلبه
قصة قديمه ..
حلم قديم حساس ..
يمكن يروي اشواق الارض وجوع الانسان
للفرحه البكر ام الضحكة البكر
اللي تشق القلب حماس
زي ما بتشق الفاس الارض البكر

والفجر الدامي المقهور ليل القهر الكرب ..

علشان يوصل ايام الناس ..

فوق السكك الصعب ..

(عيد الفلاحين (!) ٩ سبتمبر ١٩٦٥)

السواقى العميا ..

يا أرضي يا معشوقتي يا مراتي ..
يا سمرا زي الليل
يا خضرا لون الزرع
يا شاربه دم حياتي ..
نايمة على السكك اللي حرانه ..
عريانه .. عرقانه .. نشوانه .. شهوانية الاحساس
والناس .. كما حكيت لنا الحواديت
زاحقين على افخادك السوده
يا سكه مرصوده
ومين تكون له من المهالك عوده ؟ !
ومين يكون له على حرف الهاوي .. بيوت ؟ !

سكران .. أنا ..

في دمي أفيونك ..
ريحة الحطب
ريحة الطبخ في المغارب ..
ريحة النبات اللي اتقلع أخضر
ريحة العرق والحبأ والطين في عز الحر
دايب في خمرة شفايفك
في ريقك المهلك ..
في الفجر - في الضهر حتى وف سواد الليل
مربوط انا بالسلب شايلك على ضهري
باجرجر الخطوه من تقل الحمول والويل
من رعشة الشهوه
يا أرض صدري ضيق الانفاس ..
ودراعي مهري
وباعي على قدي
ولسه ياما تمدي وتفردني حضنك
وتحوطي دراعك يعصرنني في كل صباح ..
وتمرمغيني ف فرشك المحروق ..
وتدوخيني للابد مربوط ..
بالحبل والانتوت ...
وانا ضعيف يا أرض مش قدك
تقتلني رعشة شهوتك فوق جلدي
وازاي راح اقدر واهدك ...

وأعترفك قدرتي ..

وأنا من هموم الرغيف ..

لا قدرت أحلم ببيكره .. ولا قدرت أموت !

« يناير ١٩٧٠ »

الجراح الشتوية ..

لما أشم ريحة المطر
وادوق على الصبحيه شمخه الندى
على ضلوعك المقده
وعلى السطوح القش فوق بيوتك المقنفيه
روحي بتحجل ع الجسور
كما فرخ غيط زايط بيتنطط ..
وبيحضن الشموسه ويلقّط من البرسيم
ويشوف غيطانك
حتى الشراقي منها اخضر ..
كما قلب طفل يتيم ..

لما أشم ريحة العرق
واحس همس العروق في كفوفك الناشفين

المدفوسين في طين غنى وضمنين ..
الشقيانين العثمانين في الفجر ..
ومشندلين على سكته الصعبه
من غير رفيق ومعين ..
اطلق كلامي في الخلا يرمح
فوق الالم والعذاب
فوق السما واكتب
وعلى الجبال والسحاب ..
على جلد ايدي المرتاحين اكتب
واحفر بصفري اسمك المنسي .. وفي عينيه
وارسم بصفري صورتك المنسية ..
فوق كل خط على الجبين عدد السنين ضحكات ..
فوق كل غمازة ألم بنيّه
يلعب في أبراجها حمام النيل ...
اللي اتحرم ع الصبح مالفله وم الاخوات
وأستتك واملي لك القله ..
واغسل ايديكي بمية المحاياه ..
تنبض في جلد عروقك الراحه ..
أهين يا عين .. وآه ..
يا صابره تستني الربيع في القهر
عثمانه بتحني الطفل رضيع
وحضن وسيع

يا بلدي كنّي ٠٠ نهني فوق صدري ٠٠
لا بد ما نعاود ونرجع تاني
واحبي من تاني في حوشك وفي حجرك ٠٠
واكبر واقدر واشبك عمري ٠٠ فوق صدرك !

لما أشم الدم في جراحك ٠٠
اغرق في حزن عيونك الثكلى
وامشي اواسي اليتامى ٠٠
اطفالك الجعانين ٠٠
أقيد نيران الصبر في ضلوعي ٠٠
واسن سيف فوق حجر صوان ٠٠
وانده على الانسان جوايا
اسمع كلامك يدب ف كبدي وحشايا
الارض هيّ الارض يا قلقان ٠٠
أسرار أكم فيها
عمر الشراتي ما حنت غير لراويها
ولا حبّت الا العاطي ٠٠
اللي هموم اليتامى حمول على ضهره
لكن لغير النباته عمره ٠٠ ما يطاطي !

(ديسمبر ١٩٦٧)

الحلم والبصيرة

حلمت بالمنازل القديمة
باللعب في المداخل البحرية
بريحة الزريه ساعة المسا وجرة الحليب
حلمت بالعناصر الخفيه
والطين ينز تحت رجلنا .. يئن ..
بالفرن سهران للصبح ..
وبالايدين النعسانين قدق ع المطارح الخشب
تنادي ع النهار
وحلمت بالسقوف السوده تصحى تنظر التعب
في كل حوش ودار
حلمت بالدخان وبالوقيد والنار
لهم في حلقي ريحة الفطير ..
وحلمت بالكلام

بكان وكان وكيت

بالليل يزقق النبات الحواديت

يفقس من صدورهم ويخلف اليمام ...

... لكني لما شفتها عيونك الحزينه

مليانه بالحديت

وبالملام ..

وانتي بتصلبي المناخل القديمه ع الحيطان ..

حسيت كأنك يا عروسة الاحلام ..

لم تعرفي الفرحة ولا الدقيق

ولا دقتي ساعه راحه ..

ولا شفتي يوم صديق

وانك من سنين ..

لم تسمعي جوه البيوت الطين

أغاني الشبعانين ..

حلمت بالغيطان

وبالجدور العميانين

في الف غيط شراقي والف مزروعين

حلمت اني في منازل الامان

قلبي بيغسله المطر على السطوح

قمحايه خضرا تنبش التراب

وتشوق صدر الارض تعلا للسحاب

عصفور يرفرف في الخلا
على حدود المغربيه يدفن النهار
والصهرو الصغار
في ضحكة اسطوريه مثل جن يطلق الشرار
ويبني عشه ف سقف كل بيت ودار ..
ويرجع الحكاوي الحلوه تجمع الصحاب ..
..... لكني لما شفتها .. ايديكي المرعوشين
وانتي على راس الغيطان
بتلوحى بكفك المسلول
وتودعي المحصول في يومك الجعان
حمول ورا حمول
لآخر الطريق ..
وايديكي في القنايه في الزروق
وحفانك المعروق
مليان حصى وطين ..
..... عرفت انك من سنين سنين
يا حلم عمرنا القديم
يا صبرنا المرير ..
لم تعرفي الخلفه في عمرك الحزين
ولا انتي عارفه ف بطن أي جسر نومتك الاخيره
ولا أي بطن بكره
من بطونك الفقيره
ح ترمي ابنك الاخير !

(١٩٦٩)

خيال المآته

فوق الجسر العالي العالي
كانت عيدان التيل الناشفه
حوالين الارض الحاشفه الناشفه
واقفه بترمي ع الغيطان ضل الخوف الازلي
وبيحكي لنا تاريخ الايام ..
ان الحراس ..
كانوا بيتاجروا ف قوت الناس ..
ويعدوا المواليد ويعدوا الانفاس ..
وف سكك الامل البهتان العريان
طول عمره الفلاح الغلبان
غرقان في بحور الهم الانساني والاحزان
يصحى من النجمه على شغله يوماتي
م الصبح لحد الليل .. وتينته بهائي ..

- تحت بطاطه رغيفه الناشف ٠٠ خايف
 وفوق اكتافه الفاس ٠٠
 مهدود الاحساس ٠٠
 بيطاطي من تقل العله وم الوسواس ٠٠٠
 لكنه ٠٠ أكمنه شارب هم العمر
 ودقت ياما ٠٠ ياما طبول ع الراس ٠٠
 عارف ان الميت بس
 هو اللي عارف طعم الموت ٠٠
 وان الكلب الحي أفضل وابقى من السبع الجايف
 وعشان كده تلاقيه مشدود القامه وماشي
 وسط عيدان التيل ضليلة الخوف الازلي ٠٠
 شادد زنده المعروق على قلبه الراجف ٠٠
 مادد قدمه المحروق المشقوق ع الارض
 يعدل كتفه تحت البشت الكالج ٠٠
 يخطي جسور الخوف والبرد
 وييدحرج ضحكه حزينه فقيره دقيانه ٠٠
 من بين اسنانه الهتمانه ٠٠
 ويعض لسانه الخايف ٠٠
 يشرب عرقه المالح ٠٠٠
 وتلهيّه عن حاله احزانه ٠٠
 يحلم بالريح ترمح وتزمرج فوق صدر غيطانه ٠٠
 بتمنى لو ان العسكر كانوا بيخافوا من حس عيدان التيل ٠٠

أوم المواويل التايهة فوق شط النيل
والام الاغنيات المرعوشه قدام ابواب الليل ..
لو كانوا ..
كان سعه زمانه وميّل حبه متظمن يرتاح ..
يتسمّع خطوة بكره
ويستناها تزلزل وتهز كيانه !

(١٩٧٢)

يوميات من زمن البال الخالي

« مهداه الى المناضل القديم كمال عبد الحليم »

١- لو

لو انه كان اتذكرنا
فكر فينا ساعة حطت ريح الموت على دارنا
ساب لنا كلمه تصبرنا
كلمه عشنا عليها الايام الباقيين
نعملها ف ليلنا الضلمة قمرنا ..
تصلب حيلنا .. ما نخاف ..
تصبح في نهارنا الجافي رغيفنا الحاف ..
لجلن يتظمن قلب الجعائين الخواف .. ع القوت ..
والفقرا يلاقوا الحلم
اللي يداوي احزان الشتويه

ويداري هموم الصيف ..

....

لو كان .. لو .. كان اتكلم .. شاور .. قال ..
لو كان اتبسم حتى من تحت اسنانه
كنا رقصنا ف قلب الشارع زي الاطفال
وعرفنا انه فاكرونا .. وانه ..
لما شافنا فقرا يتامى ..
اتألم علشاننا ..
كنا اتألمنا عشانه أكثر وأكثر ..
ورفعنا روسنا عاليه تجاوب اي سؤال
وفتحنا قلوبنا
لجل تعشش فيها العصافير الخضرا ..
حتى واحنا في ايدين العسكر ..

٢ — لا لوم ولا هلامه

بيقولوا اللي بيقرأوا تاريخ الدنيا واخبار الايام

... لو شعرك شاب

يا عديم الصحبه والاحباب

اوعى تعاتب وتلوم اولادك

الامر ف آخر العمر ما يستحملش عتاب ..

دالموت ع السكه فاتح لانياب
ومنين راح تضمن حين راح تصرخ ..
ان يغيثك انسان ..
واولادك نزلوا السوق في عز العمر
عمرانه جيوبهم بفلوس السجنان
الشاعر ملم أيامه أحزانه واحلامه
قرطاس .. قرطاس ..
بيبيها لاردي الناس ..
والتاجر عارف ان حياته تسوى اللي في ايديه
« أحوال السوق ما تسرش حد يا بيه »
واصغرهم من أولة امبارح هربان بمصاغ بنت اخته
وبقوت اولادها اليتما بيسكر ويا الحراس
واعز ما فيهم أم اولاده بتستناه
مع وش الفجر يوماتي بنص رغيف العيش
وأنا؟! هيه .. هيه
وانا .. ح اسكت والاح اخاف من ايه !!
لو كان ويايا حق ورقة البوسته
كنت بعث جواب! .. و ..
.. - كداب؟! ..
عارف وانت المستول ..
نص كلامنا الكذب ح يتصدق يوم ما نعوز ..
ونص كلامنا الصدق بيتكذب غصباً عنا ..

وانا مش مكسوف من شيء
ولا خايف منك ..
أمي وصيتني يوم ولدتني وصيه
من يومها وهيّه الحلقه في وداني ..
« اللي جوه ف قلبي عمره على لساني .. »
وعمري ما تاجرت بأحزاني
نص ضلوعي الحلم ونص القلب رغيف العيش
واحسن لك ما تكذبنيش
ما تعاتبنيش ..
ودم أبويا المقتول مش ذنبي
ما تعابرنش
لسه السكه طويله طويله وفيها
ولسه ياما ح تعوزني ..
علشان تتباهى وسط السوق بالفروه
وح تترجاني ..
فكر .. فكر تاني .. واحذر ما تخسرنش !!

٣ - حدوتة الحواديت

في يوم الايام حبيت
كنا ايامها صغار

والحلم بيحي في قلوبنا الخضرا
والدنيا بتحي ف حوش الدار
وكما الحواديت بتقول ..
ست الحسن اللي انا حبيتها
كانت رافعه فوق سور مدينتها ..
روس الشطار
الواحد من بعد الثاني يزوره السياف
قول اللي ف قلبك ! .. ويقول
ويحق عليه القول ..
ويلاقي ضل الجنه ف أحضان الغول ..
..... أما أنا
عشان حبيت .. خبيت
شلت الحلم ف قلبي
وقطعت جبال الملح وسكك الصمت خراب وعمار
وغلبت الغول .. بالحيله ..
بالكلمه الناعمه ف بعض الاحيان ..
وخاصمت صاحبت رجال ..
وفرشت السكك الصعبه خيال ..
لحد ما عدت وقربت من بختي سر الاسرار
لكني عمري ما نسيت
وعشان حبيتها خبيت الجرح ف قلبي
وقاسيت من تقل الحمل

ومرار الكلمه الصدق الخرسا ..
وعشان الحلم الاخضر وسط الشارع غنيت
وبكيت ..

ياما ف ركن مضلم وحدي اتكومت بكيت
أكمني لقيت المرسومه بدم الشطار
والاشعار

المتحصنه بالاسم الاعظم

بالكلمه ..

وبهيبه سر الاسرار

مش بنت بنوت ...

وف كل اركان الدار ...

مرغت الحلم المسحور في وحل جيوب التجار !

وضحكت ضحكت ضحكت

ما فرحتش طبعاً .. لكني ضحكت

الخلق جعانه .. وانت الشبعان ..

عطشانه الناس مشتاقه لفرح زمان

والضحكه الاولانيه البكريه اتخنقت ماتت

فاتت مطرحها للبسمه الصفرا العريانه

قلبك مليان

والصدق مهانه ..

« أجدع ما في الدنيا تخبي اللي ف قلبك

الكل يحبك .. يرعاك

يوم ما ح تغيب راح يستناك ..
وح يسأل عنك ..
وان غاب هو ؟ الامر ف يدك ..
تسأل أو تنسى سيان !!
من طلوع الشمس كلام الليل بيسيح
والدنيا مشاغل .. ومشاكل ..
وياما واسعه بحور النسيان ..
اللي شطوطها القرش وموانئها رموش النسوان !

٤ - الروعب

كنت امبارح خارج م السيمما ..
مراتي ف جنبي بتحلم بالطفل الجاي
- ايه ح نسميه ؟! ..
وانا شايل جوه ف قلبي سؤال أيامي ..
- جون الاهلي ميه الميه اكيد !-
لسه السكه طويله
والراحه لسه بعيد
ازاي تقدر تقنع كل الناس دي
انك عارف شايف بعينيك ..

حتى الكمساري
لما ناولته القرش ناولني التذكرتين
من غير ما يحاول يسأل او يعرف رايعين على فين
- صدقني يا عمي
شايفه بعينيه اللي الدود حياكلها !
لكن هو لا دق الباب
ولا ساب لنا كلمه .. عند البواب !
- كداب .. كان متقدم ع الخطر ..
الصوره تكذب أجدع حرّيف ..
مش مضمونه
منين راح نعرف احنا ان مافيش تزييف ..
يمكن راسمينها مع بعض ..
- ح نسويه اشرف .. ايه رأيك ؟ ..
وان كانت بنت نسويها .. حنان !!
مع انه طواه النسيان ..
ولا واحد منا فاكر شكله ..
ولا واحد فاكر صوت السجان ...
- مش ممكن كل يومين تطلعوا بحكاية عن الرف
كانوا قاصدين
كانوا عارفين كيف راح تمشي الاحوال ..
- حتى في المره اللي قبل المره دي ؟!
حتى لو كانت كل الناس كدابه ..

يبقى معاها الحق ..
- اشرف اسم ظريف ..
اياك تنطق .. لأ ...
حتى لو ما كانش حقيقي !
- يا اناني .. ساكت علشان عايز تختار الاسم
اللي انت تحبه .. وبس !
مش قادر اختار اسم الحدوته ..
ازاي ح اقدر اختار اسم الانسان ..
اللي راح يحاكمني ف يوم من ذات الايام !
- اشرف اسم ظريف
على كيفهم .. لكن ..
.....

تاht عن بالي الكلمه اللي كانت على بالي ..
ساعة ما قال البواب ..
- واحد جالكم وانتم غايبين !!
.....

مين !؟ ..
اتفجر نبع الخوف القلقان ..
ونسيت اسم ابني ..
ونسيت باقي التذكرتين ..
وصرخت برعب الماضي والمستقبل ..
ارتعشت جوده عروقي رطوبة همت الزنازين

– مين؟! ..

رد القلب الخالي

واحد لكن شكله تاه عن بالي ..

وان كان قال .. انه لا بد ح يرجع ..

في يوم من ذات الايام !! ..

« ابريل ١٩٦٧ »

ثرثرة على مقاهي ٦٨

- رغم العود الفارع
أنا اضعف حيوانات الغابه
ورغم القلم البارع
أنا ٠٠٠ أقل الشعرا شفاعه ومهابه ٠٠
لاني اتعلمت ٠٠
ان الكلمه لما تخضر بقلبك
لازم تفردها بطول الشارع ٠٠٠

- اتطمنوا يا فقرا
يا امرا يا غلابه يا يتامى ٠٠
اتطمنوا ٠٠
ح تضمنوا السلامه ٠٠

ما دام حدانا الفلاحين الشقيانين الشغالين ..
من عهد مينا .. لعهد مين .. ومين !
بيدوروا في السواقي
ويدوخوا ع الشراقي
وف قهر يونيه حر يوليه بينزلوا الغيطان
ويلملموا البواقي م السنابل والعيدان ..
ويشكروا الرحمن
الواهب الكريم ..
ويبوسوا وش وضهر يلحسوا الايدي
اتطمنا
لا تسمحوا للخوف
يقلقوا يبعد عن قلوبكم الامان ..
داحنا هنا على قلبها
من اول الزمان لآخر الزمان ..
لا عمرنا شفنا ..
ولا ح نشوف ..
بانه فيه هنا في مصر .. حد مات جعان !!

- في الشارع

وسط الناس الزحمة العربيات ..
بتعيش أيامك لحظه بلحظه ..
وتبكي عليها لما بتفوت ..

وتخاف من دبة خطو الموت ..
بتحوم فوق راسك ..
تتلوى ف احساسك ..
تكتم انفاسك ..
تهمس .. تزعق ..
« مش راح ترجع ثاني لanasك ! »
.....

لكن في العنبر
وسط الجدران الحيطان العسكر
تفرح كل ما لحظه تعدي ..
وتموت
علشان مهما الوقت يطول ..
بيفوت ..
بيقصر عمر الباب المقفول ..
بيقصر خطوة سجانك للموت ! ..
- الامر لما يكون في ايد المسئولين
يا صاحب الامر اطمئن
ما دمت نمره ف دفتر الاحوال
وصبحت ورقة مثبتة في السركي
اياك تزن وتشكي ..
واياك تبين لو غشيم او كاركي
لكل حاجه في بلدنا اصول ..

واسمع مثل

زي العسل ٠٠ بيقول ٠٠٠

امش سنة

بالعرض او بالطول ٠٠٠

ولا تخطي : قنا

يا شاب يا شملول !!

- في عصر التليفزيون ٠٠ الاعلان ٠٠ الكذب

الالوان ٠٠ الفقر ٠٠ القهر ٠٠ الاحزان

الذمه الخربانه

الموت م الجوع

العله اللون القله ٠٠ الجدران ٠٠

زي ف عصر الاحلام

الشعر السجن الثوار الحرب الاصرار

الموت في الغربه

والصحبه الدار والارض

السكه الصعبه والقبر العنوان ٠٠٠

.....

داري دمع عنيك يا حبيبتى

أرخص ما في الدنيا

دموع الانسان !

- لوطين كدابين أوغاد ٠٠

ويقولوا الشعر
ويلاقوا القدره يحكوا الحواديت للاولاد
ويغنوا أحلام الشعب ..
وبكل حماس
يغردوا ع الوسع الاحضان
ياخذوا بالحضن الاوطان
والقمر السهران
والطين الخمران والناس ..
ويدقوا طبول الحرب بكل حماس ..
في ستوديوهات الراديو
وعلى شاش التلفزيون ..

- بعد ست سبع سنين ..
لما يبقى يا ابني عمرك ...
برضه .. ست سبع سنين
ويا دوب تقدر تفرق ..
بين شمالك واليمين ..
ويا دوب تتهجي اسمك ..
والا تكتب كلمتين
يمكن اقدر يا ابني اجاوبك ..
يومها جايز لوح تسأل ..
- انت مين ؟ .. وجاي منين ! ..
انما ازاي راح اقدر لوح تسأل ...

- كنت يا با ف يونيه فين ؟! ٠٠٠

- نصحننا الناس ٠٠

واحنا ما انتصحننا ٠٠

وفرحننا القلوب واحنا تجرحنا ٠٠

بيبي العاشقين نمسح دموعهم ٠٠

ونشرب دمعنا ف ليلة فرحننا !٠

- يا حسره يوم ما تهب الريح ٠٠

وتلاقي خيامك مخلوعة الاوتاد ٠٠

والنار مطفيه

والحلل الفارغه مكفيه

والاولاد اللي كانوا حيلتك من شهر الدنيا

كل منهم راح في طريق ٠٠

.....

كل الاحلام الاساطير الجنه

كل الافراح الضحك الراحه الورد الحنه

ما تساوي ف ساعة عوزه

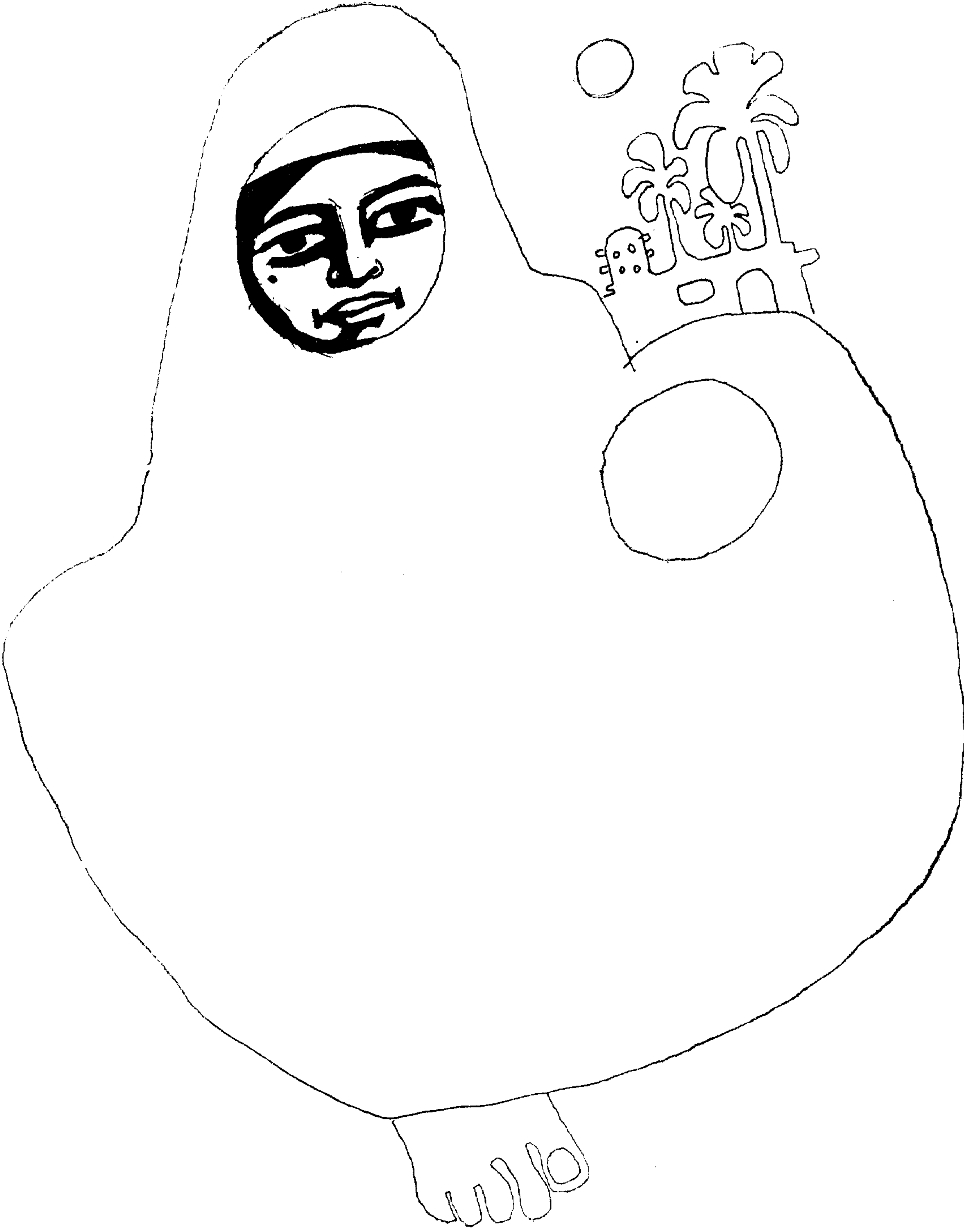
لمسة كف صديق !٠

- عقب السيجاره

مرمي ع الاسفلت ٠٠

داست عليه ولا خمسميت عربيه

وبرضه لسه



بينفخ الدخان بعزم ما فيه !٠

- لما بتكوني معايا ٠٠

بتفتح أزهار المشمش جوايا

واتعرف في عنيكى الحلوين

على لحن أسايا ٠٠

اغرق في بحور الناس ٠٠

ما اسألش السكه منين !!

- الواحد منا بيحتاج لرفيق

يحتاج للتانى ٠٠

يحكى له همومه ٠٠ يدفيه

يسند على كتفه كف ايديه

لكن في ساعات

الدنيا بتضيق ٠٠ بتضيق

ويحس القلب الغربه ولا تكفيه

لو كل البنى آدمين في الدنيا

اتلموا حواليه !٠

- يا ريح الخماسين

دعبس ٠٠ عسس في الاركان ٠٠

دهوس ٠٠ دهمس في الطرقات

عربد ٠٠ هربد
افتح ع الوسع ببيان الدور
هد الاساسات والجدران
مزع ٠٠ قلّع ٠٠
اكشف كل المتداري والمستور
عرى النسوان ٠٠
فجرّ بير النسيان ٠٠
اسفي رمل الجبل الصابر تحت جفون الخلق ٠٠
المهب لحم الحلق ٠٠
اعمي عيون الناس العاجزه تشوف تتكلم
٠٠٠ تشكي خوف وندم ٠٠٠
خليها تصرخ تتألم تبكي تنزف حرقه ٠٠٠ وألم !٠

- فرحت ياما للعريس
ورقصت ياما ياما م الفرح
ونسيت في فرحتي ٠٠
قرايبي السهرانيين ع السور ومرشقين
زي الطير الجوارح
مع انهم جابوالنا
عشاهم م الغيطان ٠٠
من بين ايدين ولادهم
المسلول والجعان

جابوه لجل الغوازي
ياكلوا ويشكرونا ..
جابوه عشان ضيوفنا
جابوه ولا داقوه
عشان يشرفونا
وعشان يحوشوا عنا
العيبه والفضايح
ورفعنا احنا راسنا
في الجاي واللي رايع
لا عار ولا خشا
ما دام لنا شفاعه
في حضرة الشباعي ..
ومنين ييجي الخشا .. في سوق شرا وبياعه
ما مات اللي اختشى .
حين شاف اهله جواعي
بايتين من غير عشا ...

- لو تسمحوا لي اقول قصيدتي واعتذر ..
وان كنت عارف ان افضل اعتذر هو قلة الكلام .
لكني مالي حيله ..
ولا ف درعتي باقي حيل .
اللي باقي لي

مسرجه هزيله

وفيها بعض زيت قليل

بتقاوح الرياح على المفارق ..

وعلى اللسان بقيه من كلام شريف ..

وف عالم الغوازي والبدع

حين تغلب الصاجات على الكلام ..

والطبل يعلى ع الاذان ..

ويسأل الدكاتره الرمل والودع ..

بيخرس اللسان ..

ان كان ضعيف العزوه او شريف ..

وتزهق الودان من السمع ..

لكن برضه ح اعتذر ..

واكتب واقول لكو القصيده .

لانها لو حتى تتولد قتيله ..

لو فيها كلمه صدق واحده مش قليله

حتقاوح الرياح كما الفتيله

وتدفي رعشة الميدان ...

وتشبع الجعان ..

وصوتها راح بيان ويعلى في المناور البعيده !

- قوم كمل الشطره

لا انت جوز الشاطره

ولا انت صاحب سرير لين وسهراية
ولا المتيمّ في بر النيل بخوجايه ..
ولا انت شاطر وتعرف تجعل الثوره
بقره بتحلب شيكات ...
.....

قوم كمل الشطره
هيه اللي باقيه لك ..
لا حد ح يعين عليك ويهوّن احمالك ..
ولا حد ح يرد او ح يغطي موالك
وانت ابو عيالك ..
وانت اللي ملو الحزن في حضورك وفي غيابك ..
والام داعيه لك ..
.....

قوم كمل الشطره
الشعر هو اللي باقي ..
قوم صلي للمطره
الارض بور وشراقي ..
سن القلم ابريه
وع الورق جريه
جري الرياح العفيه في الغيطان والليل
بين الضلوع اغرزه وبكل عزم الحيل
وعليّ صوته اطلقه يرمح كمثل الخيل ..

وكمل الشطره ٠٠ تذبج

وتفتح قبر للاموات ٠٠٠

اللي على صدر مصر بيزحفوا بالويل ٠٠

سدوا المنافذ وطفوا زهرة القناديل ٠٠

قوم كمل الشطره غني واروي اشواقني ٠٠

الحفلة الامريكانية

لموا تصاوير ولادكم
من على حيطانكم وداروها ..
خلاص بكينا كفايه .. بدنا نرتاح
مدوا كفوف الشقا راح تقبضوا التعويض
وكلب حي ابقى من سبع الفلا الميت .. !!
واللي مضى بينقضى
ويروح مع اللي راح
- فن السياسة كياسة وصدر مصر عريض
يقدر على الحزن ليلة الحظ والافراح
- دي الدنيا الحقيقة تكره الاشباح
.....

ماتوا اللي ماتوا فهاتوا الورد والحنه
ايه يعني ألف وألوف باقي لنا ملايين

راح يولدوا تاني ٠٠٠ تاني ٠٠٠
ويزحموا الميادين
ويموتوا تاني وتاني يدخلوا الجنه
دي مصر ولادّه والبنا حباله طوال
وياما جابت عيال
للموت ٠٠٠٠
جهالة وفقر!
٠٠٠ ٠٠٠

ملك الممالك أتانا ٠٠٠
يا شعب ٠٠ اتمنى
كل الممالك بترضع من حليب كفه
هاتوا ولاد اللي ماتوا في الشتا الجارح
من الشمال واليمين يتصفوا يصطفوا
مع الاناجر
وهاتوا حلهم الفاضيين
يعبوا فيض من نداء غاية ما يستكفوا
هاتوا الارامل ح نسهر في الفرع للصبح
نرقص وناكل وننسى جرحنا المالح ٠٠
دا حلم شيطاني وصحينا خلاص منه
لا تحكوا عنه ٠٠ وطبع ف شعبنا يسامح
وما دام مراكب مواكب سمن ومربه
وبحر طامي عسل على خمر على ألبان

قوم مد ايدك يا عمي مشاركه ومحبه
سلو البشر في جميع الارض والازمان ...
« ساعة تموت الكرامه
ويرخص الانسان
ما يعلى غير صوت بطونهم سم تتعبي
وذلة النفس تنسى ف ذلة النسيان ! »

(١٩٧٤)

كانت كلما تكرر جالة!

وأه يا بلاد الشيلي
٠٠٠٠ وبرغم الكلمات الكدابه ورغم حصار الكذب
كم هو عجيب ومهيب ٠٠ الشعب ٠٠
حتى المقهور المجبور ع السخره ٠٠
حتى المكسور خاطر
والمغدور في عز اولاده ٠٠
قادر في عز تباريح الحيره والليل الفاجر
قادر انه يفرق ببساطه بين الاشياء
قادر ببساطه
زي الفلاحات القاعدين ببساطه
قدام ابواب الدور في الضله ٠٠
يفرزوا ببساطه ٠٠
الحصى والدحريج عن حب الفله!

يسألني الراجل وعينيه بتقاوم كل حمل العمر

المشيلى أبعد ولا الأبعد سينا ؟

وافرد له على تراب الشارع كل بلاد الارض

بطرف عصايته . . . ونقول :

نحكي عن امريكا واسعار الفول . .

والترعه الحلوه وفتح ومؤتمرات القمه

والعيمه اللي بتنز عفونه وبتقول . . .

ونعيد ونزيد ونقول . .

عن الليندي ونص اللتر اللبن اليومي للاطفال

نحكي عن جزمة هوشي منه وخطبة كراية ف عيد العمال

وطعام مجهول الجنسية مطبوخ باللحم المقتول . . .

واجتماعات لها طابع مسؤل . .

يكتبوا قراراتها بالخميره . .

ونشرب انخابها لحد السيكر كاسات البول . .

ويقول وأقول

ويحك الراجل دقنه الخشنه البريه

اللي بأشبهه ما يكون بالغيط القمح الخالي بعد حصاده

وتعصر قلبه آلاف الاهانات الازليه

ويحلف باولاده . .

وحياة اولادي يا عالم . . الكون اختل

الحرب هناك شغاله يوماتي يا ولداه . . .

مع ان ما فيش محتل

واحنا مالنا ؟

ايه اللي مخللي احلامنا فقيره

وصعب علينا الفهم ٠٠ وصعب الحل !!

ويا الصبح يوماتي بتتكوم فوق المكتب نفايات الاخبار
والتراديو يصب ف ودني نفايات الكلمات ٠٠
وهو ٠٠ بيغسل وشه الاسمر ع الصبح بنفايات الصبر
ويرجع آخر اليوم لعياله بنفايات الرزق
واحلم أنا بنفايات النصر ٠٠٠ أغني
ويحلم هو بالسكك المجهوله
وتاخذه لبلاد مجهوله او للقبر !٠

وأه يا بابلو يا نيرودا ٠٠٠
وأكم كانت كلماتك في الايام الاوله رقيقه
ورقيقه لقلبي ٠٠
كم كانت كلماتك اصحابي ٠٠
فتحت ع الوسع ابوابي ٠٠٠
« كانت كلماتك رجاله »
قريتني الالف الباء ٠٠
اتعلمت على ايديهم كل لغات العالم والاشياء
كلمت جدور التيل والبشنيين الالوان
والعرق اللي بتوهج في زرار الرمان

وشربت الصمت الساكت في غيطان الصيف
وشربت دموعي
وشلت الناس في ضلوعي
فهت الصمت الساكت في أمسيات الفقرا
وعشقت القمره اللي بتتسرّسب من بين قضبان الزنازين
شايه للشعرا المساجين
أنفاس العالم حيه بتنبض بالشعر ..
وحلمت معاك بالمسافات اللامحدوده
وبالابواب اللي بتفرد احضانها
لجل ما تلقف وتخبي رغما عن أنف الشرطه
أنفاس التاريخ المكروشة في الليل المعتم ...
وعرفت ان عديم الاصل عديم الاحزان ..
وان الموت مش واحد
الموت في الغابه او في المنفى او في بؤر التعذيب او في الغربه
مش هو الموت قدام ابواب السلطه وحضن النسوان
وعرفت ان العيشه مش واحده
العيشه الكرب الصعب
مش هيّه العيشه في بيوت تجار القوت والحرب
واتعلمت على ايديهم .. ان العن
اللي ما يلهبش شعور الشعب
يصبح كرابيج تلهب ضهره
وان الشعر اللي ما يلهبش وعي الناس

ويفتح عينهم للبوّس الكاتم فوق نفس الانسان
سيف في ايدين اعداء الشعب لقهره
وقريت في عيونك
اللي بأشبه لعيون الطفل
كتب الحكمه واشعار لوركا وحكمت وفؤاد حداد
مع ذلك ٠٠ فضلت ما بينا المسافات ٠٠ ياما
قد الفرق ما بين اللي بيقاقل في الغابات ويموت
واللي بيقرا كتب الثوره
ويكتب حكايات ٠٠ ويموت
قد الفرق ما بين اللي بيحارب
واللي بيقرا انباء الحرب ٠٠
ما بين الفعل الفاعل ٠٠ والحلم ٠٠
ما بين الشيلى وبلاد ياما ٠٠
واقفه على رصفان القرن العشرين
تتهجى نفايات الافكار
وتحلم بنفايات النصر ٠٠٠

لكن من باب الريح الجنوبيه الغربيه
بتهب الريح الشماليه الشرقيه
شايه صرخات الميلاد الاول والخطوات الاولى
شايه لقاح الازهار البريه والعنب البري
وشعر نيرودا ٠٠

وَحُرُوفُ الْكَلِمَاتِ السَّهْلَةِ ٠٠
الَّتِي بِيغْنِيهَا مِنَ الْقَلْبِ الْعَمَالُ الْفَعْلَةُ
مَصْبُوغَةٌ بِدَمِ الْأَطْفَالِ
شَايِلُهُ أَنْغَامُ الْمَوْسِيقَى الْأُولَى بِنْتِ الْعَصْرِ الْأَوَّلِ
شَايِلُهُ رِيحُهُ صَدْفُ الْبَحْرِ
وَرِيحَةُ عَشْبِ الْخَلْجَانِ الْبَحْرِيَّةِ
وَرَنِينَ الْقَصْدِيرِ الْقُضِيِّ سَاعَةً يَغْلِي وَيَتَحَوَّلُ
فِي اللَّيْلِ الْأَسْوَدِ وَالزَّمَنِ الْمَسْرُوقِ
شَايِلُهُ اللَّوْنُ الْأَخْضَرُ ٠٠
لَوْنُ دَمْعِ الْعَوَاجِيزِ الْفَقْرَاءِ
لَوْنُ الْغَابَةِ الْمَحْرُوقَةِ
لَوْنُ عَرَقِ نَحَاسِ الْوُدْيَانِ ٠٠
الَّتِي رَاجِعُ تَانِي مَتَخْفِي لِرَحْمِ الْأَرْضِ بِنَادِقِ وَسَيُوفِ
وَاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ ٠٠
لَوْنُ التَّفَاحِ الْبَرِيِّ وَالْدَمِ ٠٠
وَشَرَائِطِ صَدْرِ الْجُنْرَالَاتِ وَالْإِعْلَامِ السَّرِيَّةِ
لَوْنُ الْكَلِمَاتِ الْبِكْرِيَّةِ ٠٠
مِنْ بَابِ الرِّيحِ ٠٠٠ بِتَهَبِ الرِّيحِ ٠٠
فِيهِ نَاسٌ تَتَمَنَّى سَلَامَةَ النَّفْسِ
تَسْنُكِرُ بِيْبَانِ الدَّوْرِ
وَتَسْنُكِرُ بِيْبَانِ الْعَقْلِ ٠٠ تَقْلَعُهَا الرِّيحُ ٠٠
وَتَدْرِئُهَا فِ وُدْيَانِ النَّسِيَانِ

زي تراب الايام والتواريخ ..
وناس بتهب هبوب الريح ..
تهد قلاع القهر ..
وتشق حصار الكذب ..
ووسط الشعب تموت ...
تعمل من اجسادها معابر مجهوله .. للحلم
لجل تعدي الدنيا لبكره .. يتحقق
ويقيد النار المطفية في حوش الفقرا ...

بكا ئية حزينة في يوم الانتصار

يا هلترى راجع ويا نجوم الفجر
والريح بتبكي شجن في المندره م القهر
أمه في حوش الدار
ومراته ع العتبات
محتاره طول النهار
ومع الدموع بتبات
.....

يا هلترى راجع في ساعة المقيال
والريح قتيله ف عرقنا والهجير قتال
أبوه في غيط الشراقي
أخوه في حوض التوت
فاردين في صمت المساقى
غنوه سواقى الموت

يا هلترى راجع ساعة تغيب الشمس

والريح بتهمس للمغارب همس ..

بنته حدا الساقيه

أخته في غيط القمح

تنزف دموعها اللي باقيه

تحلم يلم الجرح ..

....

يا هلترى راجع .. والا الفراق أبدي ..

صمت (السما) يا صحاب بيحز في كبدي

هو التقى مرساه

فوق الشطوط الاسيره

وسرقت انا ذكراه

شعر وقصايد فقيره ! ..

أحمد عبیده

انسان مصري استنشق حب مصر

شعرا وحياء ٠٠ ومات منتحرا

لان مصر ٠٠ منعت من حبه !! ٠٠

(ومين فيكو قبل النهارده ٠٠ كان خطر على باله ٠٠)

(بأنه يسمع باسمه - أو كان يطوف بخياله)

(انه يكون متهم بالاشتراك في اغتياله ٠٠٠)

(داللي امه داعيه له في بلدنا ورايقه له ٠٠٠)

(اطرش واخرس)

(بيكفي شره بخيره مستكفي بأحواله)

(اعمى ما بيشوفش لا يمينه ولا شماله)

(ولا يشغله في الدنيا غير اللقمه لعياه ٠٠٠)

(بدال ما يصبح مآلهم كيف ما اصبح مآله ٠٠٠)

احمد عبیده

١ - الاسماء

احمد عبیده

خضره . . . زبيده . . .

عبد العليم . . . الجارحي . . . عطوه . . . فريده

معاطي والخضر والندوه . . .

زكي . . . فرج وصميده . . .

محروس . . . حميده

سلمان وعبد الرب بسطا جريس

ووحيدة

وقد ما فيه اسامي

خلق ياما كثيره

طوابير . . . تراحيل أمم

جرمق طواقي وعمم

يسد عين الشمس

وكل واحد باسمه . . .

ومصر ولاده

والاسم عاده

عند الغواني الغانيات

- والغسالات والداده ٠٠
بيصنّف الانسان ٠٠٠
دَهَبَه ٠٠٠ سقيره
قصر ٠٠ وحصيره
عبيد وساده ٠٠٠
منعا حدوث الالتباس والحيره ٠٠٠
ويليق عليك الاسم أمك تموت
وكما خيال المآته ٠٠٠
ترضع ساعات الطفوله والصبأ شحاته
ويندهولك في الحوارى البعيده
احمد عبيده ٠٠٠٠
- صبي وفرع وفلاح ٠٠٠ ومجهول الهويه
اكمنه مصري وغريب
جنسيته مجهوله غير معروف ٠٠٠
واكمنه مصري فقير
كان يلقي اسمه تملى زي مصري فقير ٠٠
محشور في ضمن كشوف
يا اما كشف القرعه ٠٠٠
او كشوف تراحيل ٠٠٠
يا كشف مخبر مباحث ٠٠٠
او كشوف الزام

حضور مدارس .. غياب ..
كشوف محاضر دوده او احكام
او في كشوف انتخاب ...
وف اي كشف من الكشوف دي تلاقي ...
ميت ألف احمد عبیده
من ألف عيله فقيره
قله وشقاف ... وحصيره ..
ملو الغيطان والكشوف .. احمد عبیده ...
ورغم كل الظروف ..
من دون اسامي عبیده ملو الكشوف
احمد عبیده اتقرا ع القهوه في الدفتر
واتقال كثير ع الصبح للعسكر ..
مره ورا مره
لانه داق خمر التعاسه المره
وشرب مرار الكلمه .. دم الحروف ..
صحيت في دمه الاغنيات الحره ..
وسط الحوارى البليده ...
بشرى اكیده
وخيال بدنيا جديده ...
واخده في احضانها كل الناس وبتساعي ..
احمد عبیده

٢ - الاله والاصحاب

ويحكي واحد عجوز ويقول ده كان صاحبي

زاملته في الشتوية

شلنا سويا الطينه في الرياح

شاركني فرش القش في المديريه

شاركته ياما اللقمه ناشفه وحاف

وكان كلامه لنا في عز قره طوبه

غطا دفا ولحاف ..

ياما حكي لنا وعاد وزاد ف ابو زيد

وقال لنا عن زمان فيه الرجال لها سعر

والخلق ياما حتقرا الحكمه فيه والشعر

ونام معنا .. عدالنا ..

وشالنا مثل الجبل ما بيحمل المطايرد ..

وتحكي واحده صبيه تقول لنا ياما

حلمت ياما باني ..

وكانني واخده غداه ...

وسارحه رايحه له ادور في الغيطان عنه

اقعد معاه

اسمع لشهد كلامه

يحيى الشراقي البور في صدري ٠٠٠ حديثه

أكمن أنا عاشقاه انا حبّيته

يا ريتني كنت ف قلبي خبيته

وحميته من نفسه وم الاوهام وم الفكره ٠٠

ورسمت له بكره

شلت السر في عينيه ٠٠

يا ريتني خدته في صدري والخشا خطيته

ونقشت له قلبي على منديله ٠٠

دانا ياما ياما سمعت شوق مواويله

وبنيت له من حلمي جدار عليته

يصبح لنا بيته ٠٠٠

اصله ما كانش حداه ٠!٠

احمد عبده

ويجوزحيكى حد م الشبان

شاعر وياخده الحماس ويقول ده كان صاحبي ٠٠

وأنا شلته ياما ف قلبي

علمته يتهجى الالف والباء ٠٠

وسهرت ياما معاه

ألم واحفظ جوه قلبي حروفه ٠٠

وسمعت ياما غناه

وأخذته في حضني ياما عشان أطمئن خوفه
وسيبته أيوه كتير في نص الليل
ونمت في وسط اهلي
نمت وسط عيالي ..
وهو نام في الطل .. أصل .. ظروفه !!!
صعبه وصعيبه وعمرها خايناه
يا عين آه م الآه ..
وحيكثروا لاصحاب يمكن وياما ..
حتفتح له ابواب ..
كانت بتخشى خطوته وملقاه
كانت بتكره تشوفه
وعليها ياما وياما .. م الدق ماتت كفوفه
ما حد رد نداه !!

٣ - القرية والحلم

بلده العمار تعشق دخول الصيف
حين يدخل الموسم ..
ويعقد المشمش ويجري القرش ..
في كف ايد اللي عنده ارض وجناين



وكف ايد اللي ما عندوش يلاقي غموش
ولحد ما يرحل مع الموسم
مع الانفار

احمد عبيده وتلقفه الترحيله

يركب شيطان الشعر خيل بالليل ..

ويرتعث جسمه تحت الطل والمواويل

يموت ويصحى ألف مره ف ليله

لقمه قليله

وهم ياما ثقيل

تتفجر الاشعار ..

وروحه يرعشها شوق للثوره والثوار

تصحى في قلبه المداين مشمسه ودفيانه

رجال .. صبايا .. جنائين

واولاد ح تلبس كل عيد جلابيه

وتلاقي لقمة عيش على الصبحيه

وشيوخ في آخر العمر يلحقوا الراحه ..

وبنات بكارى م الشقا مرتاحه

بلده الجعانه ف حلمه مش هيه

شقيانه .. آه

لكنها دفيانه واخده الكل بالاحضان ..

هيّه ومش هيّه ..

ساعات طريقه يغيّم

تحتار قصاده السكك يحتار ويتألم
وساعات ٠٠
تصحى في قلبه الشمس يلقي الخطوه
شجاع ٠٠٠
وصوته احيانا يموت يجف فوق الشفايف
خائف؟!
ما هواش جبان ٠٠٠
لكن في صدره بيرمح جيش من الفرسان
والوهم ٠٠ والاحزان
والشك والحرمان ٠٠
وحيرة القلب قاسيه ف صحبة الاوهام
تخلّي حلم الانسانيه الملهم الوهاب ٠٠
في قلب انسان بسيط حساس
خيال جارح ٠٠٠
مشنوق بحبل امبارح ٠٠٠
عاجز يشوف الخطوه كيف قدام ٠٠٠

٤ - الشعر له بكره

ملحوظة : احمد عبيده

يا مبدعين الشعر

يا عاشقين الشعرا والاشعار

من قبل ما النار تقيد في اللحم قادت فيه

نار الهموم والشك ٠٠٠ والثوره

احمد عبيده انكسر عوده

كمثل ما ينكسر عود الريحان والمشمش

مع انه ولد السنط والصوان

ما عرفش سر القدره في الانسان

في انه لما النار بتلهب صدره

ما يزمهاش جوه

لا بد يطلقها قوه

تحرق مداين عدوه

والا حتهد ضهره وتحرقه هوه ٠٠٠

احمد عبيده ٠٠٠

الرجوع : لو كان حصل يا خلق وقابلتوه

كنتم أكيد حين تسمعوه ٠٠٠ تعشقوه ٠٠٠

وعشان كده كان هو قالك ناس

رغم الضباب والغيمه قدامه

كان شعره قاتل ناس ..
لانه كان حساس ..
لبكره ولجوع الفقير والارض
احمد عبیده
عاد لنفس الارض
اللي تركها بدون صحاب او دار
وهناك في غيظها (العمار)
ح يزهر المشمش مع الامطار
ويمكن يجوز
على لسان العجوز حتزهر الافكار
يمكن يجوز
او فوق شفايف الصبيه
او كراريس عيال متشققين الكعب
وممصوصين زي الحطب م الغلب
ما بي فهموش في الشعر والاشعار
لكنهم داقوا المرار والجوع ..
ورضعوا من صغره شربوا الهموم الكرب ..
وداقوا هول الخراب .. سوا في السلام في الحرب
يمكن يجوز ..
راح يحلموا برجوع .. احمد عبیده
علشان يموت ثاني كما الاشجار ..
وهو واقف بيتحدى الجراح والريح ..
والشك والحيره وخراب الدار !

(١٩٧٤)

السكرة والفكرة

- الى المناضل عبد الجواد صالح -

من ثاني ٠٠٠
املالي الكاس ٠٠ املاني
خليني اسكر لكيعاني
نسيني بلاد باعشقتها بكل كياني ٠٠
وناسياني
نسيني غيطان باهواها ومش فاكراني
املالي الكاس
املاني ٠٠
اربعته املاه من ثاني
واشرب ويأيا نخب الكاني والماني
ونخب الشيخ الزلباني ٠٠
اسقيني ٠٠ اسكرني ٠٠

نسيني

واوعى تفكرني بسموم العالم

وهموم الدنيا المقسومه لنصين ..

وبلدنا الحبلى وشايله الضدين ..

اسقيني

اسكرني

نسيني فقر العمال الظهورات ..

غلب التراحيل ..

لحم الشبان الاموات ..

والليل الكافر

والصبح الغادر

وصفير كرابيج العسكر فوق ضهر الشاعر

وصفير كرابيج الخولى

فوق ضهر الاطفال

نسيني عذاب نسوان الشرقيه والنوبه

المنسين على شط القرن الماضي ..

والاطفال المصوصين في ورش القللي

ونفق السبتيه ...

اسقيني اسقيني دانا راضي ..

باتمنى لو اسكر وانسى الشعر

وانسى كفوف العواجيز الشقيانه لآخر انفاس العمر

انسى مكن الزيتيه ورمانه

والعنبر نمرّة ميه وكام في القصر العيني
حيث لحم الفلاحين كان فرجه لنسوان الساده
الفواحين بالعطر الباريسياني ويعشقوا مصر عباده
كالعاده ٠٠٠

املاي تاني ٠٠

املاي ٠٠ اسقيني ونسيني ٠٠

حماد وحميده وحماده ٠٠٠

نسيني كل الكلمات

اللي جعانه والشقيانه والعريانه والعرقانه ٠٠ الخ

نسيني التجار اللي بيمصوا دم الاحلام ٠٠

والعصابات اللي بتسرق من عمر الشعب ومن عمري

احلى الايام ٠٠

نسيني الكتبه اللي بيرشوا حبر الوهم

لجل يغطي يداري عفن الافكار

والجثث الاشباح اللي بتقوم م القبر ٠٠

تتربع فوق الحجر وتملي المانشيتات ٠٠

وتعشم مصر المسكينه بليلة القدر ٠٠

املاي املاي اسقيني

واياك تغفل عني لحظه تصحيني ٠٠

فكرني قريني عار الكلمات العهر ٠٠

املاي بأردى الخمر ٠٠

وهوّن عني ٠٠ عزيزي ٠٠

حين اتذكر ان بلادي ما زالت في الاسر اسيره
غنوتها حزينه
خطوتها من ثقل الحمل كسيره
عايزين يبيعوها لاردي نخاسين الارض وهيئه اميره
بسمتها حين تتبسم
كانت في عز ليالي الحزن بتكفيني
في عز البرد تغطيني وتدفيني ..
وفي عز الغربه تهينني ..
وتلهمني ف عز الحيره تقدرني ع السكك العاقر
لقمتها السوده حين كانت تلاقىها بشق النفس
وتعطيني ..
كانت بتغديني على قلَّتْها وتعشيني ..
ندهتها عليه ..
حين كانت تحتاجني ..
كانت بتموتني وبتحييني ..
لكنها كانت في ساعه العوزه تلاقيني ..
فاعمل معروف املالي
اسقيني ..
جايز لو حسيت الخشبه ف عيني ..
اختشي واغن بعلو الصوت الغنوه المطلوبه ..
واخاف من قلب الشارع اللي ابرد من نوة طوبه
او يرعبني السجن اكمنه جليد ..

والطوبه على رأي الناس ..
ما بتنقش الا في المعطوبه المخروبه ..
اسقيني ..
خدني لحضن النسيان .. دفيني ..
أمن ما في عالنا
اطفال وسكارى
ولاني كبرت وشبت
اسقيني .. سكرني عشان تحميني ..
سكرني ..
اوعى تفكرني ..
نفسى انسى شوقي للكلمه حلالي ...
تعلا فوق أعلى شواشي بلدنا وتلالي ..
نفسى أنسى كيف بقتلني حنيني لساعة صحو
تعريني وتمزع كل الاستار
تبكتني تبكينني ..
تقهرني تفكرني ..
تحرقني بلهب الذكرى ونار الافكار
وتخلي خطاوي الثوار تصرخ فوق سطح الدار والدوار
بأن اليوم الخمر
وبكره مهول الامر
الدم حيملى كاسات الفقرا
اللي من قسوة قلب الدنيا الجهل الفقر

لا سمعوا الشعرا
ولا داقوا طعم النسيان ...
ولا داقوا الخمر !!

(١٩٧٤)

هبي يا ريح الجنوب ..

- ريحة زمان ..

القعدة ويا الشعر وجراح الوطن والريح

وزهرة الشمس ف عروق الولاد السمر

قلبك فصيح في الازمه ..

في الفرح قلبك فصيح

وف قلبي شعرك يا اسمر الجبهه فصيح وصريح

هفهم عليه طبعك الوداد

أخذني شوق البحر للشمس اللي في جراحي ..

النيل في دمي جريح ..

والغنوه مشبوحة على الجدران ..

كانت عيونك براحي ..

صبحوا ولادك صحاب للعتمه رعد وريح

صبيان يتامى وبنات ..

بيمروا بالتصاريح

لزحمة الدنيا ...
للغربة وللأحزان
.....

ويوافي موج النيل
من غربته يوافي ..
مثل الصباح والليل
وجدنا الحافي
راضي بنصيبه القليل
لكنه متعافي ..
يحلم بمهر الأميره ..
بحر الغزال والجزيره
والمورد الصافي
تنشق ليلته الفقيره
يحضن ضناه القتل
البلسم الشافي ...
.....

- والحلم ابني عليك

يخضر في القلب ويزهر عود النوار
واحكي لحبيبتني عن الشهداء عن الثوار
احس طعم الندى والعشق والتباريح
وأكلم الخلق عنك
وعن بكره الوليد في عينيك ..

يهون علينا الاسر والغربه
ويهدا كرب الارض والمجاريح ..

.....

هبي يا ريح الجنوب
هزي نخيل الشمال
صبا يا ريح أو هبوب
.. صحي قلوب الرجال
زيحي مرار الذنوب
وشقي صدر المحال
كوني قمر في سمانا
دليل وحادي لخطانا
كوني رصاص في البنادق
وكوني نار ع البيارق
ولهيب في قلب المصانع
وهتاف يهز الشوارع
... يا ريح وكوني رجال ...
.....

- رجال تعيش بالمقاومه ..
تكره ببيان البيوت
.. تعشق دروب المبادئ ..
.. ولا تخاف كيف تموت ..
.. فوق كف ايدها قلوبها ..

نبض واماني شعوبها
في كقاب وغنوه وقوت ..
وتخوض نيران الحرايق ..
تحلم بشمس المشارق ..
تكره ضلام السكوت
لو فوق عيدان المشانق ..
.....

(والليل اذا طال هنا
الفجر طالع هناك ...
فوق المشانق أنا ...
شايلى بنادق هناك !)
- لا تيأسوا يا رفاقه ...
دي الارض عشاقه ومشتاقه لحواديتنا ...
- لا تيأسوا يا رفاقه
جسور غيطان الفقارى بتتسمع لخطواتنا ..
الموت علينا حق
لكن البكا ضلال ..
خلوا الرصاص هو اللي يبكي ع الرجال ...
خلوا البنادق تحكي للدنيا حكايتنا ..
تغني في الميادين
وفوق قمم الجبال ..
غنوه فرح حره ... طول العمر غنوتنا ...

قلب اليتامى مزارع
تحب لون الفصول
تحت المطر والزوابع
تحلم برمح الخيول
راجعه قلبي نذاك

قلب اليتامى سهول
بتصحى ويا خطاك
ويدق شعبك طبول
اصرخ معاها معاك
.....

(الليل اذا طال هنا
الفجر طالع هناك
فوق المشانق أنا
شايلى بنادق هناك)
واناديك يا ليل عطبره
من غربتي باناديك
أنا الغريب القريب اللي غنايا
باركع ما بين أياديك
- مش طالب النسيان ولا السلوان
الدم فوق كفي

الدم فوق قمصاني ..
انا باطلب المغفره والقلب قرباني ...
وشفيعي في دم الشفيح احزاني ...
اوهبني قوه يا نيل ...
اوهبني قدره أقتدّف في بحور الليل ...
والكذب والتضليل
وافضل اغني تملي ابنك الانسان ..
- واغني اشواق صغيره ...
لطفله .. ضحكه صغيره ...
يتيمه من بور سودان ...
ولشباب اسمر بيحلم يهدم الزنزانه ..
لرصاصه مجهوله لسه في ضمير الغيب
لكن بيخلقها شوقها لمقتل السجان !!

الكلمة

١ - موال : بالكلمة والغنوة والموال يدفوا القلب

يهون علينا التعب يا ناس .. يهون الصعب ..
والفن لو كان اصيل زي الطعام يا ناس ..
ولأصيل الا فن جميل .. يغير الشعب
ونقول يا ليل ويا عين
على كلام له معنى .. جمّعنا ...
.....

٢ - غنوه : قلبي ربابتي يا مصر

وحبك الارغول ..
ياما على سلك الهوى بنقول
قلنا في حبك يا مصر ...
ولسه ياما .. نقول ..
م القلب للقلب بينا في المحبه رسول ..

أنا هنا في المدينة وقلبي في الأرياف ..
صاين نعمها الشريفه والرغيف الحاف
غنيت ترابها عذابها حبها فرحتها
غنيت غيطانها بيانها بحرها .. ترعتها ..
غنيت شوارعها .. ناسها والحواري السد
وبكيت فرح .. انحنيت .. قبّلت صخر السد

انا اصلي مصري

وعاشق بنت مصريه ..
على كل جسر تلاقيني مثل غاب الريح
واقدر اغني لبلدي ..
لو حتى قلبي جزيح ..
طول عمرها وعشقها بيخفف المجاريح ..
ويعلم اللي مالوش غيرها ..
يقول .. ما يخاف ..
في عز عز الجفاف
وفي السنين العجاف
.....

وانت يا ميت صبابه
شد العروق ع الربابه
اسكي لها م التباريح
خليك فصيح وصريح
مصر الحبيبه الحنونه تعشق اولادها

وتحب لحن وغناوي الموت في اعيانها
لجل اللي ماتوا ف هواها ٠٠ يرجعوا ٠٠٠
تحييهم ٠٠٠

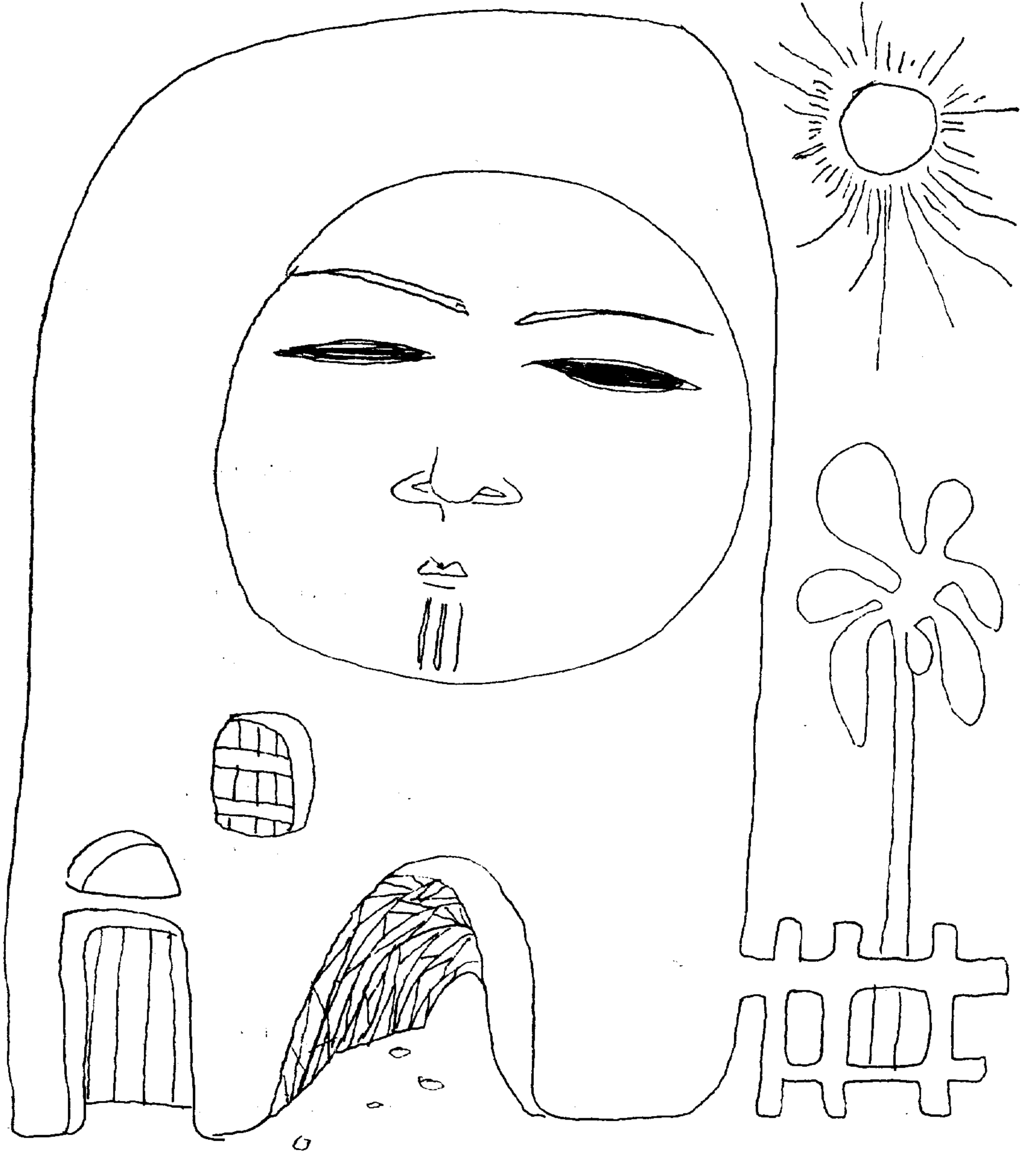
في حضنها تلمهم ٠٠
في الطين تدفيهم
وبكف معروقه للدنيا تسميهم ٠٠

٣ - رسالة : يا حبيبتى ٠٠

تحرم على قلبي كلمة احبك ٠٠
قبل ما ينطق يكتب وبدمي ٠٠٠ يحيا الشعب ٠٠
تحرم لمسة ايدك لايديه
تحرم قعدتنا ف ضي القمرايه ٠٠
الا واحنا الاثنين رافعين راية الشعب
تحرم على جسدي الراحه ٠٠
وتحرم على عيني الدار
وطراوة الضل ٠٠ الضحكه وطراوة الاشعار ٠٠
لو ما رجعنا من خط النار
بالورد وبالاظهار ٠٠
وبصور شهدا الثوار ٠٠
نشبكها على صدر الشعب ٠٠٠

٤ - ختام ٠٠ الكلمة اللي ما تبقى رصاصه ٠٠ ملعونه وخاينه

والقلم الكذاب شوكة في طريق الحق ..
اخرس .. لو كان اللي ح تقوله عواله ...
واكسر قلمك لو ما قدرش يقول للغاصب .. لأ
والا .. فاسقط قتيل ...



الشعب

في قلبي نبض وفي العروق
من نبض سته واربعين
والعشرينات .. الخمسينات ..
من اللي جاي
من اللي فات ..
من الدقايق الساعات ..
من السنين الالوفات ..
انا الولاد
انا البنات
انا التلامذه التلميذات
انا الرجال السهرانيين على المكن والموتورات
الفلاحين المصموظين
في عذاب بؤونه وبرمهاث ..

الشغالين العرقانين والشغالات ..
الاسطوات السهرانين جوه النفق وبياعين الترمائيات
وعلى المدقات البعيده
عرق جبين الابهات
وفي الشوارع العريضه والحارات ..
انا رنين الهتافات
وكلامي فله كلع مش رطان الخواجات
دانا حطام الطيارات
وانا اللي وسط الرعب وسط الصحرا مات ..
وفي الدهاليز الرطيبه في منافي الدوسيهات ..
وانا اللي في الغيطان نفق من القلق
قلقان على رغيف الولاد ستر البنات ..
لكن انا برضه خضار قلب النبات
وانا اللي عمري ما حيغلبني الموات ..
دانا حنان الامهات
وانا دفا الابتسامات ..
وانا العشم في بكره واللي ف بكره آت ..
أنا .. أنا .. أنا .. الشعب أنا ..
لو كان غلبني الكذب ..
يقتلني السكات !
فاتفجري يا أمسيات الصمت ..
.. برصاص البنادق .. اغنيات ..

سینا نثرًا ع السفینة

- یا بلدنا لك قیامه
حتى فی سنین المجاعه
ورببعك له علامه
العزیق والموت جماعه
مسلمین والا نصاری
فی عرقنا بیسری نیلك
واحننا ما دمنا فقاری
غرقانین فی بحر نیلك
حلما یكون لك رجوع
تصلبی حیل الجواعی
مهما كان حرمان وجوع
تلبسی تیاب الشجاعه

يا بلدنا يا ليل صبابه
آه ٠٠ يا شطوط الاماني
مهما نهشوكي الديابه
م العذاب ح تقومي تاني ٠٠٠
- عشتي تسقي من مرار صبرك رضيعك
لجل ما يرجع ربيعك ٠٠
يلقى كفك ميته فوق المناجل
تروي ارض النيل ٠٠٠ دموعك ٠٠
يشهق الليل
والبلابل ترتعش خوف م السلاسل
التاريخ عايشاه معايش
تحملني الغز الجواري
تلبسي اردى الغوايش
والعساكر ٠٠ قطعوك يا ام صابر
من فجاج الارض ياما بالكرابيج والقوايش
يدفنوك يا ام صابر
في السراذيب والعنابر
يعلا قصر اللولي تبرق الف قلعه
فوق كتافك يا بهيه
شلتى شنف التبن ورخام الفساقى
دورتي فى المحاريث
ودورتي فى السواقى

لجل ما يرق النسيم في المشربيه
للغوازي ٠٠ للهوانم ٠٠ للعيون الفجريه
والعيون المصراويه
بالمضوافر والخناجر
تندس تحت الحوافر
ترتعش جوايا حين تصحى ف عينيه
من اساطير التواريخ القديمه
ترسمك وشمين على زندي الضعيف
وشم لون اللحم لون الدم لون الاغنيات ٠٠
وشم له طعم المجاعة والخناجر
له تباريح الصليب في جروح الفلاحات
له ملامح جوعها ف غيطان الرغيف
له ملامحك يا حبيبتى
حيرة الريف العجوز
عجز الرصيف
فيه بلادي
لمس اولادي دفا طعم الحليب
والسنابل والعراجين والسمار والطين
واصوات البلابل ٠٠
والنحيب والحلم والغريه
ونيران الحرايق
الاكاذيب والحقايق

رعشة الاشعار في دمي ..
ترعش الغنوه في صوتي
وانت .. انتي
الف امنيه يتيمة ...
الف اغنيه حزينه
حلم متشرد غريب
عشق ماله حدود .. شرود
انما بيساعي في حضنه
كل فقر الريف
واحزان المدينة ...
- باحب صوت الكنائس
واعشق هديل الاوان
يا قلب كون الف فارس
تحرس عشوش اليمام ...
- شلنا زعف النخل
شلنا فانوس رمضان
كلنا الكعك بسكر ..
والبيض الالوان ..
وغطسنا في غطاسها ...
وقرينا القرآن
ودقنا عيش الرحمه
في النص من شعبان

ويا عيني يا بلدنا ٠٠٠ يا شاربه الاحزان
ويا خوفي من التوهه ٠٠ في بحور النسيان
م الدود اللي بيزحف ٠٠ في طين الاوهام
ويدور في الضلمه ٠٠ على قلب الانسان
- ويا خوفي لتجينا

ايامنا تلاقينا
ناسيين سكة سينا
تسرقنا السكينة
حتدوسنا الازمان

وتراب مصر ح يرفض ٠ لو متنا يتاويننا
وتاريخ الايام ٠٠ في ترابه ح يطويننا
مع ان احنا زحفنا وايدينا في ايدينا
وشربنا الاحزان مع بعضينا وجينا
وانكبتت بدمانا حواديت الشيطان
واتعجنت بدموعنا اساسات البنيان
واخضرت بعرقنا فدان من فدان

لا هلال عاشها لوحدة

ولا عاشها الصليبان

واكم كنا يا فقرا

في شقاها سيان ٠٠

- يا حزن بلدي القديم

ياللي اغانيك نحيب

ضي الهلال الحزين
طول عمره حزن اليليب
- والسنة دي
بالمحه بيدق ابواب المدينة
رافع الرايات
بيرقص بالبيارق ..
في جميع الدنيا مالي الدنيا زينة
وف غيطانك لاوي عنق الفلاحين
سافي في عيون الخلايق
ويا حزن الارض
اشواك الحقايق
الربيع المصري ريح الخماسين
رعشته بتصحي احلام الرفايق
مثل ما بتصحي الحياة في حماً وطين
الربيع اخضر يا بلدي الحزينه ..
له ملامح طفل متيتم حزين
الربيع بيدق ابواب المدينة
الربيع المصري دمع الفلاحين
.....

- والحزن له في بلدنا
قصه طويله حزينه
نحكيها لو الف مره

للريف واهل المدينة
علشان ما تفضل معانا
مثل الدموع في عينينا ..
واصحي يا بلدي اصحي
واتذكري واوعى تنسي
جرحك يا مصر وجرحي
سينا

سينا شرع السفينة



بابلونيرودا

- بابلونيرودا ٠٠٠

الدم في طبق الرئيس الامريكاني
الدم فوق صدر الوزير المعجباني
الدم في المزيكة و ف نوت الاغاني
يكتب شعاراتنا على حيطان المدينة

بابلوا نيرودا

الفجر لسه بعيد ٠٠٠ بعيد

اسبانيا في ايدين العبيد

وايران اسيره في الحديد

واندونيسيا الام في الغابات حزينة

بابلونيرودا

لوركا وحكمت عند شط الحلم الاخضر

مع ان في اسطنبول واسبانيا المشانق

جيفارا شهدي والشفيع الحر لاسمر
صاحي كلامهم لسه بيدفي الخنادق
ناصر وغسان عند شط الحلم الاخضر
مع ان في يافا وفي شيلي المشانق ..
فرج الله الليندي ومحجوب فهد الاسمر
صاحي كلامهم لسه بيدفي الخنادق
ينزل ندى في الفجر على سطح المدينة
بابلو نيرودا ..

كل الشوارع تنتفض كل الحواري والغيطان
يقف المكن بيعترض تقف الليالي والزمان
تتهد جدران الزنازين والسلاسل والحيطان
وتهز صفاير المراكب كل مرسى وكل مينا
بابلو نيرودا

صوتك على موج البحور لقلوبنا ساري
زي ابتسامة الطفل في القلب اليساري
طول عمري شايفه في الحواري وشايفه ثاني
بيلم عضم الفلاحين من رمل سينا
بابلو نيرودا ..

يخرس جميع الشعر تخرس القصايد
تخرس جميع الاغنيات الكدابين
يخرس لسان الكذب في كل الجرايد
ويخرسوا كل الكلاب المأجورين

في عز ليل القهر تخضر الاماني

ورصاص بنادق الشعوب

يكتب تاريخ الشغالين

يكتب تاريخ الشغالين !

البحار

مع اني ما ركبت مركب

ولا غوتني التجاره ..

بحار أنا

وجدودي بحاره

بحار أنا ...

صاحي في احلامي نجم القطب والقمره

بحار انا وفوق رموشي بترحل الافلاك ...

تاخذني تحدفني مع موج الامل والحلم ...

ما بين مواني امان

ومواني خداعه في ايديه سراب وهلاك ..

ما بين شطوط ياما حريه ونعيم جنات

وشطوط موات ..

ساعات اخطي .. وساعات

اموت انا قبل ما تكمل على سن العلم شطره
واحس في صدري ريحة العشب والقناديل
ورمل ابيض ندى مغسول
وضل نخيل

واصحى مع الفجر اصاحب رحلة الاسماك
هناك ٠٠ هناك ٠٠ في البعيد
ابعد من الرؤيا في الحكايات
حيث الهدوء الفيلسوف والصمت

تحبي على حدود السما وتغامر الافكار ٠٠٠
تفقس وتتكاثر وتتحدى العفن والمراره
تكمن في رحم الزمان
كما يكمن الثوار
تستنى ساعة المد
تخطي حد الميلاد
كفك قيد الاساري ٠٠
بحار أنا

واصحابي بحاره ٠٠٠
جوه فؤادي محيط عاتي غويط صخاب
وبين ضلوعي بحار مجهوله ٠٠٠ ومواني ٠٠
الريح تلاعب الموجه فوق صدري
تطير وتنعس في شعري
ويظل جوايا متخفي كهوف وشعاب

أغرق في احزاني ..
اطوي قلوعي ضلوعي على سري واشجاني
وأخذ في احضاني
اوطاني ...
بشر وتراب ..
كما تلم جناحاتها ع الآلام المحاره
تحلم بضي اللولي
يلمع في ليل الملاحين السكارى
وسط الشوارع قصايد
وفي الزوابع مناره ...
بحار أنا
وقصايدى بحاره

قرايات في رحلة السندباد

الى نكرى (الولد اليتيم) اللي قتلوه اولاده
وحيصى اكيد من تاني ..
لجل ما يحيي بلاده اللي قتلها الكذب
وعشش في رحمها عفن الاوهام ! ()

قالت أمي :

مين يفوت يا شاب داره
قل مقداره
واصبح في قرار البير .. قراره ..
في كلام أمي سمعتك ..
وف عيون ابني لمحتك
واما بصيت في المرايا
كنت وكأنتك معايا ..
واما رصيت الكتب

واما عديت السلام ..
افتكرت ..
طعم لاسفلت الحنين على على رجلي
السكراره ام الزخارف
فتحة الباب اللي خايف
من عيون الجاره في حزام الشاويش
وانا مستني المسا في كل ليلة
يناديني من بعيد
وياخدني بعيد .. بعيد ..
بعد ما يهدم حيطان السجن ويهد الحديد
يخلق لحم اللي ميت من جديد
أجري في سهوله البعيده
أغزل الفرحة على صدر المغارب ..
أحضن الاشجار
اودع النهار
ع الشطوط المالحه ارقص له واطلق له المراكب
من مراسيها واجمع له المحار
اشربه واعبه واغرف من ضياه ..
فوق سكلك مرصودة ياما ضيعت ياما وبلعت من ولاده
امشي قاصد باب مدينته سور بلاده
اطلق الصرخه تشد العزم حتى منتهاه
لجل ارجع تاني تاني ..

الف مره للحياه ..

.....

كان لنا ف ليل اليتامى الف ليله

وبأغانينا القليله ...

الفقيه

وبالجراح

وبخيال ما ينتهيش ..

نوعه الدنيا القتيله .. بالصباح ..

.....

يا هناه من نال مناه ...

يا هناه اللي يعيش

اللي يفلت من عيون الجاره .. من كف الشاويش !

غنت البنت الصبيه

يا حسن آدي سرايتي

اربعين حرس البيبان

واربعين ليله حكايتي

فين حتهرب ...

اللي جاي ما منه مهرب

شك رايتك

هدا سواري ومرغ صدر ساحتي

صحي نبض القلب

خلي الدم في عروقي اللي جفت

يسري .. يشتي ..

وافتكرتك

لما شديت في بواديها رحالي

والعطش قطع حبالي ..

آه من طول احتمالي ...

وأه من صمت الليالي ..

فوق نهودها العرقانين ..

كل ليله أكن اموت

الطريق ينشق تحتي

كل مادا السكه اصعب ...

هي ..

والموت .. والاعادي ..

وكيف راح اهرب ...

وقصادي ..

مستباحه مجرحه ساحات بلادي ...

آه يا عصفوري يا قلبي السجين

يا ابو ريش اخضر

ومتقصص جناحك ..

بعد ما الدنيا براحها كان براحك ..

تنقر الفله

تفرط في السنابل

وف شقوق المحاريث ..

تحضن العصفوره وتنط الجسور
فرحان .. حزين ..
منتشي دنيا ودين ..
ع الشواشي الخضر تلعب في الجنائن
واما تتعب
تبني عشك
فين ما تتقام القصور
لا غفير يقدر يهشك
ولا بتخاف الناطور
آه يا عين ... تصبح انت
انت من دون العصافير اللي بتلف البراري
واللي بتهاجر تعدي في المواسم والبحور ...
كلمتين ... فوق السطور ..
تصبح انت .. دمعتين ..
قالت الست العجوزه
يا ابني لو حبيت صبيه
ما تخابرش عنها .. صاحب
الحكايات القديمه
الاساطير الملاح ..
واحنا خيل بكريه عشاقه الخطر
مطلوقين احنا على صدر الغيطان شمس وقمر
انت المدى وهي البراح

شعرها الابيض كما شمس الصباح ..
حتى شايله الرياح
تبدره فوق الشجر ويا المطر
واحنا بنلم السريس
والقرون الحلبه والتوت الحبش
نطرد الغربان سويا ..
ننسخط نرضع حليب شهد البقر
في الترع ننزل سويا عريانين ..
نستحمى فوق ضهور الجواميس ..
نجري نتسابق في احضان الجسور ...
نجمع الحبا المعطر
او نقضي الضهر والقياله في حزن الطواله في الدريس
ريحة العمر اللي السرف اوله ..
أخضر مخضر
حزننا في حزن بعض
وعينينا ف رمش بعض
كنا والارض العروسه والعريس ..
ما كانتش الضحكه عيبه
ولا كان الفرح عيب
كنا لسه صغيرين
والاماني قريبين ..
مين يعدي البحر مين ؟

مين حيسبق القمر ؟
مين حيطلع فوق على اعلى الغصون
لجل ما يجيب لليتامى الفقرا من طرح الشجر ...
قول لمن رضع الخيانه ..
واللي ناسي ومات ضميره ..
لا عتاب ولا ملامه ...
كل حي وله مصيره ...
انما المشروخ فؤاده
كيف يداوي جرح غيره ...
والنهارده في كلام امي سمعتك ..
وف عيون ابني وحيرتها لمحتك
افتكرتك وافتكرت ..
رعشة القضبان على خدي في صبحية شتا
وانا شايلني حنين
فوق على طراطيف صوابعي
نفسي تلمحني عيون الصيف واطفال الغيطان ...
من ورا السور الحجاره ..
والعيون الديدبان
نفسي اتعري واتمرغ على الشط المغيم
نفسي اتلقى برموش عين المطر
واطوي في ضلوعي الرياح ..
اركب الاعاصير .. اطيروا الزوابع ..

احضن الليل البهيم
احضن الليل القمر
واطهر عمري من رجس الذنوب
تاني شفتك وافتكرت . .

رملة الصحرا وملح البحر جوه عينيه نار
والجبال راقده على كتافي جدار من فوق جدار
وبعيده الضله والمروى ومرصوده الديار
واحنا في قلب الحصار
تحت رجلينا السكك هربانه م الموت والدمار
وانا من تاني بادور

زي ديك اخضر بيدن فوق جدار
من الغيطان .

وعلى سطوح البيوت
ادفن العضم اللي متنطور غريب
كفي بتموت الف مره ع البيبان
م السويس لما ليهوت
ماشي اغني ع الربابه
للصبايا والعيال . .
وباعشم الغلابه
بالرغيف ع الصبح واللبن الحليب
.....

يسألوني اهلي مين انت ؟

وايه يا شاب جابك ؟

أنكروني ! ٠٠٠

- فين صحابي ؟

- مين صحابك ؟ ٠٠ يسألوني

يا خراب الدار ويا ذل الولايا

يا خرابي ٠٠

من عذاب الارض يا مصر وعذاب ٠٠

- دانتو كنتو معايا ٠٠٠ ويانا

وكان بينكم وبيننا ٠٠

داحنا وانتم ياما ٠٠٠ كنا ٠٠٠٠

ماتت الزغروده

كدابه البشاره ٠٠٠

٠٠٠٠

مصمص العواجيز شفايفهم ف حسره

- يا ندامه على شبابك ٠٠

مين حياخدك للشطوط الحلم

من قسوة عذابك ٠٠

واللي باعها رخيصة احلام البشر

همسه يجرح

حتى حين يهمس ندم صوته بيجرح ٠٠

قوله يجرح

حتى حين يبكي ألم دمعاته تجرح

ضله يجرح

- حتى حين يزحف ألم خطاويه بتجرح ..
- الف حسره ع اللي نابك ..
- يا غريب في بيوت صحابك
- جاي نهار السوق تقرى تاني وتعيد بنت بري ..

اللي قادر ع الحيطان الاربعه

- تغلبه الريح في البراح ..
- لو يسلم غنوته الباقيه الفقيره
- للجراح ...

ايه تساوي الدنيا لما ...

تبقى فرحانه بترقص فوق رموشك

والعاصفير جوه قلبك

عندليب زايط بيرقص م الفرح ..

حب للانسان وللدنيا وللشعار لبلدك ..

وانت للاحزان بتهرب ؟

.....

عب واشرب ..

عمر ماسكه على الانسان حتصعب ..

.....

افتح القلب الوحيد على بكره واشرب

وافرد الحزن الوسيع للدنيا .. واشرب

انسى احيانا .. لكن م الذكرى اشرب

- عمر ما يكره من امبارح حيهرب
- رشرش الفرحة على بيوت الحزاني
- عب م الكلمات وم الريح الصديقه
- عب م الكتب القديمه م القصيد
- حتى من الغربه وم الوحده وم الاوهام
- ودوق مر الآلام
- لجل ما تفهم جميع سر الكلام
- الكلام اللي يقوله الناس يشيل الناس
- ويعلا ع السحاب
- الكلام اللي يخلي الناس صحاب
- في زحام الدنيا او تحت الرصاص
- او حتى في الركن الهزيل
- تحت طرف البطانية •• ليل نهار
- السيجاره مشاركه والجوع والدفا
- ومشاركه الحلم يا صاحبي
- مشاركه الانتظار!

أغنية مصرية إوليبيين

حبيبتى نقشت قلبها ف منديلي
يا ريتنى انقش عمري في منديلك ..

أنا المغنى القديم
ارغولي ساند شفته ع الحيطه
صامت كتوم وحزين !
.....

أنا المغنى القديم
غنيت زمان للورد والرياحين ..
غنيت لزهر العطر والتمر حنه
غنيت غيطان القصب
غنيت فروع التوت
غنيت لساعة الميلاد والحلم بالجنه
غنيت لساعة الموت

في حب الوطن . . .

.....

غنيت شعارات المظاهرات والهتاف

غنيت ليالي الغربه والاحزان

غنيت رغيف الشقيانين الحاف . .

والقمح والتضحيه وعقول البشر

غنيت عيون الصبايا والسهاد والقمر

والشمس

والليل الطويل والمطر

غنيت كما الامهات

للحب لما يدق باب البنات . .

غنيت كما عصفوره فرحانه . .

بالصبح لما يطل بين الشجر . . .

.....

على قد ما حببت أنا . . . غنيت

من صرخة الدم في عروقي بندااء الثوره

حتى هديل النسمه في السسبان

.....

دلوقتي واقف على بابك

انا المغني القديم

عاجز اغني لك

عايز انهنه على صدرك واحكي لك . . .

لا الوز نازل ع القنا يتوضى
ولا ليلى فضه
ولا عيون الصبايا في خيالي نجوم
بتموت غناوي الهوى فوق شفة المحروم
والنسمه تعوى ف سكة المتغرب
....

لو كنت قادر بكيت
ومشيت
ولا ونيت
وصاحبت ما خليت ولا اتخليت
وقيدت شمعه ف طاقة الاحلام ...
وبالدموع صليت ..

راقده جبال العمر فوق اكتافي
ونفسي امشي على شوك الندم حافي ..
شوق اليتامى بردتي ولحافي
واقلع وانزل في البحار الاولى
ألاقي عمري واتولد من تاني
واشرب من النبع الحليب الصافي
واشاهد الكلمه بتتحقق
والغنوه لما ع اللسان تعرق
كما ابن آدم في النهار الجافي ..

قوارب الصيادين خرجت لعرض البحر
قادره قلوها سيوف تشق الليل
على ضي اسمك تهتدي للفجر
.....

مطارق الفعله في جبال الصهد
وسط الدخان اتعلمت تضحك لك ..
البنائين بينوا المدارس عشانك ..
والفلاحين العساكر يلحقوك في الخندق ..
وفي الغيطان يحمر خد الفراوله ..
والتلميذات التلامذه يبدأوا الرحله
بالكراسات اللي نساها الحريق
والحمالين في المواني يميلوا .. يتاوبوا
آن الآوان نتعلم الراحه

لينين على السقاله

لينين على المدفع

في نبض قلبه حس نبض المصنع

صاحي ف عيونه الحلم يا رجاله

لينين بيحكي يا نسمة رحاله ..

شيلي الكلام ..

اتعطري بالجنزبيل والدم

ودوقي طعم الشاي في طرف الجرن

وطوحي لاستر سلامه عبده

وفكري الصديق
وعم أبو سيد
ولاعبي اولاد المغاوري النادي
وفكري بكره بعنا منول
شال الحمام
حط الحمام يا بلادي
عمر الكلام الحق ما يتأول
والدم عمره ما حيصبح ميه
دا العرق حتى في الامل دساس
.

كل الغلابه في بلاد الناس
بيفسلوا الاحزان من نبع عيونك
وبيشربوا الحنيه من بحرك
ويشيلوا اسمك شمسة الضحويه
تدفي قلب السجن والزنازين !
.

كل العرايا يحلموا باللاقمه
كل الايديين تعرف رغيف القمح
كل الغناوي الحلوه ترجع تاني
تفتح طيقان الحب للمحرومين
.

كل الحمول تنشال . .

كل المعاني الصعب تتفسر
كل البيان المقولين تتكسر
كل العيال المقتولين يصحوا ..
كل الكلام يتقال
وكل واحد يمد درعته ع الآخر ..
يفرد ضلوعه
ويفتح صدره ع الآخر
يشرب وياخذ نفسه
ويحضن الدنيا بحار وجبال
الجزن يسحب ضله ويولي ..
يخلي مكانه لضحكة الاطفال
.....

أعتر على نفسي
على الانسان
واقدر اغن
واقدر الاقي ع الطريق خطوتي ..
واقدر اعيد شمعتي المطفية من قنديك !
دي الدنيا لو منقوشه في منديلي
أموت
وانقش عمري في منديك !

اتذكر

في عالم بتموت فيه الاطفال م الجوع
وبيني تجار الحرب المجد من عضم الاجساد البشريه
في عالم نصه مسفوح الدم وعريان
محكوم بالقوه
والنص الثاني بينام على صرخه فزع الاطفال
من حلم الحرب الذريه
ويعيش ع العيش المغموس بالدم
في عالم خايف مرعوب
غالب بالعنف ومغلوب
وبتحكم فيه القوانين الهمجيه
والقوه بتصبح هيه الحق
والكلمه الكدابه تصرخ وترفرق فوق العمارات
يبقى الباقي للمنهوب المغمور

في أي مكان أو ارض
انه يفجر بركان الرفض
ويشق صدور الكداب ..
ويموت في لهيب النار
لجل تعيش للانسانيه وللمستقبل
كلمة - لا ...
تفتح في السور الابواب
وتشق طريق الحريه ...
واتذكر ...
وانت بتقفل بابك لجل تنام متطمئن
كل مساء
ان الألوفات
في نفس الساعه بتموت
في ألف مكان
من ارض الناس البشريه
بتموت م الجوع
او تحت نابالم الطيارات .. الامريكانيه

الوصايا العشر

- قولي لابني ٠٠ مين فات قديمه تاه ٠٠٠
وعلميه ٠٠ يزامل العرقانين الشقيانين يرتاح ٠٠
قولي لابني ٠٠ اللي بينسى عزته تنساه ٠٠٠
وعلميه ٠٠ ما تهونش نفسه عليه ولا يصغر
ولا يهين انسان لو حتى كان يقدر
قولي لابني ٠٠ أغلى ما يملك الفقير الكلمه ٠٠
لو هانت عليه حيهون ٠٠
وحتى لو باعها بكنز قارون
لا عمرها تغنيه ولا تمرية ٠٠
ايش حاله لو خانها ٠٠٠
قولي لابني ٠٠ الحق أهون ما يهون لما تحس
في حلقك بدم الرغيف ٠٠٠٠
وعلميه ٠٠ ينطق ويعرف امتى يزعق لأ

ويشيلها حرز وسيف عشان الحق

يشق بيها ف قوه ليل الهوان

والعجز والنسيان ..

قولي لابني .. الكذب له حدين .. يجرح ويأدي

اللي كذبت عليه .. لكنه يقتل

قلبك .. ويشق روحك للابد

نصين ..

قولي لابني .. نور النيون باهر لكن خوان ..

وعلميه .. يستنى نور الشمس حتى ولو لف

السما الدخان .. والكلمة صبحت همس !

قولي لابني .. الحب اشرف عاطفه واحساس

وعلميه .. يكره خيانة الناس

بحر البقر

رجع الربيع خضّر شطوط النيل
على عوايده وف كل عام بيعاود
اشجار بلدنا ٠٠ اتسبست بالخضره
وشدت القامه مدت عود يضل عود
صحيت في طين الغيطان كل الجدور العميا
صدر الخطوط السبخه متشقق
مطعون وحضنه الف سيف اخضراني ٠٠
القطن لاخضر شب فوق قامته
يرضع بزاز الشمس والشهوه ٠٠
آه ياني برعم في البراري القوت ٠٠٠
وانا وحيد ع القهوه ٠٠
جوه في قلبي لابتسام بيموت ٠٠

كان القمر فوق الجنائين فضه

مالت شعور الصبايا والشجر تتوضى ..

ولا كان على بالها يوم ان الرياح حتفوت

شايله من الجرح القديم عذاباته

كفرشها فوق البيوت وتصحى آهاته ..

تحرق شواشي الدره ..

وتيتم الصبيان ...

بحر البقر بينوح على حاله ..

وبيمسح الدمعه في كم عياله

اللي كعوبهم في الشقا ملهوبه

واللي قلوبهم ع الرغيف مكلوبه ..

واللي لياليهم غيطان منهوبه

وكفوف ايديهم مصبوغين بالدم

حنه يا حنه

ارقص يا ولد العم

انسى وخذ نفسك وزيح الهم

وقسمي يا ربابه

واعلى يا صوت الخطابه

تاht غنمنا في قطع الديابه

والحلم زي الكتابه حسابه يتحقق

جمع النفير الغلابه

قطر الندى بتخطى باب الجنه

بكعبها المتشقق

- وآدي الربيع وسط المهالك حي !
•• بيحظى فوق البراري والصحاري وجاي
- (الصبر مفتاح الفرج والضي •••
والعمر طولته تبلغ الآمال ••)
راجع يحضر كل ارض النيل
على عوايده دا كل عام بيعاود ••
زي الرضيع المهاود
راضع بزاز السحابه
يحضن ييوس حتى الغيطان الغلابه
ويسيب في كل خرابه عود لبلايه
يكبر ويتحدى العطش والحرب
وليه أنا يا صحابه
أنا وقلبي •• الضعيف حاسين خطاوي الكرب ••
باحلم يجيني ربيعي
اللي حيفتح بابي
ويعري كل تيابي
ويلفني بريحته العفيه •• ياخذني ••
يرميني في البحر الغريق الصعب
وعلى الشواشي المزهرة ينفضني
وف طمى بحر البقر
يغسلني يمحي ذنوبي ••
ويرجع الرعشه بكريه تشق القلب ••

ساعات العذاب

انا كل ما بحرت في بحور السويس
حسيت كأني مش أنا
لا ليه ابن ولا اتولدت
ولا ليه اسم واهل كانوا نقبهم فلان ..
ولا اني كنت ف يوم من الايام
اعرف فلان وفلان
وكان لينا زمان
ولا كأني شلت ف ضلوعي الحواري والغيطان ..
.....

أنا كل ما اتذكرتكم يا اهل الغريب
حسيت في حلقي طعم عيشكم مر ..
حسيت بجرحي اللي حلف ما يطيب
حسيتني عاجز والسنين بتمر

سكاكين تحز رقبتني

...

يا شاب لو تسمح تقول لاصحابي

غريب انا متهدمه ابوابي

يا شاب لو تسمح تقول للخاله

ابنك على سكك البلد رحاله

تايه غريب

وايش حاله يا خاله

وانا العجوز عاجز في عز شبابي

...

يا شاب لو كان الطريق ده يودي

خدني لدارنا ابل ريق اغترابي

خدني وهات اصحابي

بأموت انا الف مره

وباصحى ساعة عذابي ..

حلم .. وحصي

مهداه للرفيق احمد سليم

شفت الغيطان العجوزه تايهه قلقانه
تعبانه نعسانه تحلم بالسما المفتوحه
ترمي الحمول في الجرن زهقانه
وتكن في الضل تحت الطل همدانه ..
يا طول ما حبلت وشالت
يا طول حلمت وياتت في السما عشانه
بغنوه مدبوحه بتداوي كتاف مجروحه
لجل يلاقي العيال في الجايه والروحه
نص الرغيف الحاف
ريق السنين العجاف
وعشان تبات العذارى
تحت النجوم السهارى

تحلم بليلة تبات
حلم الشتاء بالصيف
والخرسانين بالكلام
حلم السواقى الحيارى
تحت الليالى الاسارى بلقمه الايتام
ويعز ع القلب يحلم
تصعب الاحلام
مع انه اهون ما يكون الحلم
وانت غيطانك قتيله غرقانين في الحزن
والدم عاجز تشوفه وهو فوق قمصانك ..
في حوشك الحالى رأيتك يا امه
عجوزه وانتي الصبيه لسه عز العمر
تبكي عليكى اليمامه في التلات سكات
سهرانه تفلى الحصى في القدر للايتام
وبتغزلي من همومك طاقة الاحلام
- ما حد في ارضنا يا اولادى مات م الجوع
- حتى اللي من اولاده تاخده الغربه ؟
او تخطفه الايام ؟
لو تقدرى احكى كمان وكمان
عن ابوهم اللي ف ارضه متغرب
اللي خطاويه بتبعد
كل ما يقرب ..

واللي العشم في بكره مات ويا
يمكن يناموا كما قلوب البلد نامت
يمكن حينسوه كما احنا من زمان نسيناه
احنا اللي كفا عروته واصحابه
واكم كفوفنا الخاليه دقت بابه
نشكي اللي صابنا
وهو يخفي ما صابه
لو تقدرى ٠٠ اتذكري
واحكي كمان وكمان
مين غيرك انتي اللي فاكر
والكل نساي ٠٠ وناكر ٠٠٠
.....

وح تحكي ياما وياما والليالي طويله
لمى الولاد الحزانى يا قليلة الحيله
الماضي ما بيرجع
ومين حيقرا ويسمع والولاد طرشانه
واياكي تبكي ٠٠ تضعفي تشكي
هم الليالي البخيله
حطي الحصى في القدر واستني
وغني للاولاد لحين ما يناموا
لما يفوت الخليفه ف موكبه ورجاله
راح يسمعك بتغني
يكفيننا شره

ويمضي ف سكته وطريقه
وح يعرف ان حالتنا اشيا ومعدن
ح نبات جواعى
وما احناش عشانين في دقيقه ..

ثروة على مقاهي القاهرة

حتى ف اوهام الضحى الهفتان
بتغمض عين الخفافيش
لكن على رصفان شارع سليمان
ياما خلايق ياما بتعيش
زي الدراويش المجنونه في الليل المهزوم
بنبخلق في اللحظة الجايه عاجزين
تترحلق منا حروف الكلمات فوق ظهر النساوين
ونقزقز نهري ف لحم البلد الحي
نشرب دم اصحابنا في الشاي
ونخاف من بكره الميت في قصايد شاعر نساي
نتمتاً بالجرانين
نتلوى ساعه شمال وساعه يمين
نصرخ زي السكرانين

نتأوه

يا خساره قتلوا جيفارا
نبكيه على قد ما يدي الخوف للحرقة نداله
والقلب الميت احزان

وندور فيه على مكر الثوري
وسر اصحاب الكرامات ..
وساعات

نيأس نعلم بالفيتنام
حلم اللي جعان بالعيش
تتصور

ضربوا الامريكان الفين طياره .. واكثر

- كام عيل مات

كام عيل قام

ونشد نكركر

عمر يا ابني

ما دام الجيب دفيان

لا كان العالم ولا كنت

وان كان خربان

اطلع بالبلمونت

ولو ناصح .. تثبت مين الصبح .. يا فالح

هيكل ؟ ..

والا المشهور ابو عين من كتر ما شافت مكسوره ؟

والا الساهي المتداري ورا النضاره ؟

.....

تتصعب ٠٠ خضره العره العوره

وف قلب الجاره المحتاره

تترحم كل الخلق وتتمنى ٠٠ أيام الكوره !٠

من فقرنا الذكر

ضيعنا زهر العمر نحلم بالقمر

مع ان اجمل ابتسامه

يرسمها في عيون اليتامى

رغيف ٠ !

قياله مش قياله تحت الضل نتفلى

جنب البيان في الامان ٠٠ ننعس ونتسلى

نشكي ونفتي ونرطن لك بألف لسان ٠٠٠

كنا زمان

احنا من اهل الزمان والماضي

القاضي منا ملان عمره ما كان فاضي

واحنا اللي كنا

أكم كان لينا ٠٠ كان ياما كان ٠٠٠

كنا رجال الشديده وراحه ما ارتحنا

بالعكس

كانت دمانا على الطرقات تفرحنا

دلوقتى يكفينا نشكي ونشكي

ونتفاضل مع النسوان ٠٠

– بعنا اللي حيلتنا

ايه يسوى الشرف في السوق

قاضي الغرام حين شكيت له

احتار !

مين المحقوق ؟ !

قال القضييه في ايده

مفرق الخلان ٠٠

– والدنيا ارزاق يا صاحبي

وحد الرزاق

داحنا الرجال اللي ما نسوى ولا نساوي

مع ان قلنا الحياه

لا بد بتساوي ٠٠٠

– طب هس هس ٠ ولايمها سبوح الخلاق

قسمت ليهيا جدع

قلبت ليه لاحزان ٠٠

يكفينا شر البلاوي

وشخطة السجان ٠ ! ٠

لما تكون مطلوب تحضر

اقلع واتطهر

اكتب ٠٠ وصي واستغفر

اسمك مكتوب في المحضر

حقق بعنيك
نمرة بيتك
صبحت قدرك
صبحت حيثيات الحكم عليك . . .
يسود صدر الورق
يصفر لون الكلام
وتنزف المطابع
ترمي ع النواصي ولدها الحرام
وزي كل يوم
تجري على سطورها الف عين وعين بلا اهتمام
وتزهق الحروف من القرابه
وتخجل العيون من بصة المرابه
وضجة الطريق
وزنقة الزحام
واللمس والعرق
يهدا القلق . .
تنام قتيله ميته على فخذ اي ست
وفي المكاتب المكيفه
يتشقلعوا على الورق
ميت الف بهلوان وفارس
والف في الميدان
بيجمعوا السبارس . .

وبينبشوا الزباله للعشا . . .
وح تكمل مقاله
فلا المطابع راح تعطل ثرثره
ولا النسا حتبطل الحديث
ولا الغرام . . .
حلال . . أو حرام . . .
ولا صحاب العلم في بواطن الامور
حيبطلوا الكلام . . .
بنشتري الموهير
ونشتم السلطان
ونزهر القمصان
ونمضغ الكلام على القهاوي
وفي المكاتب نمضغ الورق والوقت والقلق
ونشمئز من نظام الطوابير
والشحاتين !
ونكش م الزحام
ونملى تلاحاتنا للحلوق من المعونه
ويخللوا النسوان في ايد الكوافير
.
وف شارع سليمان
لو زرتوا فرعنا الجديد
حتلاقوا كل حاجه عندنا . . شغل بره

هو الوحيد
احنا في خدمة الزيتون ٠٠٠ شغل بره
كله كله شغل بره
من الملابس والهدايا كله ٠٠ كله
من اول الكلسون لربطة العنق
كله كله شغل بره ٠٠
الا ف حكاية السياسه والنظام الاجتماعي ٠٠٠
بلدنا غيرها في المدينه
غيرها في العزب
غيرها في الحوارى
غيرها في الكفور
غيرها في شوارع الهرم
غيرها في نواصي الاميريكين
غيرها في خرايط العدو
غيرها في اغاني الاعلانات
غيرها في الكتب
غيرها في الجرايد اللي لسه ما اتقرتش
غيرها في المكاتب المكيفه
غيرها فوق شط السويس
غيرها في مصانع الحديد
غيرها في الكنايس والجوامع
غيرها في دفاتر الزراعه
غيرها في احلام صحابى

غيرها في عيون ابني الصغير

غيرها في نظرة حبيبي

غيرها في ساعات عذابي

غيرها جوه قلبي ..

غيرها ...

غيرها فوق لسان المسئولين ..

مش من حقك

تفتح بقلك

وتقول لأه ... لقه تلقك

الخطا وي الخطايا

خطانا جبانه
بنبلع يوماتي على الصبح ريق الالهانه
ونخرج ونمشي ونسهر نكلم صحابنا
ونشعر نناقش ونكتب ونقرا كلام في السياسة
ونحلم بنصرة بلدنا الاكيده
بيكره ٠٠ بدنيا سعيده
ونشرب بملو الحنان نستحمى في بحور الخيانه
وع الصبح تصحى بلدنا معانا
نسمعها شعر المحبه واغاني الصباح
نقاسي البعاد والخصام والجراح
وغدر الاحبه
ونملي قصور الخليج بالصبايا الملاح ٠٠
ولما تهل العصارى
نغني لصيد السمك

وتحلى الفسح ع الكباري
ويحلى ركوب المراكب
ومن تاني نعرق نزام
ونبني مدارس مصانع مزارع
ونكتب تاريخنا ملاحم
ونفتح ونرصف شوارع
عشان المواكب
حتمشي تغني لقدرة شعوبنا المناضله عشان السلام !!
في عصر المجاعه
تباع الشجاعه
بلقمه جواعى وهدمه ولحاف
ونرضى نشوف امهاتنا السبايا
في زمن الجفاف
بتصحى من الفجر تخبز وتعجن
رغيف البغايا
وتطلب عشار ابهاتنا ..
وتحبل حرام !
ويحلى الكلام
قصايد غناوي غرام
ما دام لسه مصر
بيطلع عليها النهار
وفيه الشمال والجنوب والجبال والبحار

وفيهما الشجر والنخيل والسنايل
وصوت الطيور والبلايل
وشطار وشعرا يجيبوا المحار
لرقاصه حلوه بتحلم تناضل
وترقص بغصن الزيتون والحمام ..
ولسه جراحنا رطيبه
ولسه الليالي الصعيبه
على سطح بيتنا تحط الظلام
وتبدر نجوم الليالي البليده
سكارى شريده
وتنزف قلوبنا اغاني جديده
واطفال جديده
واحزان جديده
في نفس الحوارى ونفس الغيطان البعيده ..
وقادر اغني واحلم بكم
وفوق كفي شايل أتر دمكم
وفوق صدري شابك حروف اسمكم
دليل اتهام
يقطع في جوفي
يمزح حشايا
وباحلم .. بغنوه اقولها تصحى الضحايا
تطلعها تمشي تهز الشوارع
ولو حتى يشنقني حبل الكلام اللي داير ابيعه
بتمن الطعام ..

ا غنية لاثينا تيودورا كس والرفاق

زنزانه فوق زنزانه فوق زنزانه
راقدة على صدر البلد ٠٠ جّوانا
سجانه ورا سجانه ورا سجانه
زاحفين على صدر الغيطان
دربان على دربان
قضبان على قضبان
عتمة الحيطان والغربة
سوده كما الاحزان ٠٠
سهرانه مثل الدموع اللي ف عيون البنات حيرانه ٠٠٠
زنزانه فوق زنزانه فوق زنزانه
تكره خطى الاطفال وضحكتهم
تكره غنا الانسان
ضد التاريخ والذكرى والاحلام

ما بتفتكر الا الليالي المجربين العواهر
اللي بتحبب بالهوان في حشاننا
آهين يا طيبه وآه
يا راضعه خمر الاله
صلبوا ولادك على طول الطريق اياه
اجا ممنون الغالب صبح مغلوب
واتيتموا اولاده ٠٠
وصبح حضوره مثل ذل بعباده
في حلم او ديسيوس تجف البحار
الدار بتغرق في بحور العار
عار الخيانه لصحبته وبلاده
اثينا باعت حكمة الاجداد
ومرغت توب العفاف في المعبد
على النواصي تغازل الاوغاد
بتبارك الولد اللي مزع ابوه
ونام في احضان الزنا مع امه
تقتل ولاد الحب لجل دولار
وتعود معا وش الصباح تتكفى
على شواشي الجبال
تغني غنوة نصر كدابه
وفي الاذاعه تعلن الاعياد
والارض من خطوتها تتخفى ٠٠

مسكين يا زوربا

مكتوب تموت وحداني في الغربه

ترقص ما ترقص لقمتهك احزان

تحلم بملح الارض ، بدم الاله بالخمير

وتحن لشموس الجبل والرياح

لشهوة الشعر القديم والصحبه

تهديك القربى

وتهديك الغربه

•• وكل حارة من حوارى اوروبا

•• ترقص على انغامك النشوانه

وارضك انت ف قبضة الزنزانه

مشرده حزنانه

وامك على القمه هناك سكرانه

تضحك وترقص للى يدفع اكثر

•• وتبات على صدر الصليب عريانه

حزينه ليه الغنوه يا شاعر

وانت اللى كنت مرقص الموال

•• قال الخيال ميّال

•• لكن دمي على قمم الجبال سيال

قلبي هناك في الشوارع مزعوه العسكر

والفم والحلق مرر

والجرح نازف يسمم بكره للاطفال

ومنين حلقى يا أعز اصحابي راحة البال
والفرح في ليل الهوان قتال
الصمت قتال
والشعر قتال
وأهن وآه يانا
بنيلوبي سهرانه تغزل في الخيوط شرقانه
وصبحنا طير رحال ..
سكينه سرقانه
وبلدنا زنزانه على زنزانه
والشمس تطلع عليها
تتدارى منها وتحلم بالغروب خجلانه ..

الشرطوط الجلم

هّدي يا قلبي في جنبي دقتك وتعالى
نجري في حزن المسا المتشوق الملهوف
نطوف معاه الغيطان
نشم ريحة الدم والريحان
ونحط فوق سطح البيوت الضلمه
زي الندى والقش والدخان
نمشي الحواري الضيقه الملويه ..
نسمع غناوي وخطوة الانسان ..
يمكن توافينا البحار الخفيه
باللولي .. بالمرجان .. بسر الكلمه ..
الغنوه بتقذف في بحر الآه
آه ياني يا ولداه
العمر من تقل الحمول خواف ..

والقلب عراف
عيونه م الصباح بتخاف
والشمس مطفيه
ونجمتي البكريه ..
مخنوقه على هلال القلعه
يا ولداه ..
شيلني يا ريح المسا ..
اخفيني .. ساعدني
دم القلم قربان
مهر التبات السكات
خدني معاك خدني
ابعدني عن دار الامان ابعدني
ومن القبول والرضا
اخطفني انجدني
احرقني بالنار اللي بتسوي العجين .. بالنار
وفي بحار القلق والحزن دوبيني
وبالهموم الصادقه عذبني
وهناك بعيد اطلقني ما تقيدني
على شط بحر الحديد والصخر والشاطار
فين ما تلاقي أرض معزوفة
حيث السقوف الجريد
والمتعبين ليل نهار

وسط العرق والعفرار
افرح واتالم لكلمه صديقه
واعيش مرارة الحقيقه
وحرقة الاشعار ..

الموت في الغربة

يا ميت غريب

يا ميت شهيد ٠٠ بكائيه مصريه

.....

احنا اليتامى ولاد امبارح المدبوح
مين فيكو يبكيانا حرقه بالنهار ويبوح

...

دمي ودمعي ف دوايتك

عمري ف كتابك

وعيني مرايتك

قلبي وولدي صحابك

لانك انت وانا ايتام وخلفنا عيال ايتام

وما بالك ٠٠

وان الناس بلا احلام

وما بالك
وان الارض كدابه
وما بالك
وان احنا لا كنا صحاب
ولا مواشي حقلنا حلابه!
...

لعبنا مع بعض يمكن .. والا ما لعبناش؟
ونقشنا حنه؟
طلعنا المدنه والاحواش؟
والاده حلم قديم من الاحلام؟
يا هلترى
فين حترسي مركب الايام؟
ياما اتعسه اللي عاش ..
فين الشطوط الحلم والحواديت؟
فين السكك؟
فين رعشة الكلمات؟
وفين خطاوي الغناوي الخضرا فوق سكتنا؟
دي ارضنا
ده بيتنا ده غيطنا ..
كان لسه ياما وياما حينعس البرسيم
اخضر رطيب ومندى
يشرب يعب من السحاب المعدى

كان لسه ياما وياما عينين ولاد حتشوف ..
ورجال ايديها حتاخذ ياما لسه وندي
تعرف وتستطعم حروف الكلام
وتشب وتطول وتقدر
ياما وقلوب ح تحب
ياما وصبايا ح تسهر
وتاخذ الدنيا بالحضن الوسيح وتنام
متظمنه لبكره
تلاقي حتة ضل
وكلمه حلوه حنينه وفكره ..
تطلع عليها للنجوم البكر
تضحك وتفرح من قرار القلب
كان لسه ياما بالطريق الصعب
بحر الامل طامي لكين مسموم
والارض مهمومه والزرع الصبي مهموم
بحر الامل مهزوم
ميت بلا موجه ولا صيادين
والفارس اللي رمح لجلن يجيب الشمس
راقد بعيد وحداني
وسط البراري والحصى والطين
جواه بلاده بتنهش في العروق والدم
وبعيده ياما الخطاوي يا احبه بعيده

عن الشطوط المزهرة ٠٠٠ والحلم !٠
ولفين حتهرب يا شاب ؟ ٠
الغربه جوانا
والوحده جوانا
يا فرحانين يا حزانى الدمعه جوانا
والموت بيقدر علينا لانه جوانا
وفين حتهرب يا شاب ؟
الارض جوانا
ويونيه والبلهارسيا بتعوي جوانا
بتدب ويانا
فوق السراير وع الرصفان وفي الزنزانه
في النوم وفي الصحيان
خنجر قديم ٠٠٠ الخوف
طول التاريخ في حشاننا ٠٠٠
.....
وآدي احنا ماشيين بنصلب خطونا وقوانا
كما بيمشوا القوادم في الطرق والريح
نشم زهر العطر
والعيش الطري ٠٠ والشبي ٠٠٠
ونمد ايدينا لبعضنا ونسلم
ونكوي قمصان العمل والفسحه
ونخلف الاطفال

نكتب ونقرا ونشتري الجرائد

لجل ما ننسى اننا عايشين

لكن البشر في دمنا مقتولين

واللي بيهرب بطوله

غول السكك يترصدّه وينوله

وقبل ما نار الخلاص بتطوله ..

يقرفصه يحيي على الكفين

.....

وحتبكي مين ؟

الميت اللي نهض ساعة خلاصه حي

والا حتبكي الميتين

اللي خطاهم بتهرب م الصباح والضي

سألت راجل حكيم

له في الحياه والموت ..

قال ماللكش اخوات ؟

انا قلت له ياما

داناليه عشيره وحي ..

لكنهم زي الحناش والحي ..

لما يلاقوني بيضحك سنهم ياخي

وتحت طرف اللسان

ريق السموم .. الني ..

.....

هز الطبيب راسه حكمه

والتفت قال لي ..

قول اللي يبكي عليك يا شاب يوم ما تموت

كان ليه بتحبس دموعك يا صديق وانا حي !

حكاية الشاطر حسن والغولة

كان ياما كان يا ربابه مجدّي الانسان
علّي الغناوي الغلابه ف ساحة الاحزان

.....

فوق السطوح البيارق في النسيم طياره

واغنيات البنات في كل ساحه وحاره

بتقول لست الحسن شمس المشارق

شاطر حسن يا صبيه جت اخباره

وعرفنا اسم دياره

آن الأوان ويجينا من اسفاره

دقوا طبول البشاره

.....

دقوا طبول البشاره واطعموا المساكين

بعد الأسيه خلاص حتزهر البساتين

ست الصبايا بعد طول الخيبة

حندوق حلاوة الفرحة طعم التبات

طعم الاياب م الغيبه

.....

مرار يا طعم الاغنيات الاولى

ست الصبايا على عرض الطريق مذهوله

شاطر حسن مأسور في بيت الغوله

مكسور جناحه

يا هلترى يا بنات

شلاه جراحه القديمه والافراحه ؟

.....

احنا جمعنا القصيد من حروف مشلوله

وعلى طريقه انطلقنا

صدقنا لما بالعينين .. حققنا

مين فيكو حيصدقنا

ساعة يشوف دمعتك سايله يا ست الحزن ؟

.....

شاطر حسن شفناه في بيت الغوله

بين الحيطان الحيطان

ماشي ومطلق سراحه

واخذ براحه

بيبني يعلى في الجدران ...

.....

شاطر حسن عايش في بيت الغوله
راخيه له توبها الالف لون ٠٠ ضلييه
عاشقاه يا عيني وهو ف حزنها دفيان
بتأكله ٠٠ تسقيه ٠٠ تغني له
وحافضه شعر الاولين تحكي له
تنفس على صدره في شوق وتشيله
يدخل معاها الفراش
فوق صدرها وينام ٠٠٠

مين للكلام ؟

مين يصدق ؟

غير اللي يقدر يشوف جواه

ويتحقق ؟ ٠٠

شاطر حسن كان سيد الفرسان

زين الشباب والفتوه

كلامه هو الشعر لما يقول ٠٠

وحديثه كان السحر والاحلام

وتحت باطر سيفه كان بيلالي

عزوه وقوه لعياالي

كان ياما كان مكتوب

تخطي بالمهره يا شطر حسن وتعدي

تمرق من الصحرا وم المأهول ٠٠

وتقول أسامي الحبيبه الغاليه وتسميها

على شطوط الحلم والمجهول ..
مين للكلام ؟
مين يسمع ؟
اوجع ما يبقى م الآلام
الحقيقه . !

شاطر حسن متجوز الغوله
أم الشعور فوق الجسور محلولة
واللي بتعجن لقمه الفرسان ..
بدم بكره وخمرة النسيان
حلاله وام لعيااله
واولاده منها تلاته
اخرس واطرش واعمى والخطى مشلوله ..
بيشوفه بعيونه يمكن
وبيسمعوا بودانه ..
لكنهم حين ينطقوا بلسانها !
.....

سألته فين يا حسن أيامك الخضره ؟
هزتني ساعة رأيك يا ابن ابويا الذكرى
فين الجراب والمهره ؟ ..
وفين هلال الحلم .. ست الحسن ؟
وفقدت فين القوه والكلمات ؟ ..
ودفنت فين الفرحة والضحكه ..

وضاعت امتى قدرتك ع الحزن ٠٠٠
ونسيت في اي طريق من الطرقات ٠٠٠
- اسم الحبيبه - وصيه الاموات ٠؟ ٠
مين للكلام ؟
مين يقرا ؟
في الاصل تلقى غاية المكتوب
وفي البدايه الآيه والفكره ٠٠
شاطر حسن يا اولاد بحب الغوله
بيوس تراب ارضها
ويحن لعتبها
شاهد على بابها حلم العمر متفسر
هي الاخيره عمرها ٠٠٠ والاولى ٠٠٠
كان ياما كان ياما
سألت صاحب مظلمه وكرامه
وبيضرب الامثال
قال لي : الخيال المحال ابن الليالي اليتامى
قال لي : الحقيقه ٠٠٠ سؤال ٠٠
لكن ما يسأل سوى قادر على الاهوال
لانه مكتوب يا ولدي في كتاب النيل
اللي حيسأل يجاوب
ولا يجاوب سوى من له في رمح الخيل
دي المهره لسه بتصهل فوق ٠٠٠
حدود الليل ٠

١ غنيات مصرية للبنادق الفقيرة

الى روح الرفيق هوشي منه

يعطيكم العافيه
يا لقمه العالم ٠٠٠ وميته الصافيه
القلب وياكم وسيرتكم على لساني
حلم وأماني واغاني سكتي الجافيه
على رمل سينا بتدحرج عيون لولاد
ومعاكو في المينا تتجمع بلاد وبلاد
حبل الوداد نفتله بعرقنا وايدينا
شد الزناد يا جدع
صحي جبال سينا
خللي السفينه تعدي سالمه بالامداد
يا شط هايفونج لا تبخل على الاصحاب
اعطينا ٠٠ خدمنا ٠٠ علمنا وكلمنا

فتحت قلب التاريخ الصعب وقفاته
امتى يا شط الخليج تفتح لنا ابواب ...
زغلول ابن اختي عينيه مخنوقه
همه كبير
والحزن قديم ٠٠ له مليون تفسير
لكنه بيمسح دمه عينه ف كم العالم
حين يسمع غنوتكم بتغير شكل الجرائين
فوق شط بلدنا الشرقي الرملي الساكت
تتحرك جوه قلوب البني آدمين
ملايين الايام الاحلام الايتام ٠٠
ملايين الصبيان الفتيات الاحزان
ملايين الهمسات الكلمات الصادقه والكداب
تشرح صمت الليل الممدود
على صدر الشط المهدود
وتشق الصحرا القفرا الصلده الصعبه
وتمد السكه الخافيه
قدام ملايين الرجلين الحافيه
تسقط قوائين الجغرافيا
يحيا الانسان !
في عصر الحسابات المحسوبه
في زمن الاحلام المكتوبه المسلوبه البهتانه
في زمن البلدان المنهوبه

حيث كل ما فكر فيه الخلق بيتحول لدواير اشكال ارقام
وبيقدر فرد بقدرة قادر يتحكم في الاحلام
في زمن العلم الفائق
والرزق المخبوق
حيث يقدر فرد يلون وش العالم
ويحط الملح ف نص عينين القوانين
تثبت حفنة رز
وعزة نفس
وحب تراب الارض الوطن الفقير الشعر الجوع الحلم
انه ما زلنا في عصر الحواديت
وان الغوله السلعوه .. الرخ .. التنين
عاجز قدام الناس .. الملايين ..
عم الصديق الصحصاح
بيدق بكف ايديه المعروقه
فوق ترابيذة النادي الخرسا ..
وبينفض عن سنه الخمسين الستين
هم غياب الابن البكر
وشح الارض
وتعب السر ..
وقلة عقل الناس الفقرا
ويقرا ... ويقرا ..
وينهي القصه تملي يقول ...
ولسه .. ولسه .. ولسه !

شعراوات على جيطان اكتوبر

١

بكف ايدي لمست ترابك الازلي

حسيت على جلدي

لمس لحمك الانسان

لميت ضلوعي على حلمي

بكيت أملي

ومضغت مقهور رغيفي ولقمتي احزان ..

...

كتمت ألي

وانا باتنسم انسامك ..

وبكيت رجال فلاحين ..

ولياالي غجريه

في الليل غريبه وضعبه عليه احلامك

وبالنهار سكتك من قهري ملويه ٠٠٠

٠٠٠٠

لبست يا سينا توب الانتظار ياما ٠٠

ونقشت بالخنجر على قلبي ٠٠ حروفك دم

تواريخ واسماء

وأحلام خضر ٠٠٠ ويتامى ٠٠

وجراح قديمه ٠٠

بتحلم ييجي يوم تتلم ٠٠

٠٠٠

كانت شطوطك بتنعس

كلها آذان

والموج صموت اللسان

وعتاقه كان اخرس ٠٠

يرمي بعيونه على عيون موسى والفردان

يبكي صحيح بالدموع

لكنه لم ييأس ٠٠

٠٠٠

وأنا صوتي كان عالي لكن

أعلى منه الريح

وف قلبي قوه ولكن ٠٠

اقوى مني الشعب

امشي الخطاوي عسيره اكمن قلبي جريح

وهو صافي البصيره
ع الطريق الصعب ..

٢

أنا لوعتني القسايد
كرهت شكل الجرايد
وكرهت قول الشعر
يا قلبي ليه النهارده بيسكنك عصفور
وليه كما فرخ غيط اخضر بتتنطط
وعايزني اغني
وانا راضع حليب الحزن ..
والحوش ما زال خالي ..
والطبع القديم غلاب
قال ... الخطاوي في نبضي تنتفض وتثور
تخضر فيه الغناوي
نظرت حبر المطابع اللي كان كداب
قرئت عناوينه صاحيه ومكتوبين .. بالدم

٣

حرتنا بالدبابات الشط يا سينا
داحنا ولاد الرجال الحراثين الغيطان
شلنا البنادق

وخضنا البحر عدينا
داحنا سياد المراكب
صيادين مرجان ..
وهدمنا بايدينا جدران الأسي ف شطك
داحنا الرجال بنايين برج الحديد والسد
وكتبنا بالدم
وقرينا صعيب خطك
ما هو احنا برضه ولاد اللي نقشوا
ع الصخور .. المجد ..

٤

أنا شفت أسرى العدو
ماشيين على استحياء ..
ذليله كانت صفوفهم
في الخطى حسره
وضلهم ع الرمل كان خوفهم
لكني
ما قدرتش اشمتم يا صديق فيهم
ولا لقيت قدره حتى افرح وابتسم
انا كنت مشغول بحزني
كنت باتألم
ساعات افكر بعقلي
في منطق الاشياء

وساعات بقلبي الحزين النبض اتذكر
بحر البقر
والولاد الخضر ٠٠ والعسكر
سلمان وناجي وحميده
والغريب عنتر
وريم وفضل وسناء
وكتير يا ناس من صحابي واهلي ٠٠
قتلوهم ٠٠ بلا رحمه
بلا ابطاء ٠٠٠

٥

اسقطنا كم من طائرات العدو
سكتنا ياما مدافع
حطمنا كم دبابات ٠٠
أنا ياللي فرحي صعيب
ودمعتي قريبه
زغردت بالاغنيات
وما بين غمام المدافع
حضنت بالقلب رزقة سابع السموات ٠٠٠
٠٠٠
وهانت عليه المواجه
لما شفت الناس

قالعين تياب الالهانه
كانوا ف زحام الترمائيات
والشوارع
خطوهم حساس
خفيف ع الارض -
وبيسندوا بعض
يتساندوا
كما الاخوات ٠٠٠

٦

ولا زي نيران الحرب تطهر قلب وعقل الناس
ولا زيه صوت الشعب
يخلّي الجند توج ٠٠ حماس ٠٠

نص العرض المسرحي . . .

عدلي (غناء) : يا مصر . . . يا مصر . . . يا مصر . . .

ترين : لاننا بشر . .

بنعشق السلام . .

ونغني من قلوبنا للنسائم . . والحمام . .

وندور السواقي . .

ونحرت الشراقي

ونعوج الطواقي . . حين يتكتك المكن

وتزهر البراعم الصغيرة ع الشجر . .

ولاننا بشر . . بنشقى لجل اللقمة والهدوم

وبنشغل كاننا خاليين من الهموم .

وبنحلم بالهنا وبنجمة السما . . .

ونطير مع السحابه . . ونحلم بالسفر . . .

يحيى : ولاننا بشر بنعشق الغنا . . . شباعن او جواعى

نغني للهوى . .

صلاح : ونغني للدقيق

ونغني لجل يعلا ويعقد السبل ..

وتبان معاه بشاير الامل ..

عهدي : ونغني لو تضيق .. ونفرح بالصديق

نجاتي : بالنخلة لما تطرح .. بالببيضة لما تفقس ..

بالطفل لما ينعس .. شبعان .. ولاقي مطرح ..

ونقوم م الفجر نسرح .. في الشمس .. في المطر ..

حياة : ولاننا بشر .. ندوب هوى وغرام ..

وأى نعم بتهزنا الصداقه ..

ويهز قلبنا دفا الكلام ..

وننتشي ونفرح بخطوة الزمان .. وهي في الجنائين

بتلون العيدان .. وهي بالمحبه بالصبر بالحنان

بتدور الصبايا .. وتدور القمر ..

قريز : ولاننا بشر .. بيصبح اسم مصر .. صوتها .. كلمة القدر

يطهر الذنوب .. ويفتح طاقة الامل ..

ويفجر القلوب نيران .. للحرب .. للعمل ..

وف ساعة الخطر .. يقدر الايدين المعروقين الشقيانين

تشد زندها .. وبعزم جهدها ..

بعزم ما في قلبها من الشقا وم العذاب .. وم الحنين

تقطع رقاب عدوها ..

وتنطق الحجر ..

عدلي (غناء) : مصر غيطان الرياح ..

- مصر اصوات التلامذه في الصباح
 مصر عابدين المظاهرات القديمه
 مصر برديس ملوئى زنتي جهينه
 مصر ميت سليل وشبرا
 مصر شهدا الجامعه لازهر
 مصر حلوان . . دنشواي
 كمشيش . . وسينا . .
 مصر . . غنيوة الالم لحن الجراح
 اللي عايشه العمر تتحدى الزمن . .
 والاسى . . وسود الليالي . . والقدر
 عمرها تزققني الحان الحماسه
 اعشق الاحلام . . ولا اخشى الخطر
 مصر تعرف في السياسه
 عارفه ان الشمس فوق سينا يطلعها البشر
 (يعيد المثلون كلمات الاغنيه السابقه)
غنا: : محلاك يامصري فوق شطوط النيل
 عرقك مع الطمى في عروق النبات بيسيل
 في كتابي شايف قصة المستقبل
 م الطمى طالع
 م القهر طالع
 م الحزن طالع
 م الحرب طالع تكتب المواويل

- بتهل على ارضنا ويا الشقا اطيـار ٠٠٠ علشان تدوق فيه
عذبه ٠٠ وشمس ٠٠ وطراره ٠٠٠ ومع الربيع تعلا ٠٠
ترحل ٠٠ زي النسيم بالهداوه ٠٠٠
غناء : لولى ٠٠ يالالى ٠٠٠ يا حلوة ياللى ٠٠٠
ع البال يا مصر وجوه قلبي تملي
- كل المواسم بلدنا مزهره الاشجار ٠٠ والنخل فاكر
نفسه في النسمه ٠٠ يسرح ويتميل مع الاحلام ٠٠
ومع الحقيقه يعاود ٠٠
ينزل حمامنا الجرن لجل الحب ٠٠ ونهشه يرجع ٠٠ يهاود ٠٠
غناء : يا حلوة ياللى انتي السنابل والعيدان ٠٠
يا حلوه ياللى انتي الندى وحب الكيزان
ياللى انت فوق سطح البيوت صوت الكنايس والآذان ٠٠
وعلى الشطوط ٠٠ ضل الكافور
صفصاف وهور
وعلى القنايه تيل وتوت وحباً جسور ٠٠٠
ويا النسيم في العصر يتميل يصلي ٠٠٠٠
لولى يا لالى ٠٠٠٠
- وتهل شمس الصيف ٠٠ لهيب في الغيطان ٠٠ تحضن
سيقان القمح وتعبي السبل ٠٠ وتلوين الكمطري
والرمان ٠٠ تملى قلوب الصبايا ٠٠ بالهوى والامل ٠٠
غناء : يا حلوة ياللى انتي ف ليالي الصيف حواديت السمر
وانتي العجين اللي عشان الشقيانين بات وختمر

وفي الساحات ٠٠ انتي العيال انتي البنات انتي القمر
وفي الهجير صوت اليمام ٠٠ فوق النخيل والساسبان
وللغريب ساعة اللقا

وللصبيه انتي العريس المنتظر ٠٠٠

اللي ولو كان في الشقا مهدود ٠٠

بيرفع للسما اكتافه يعطي ٠٠٠ لولى يا لالى ٠٠

- حين نجمع القطن ٠٠ حيدق الفرغ بابك ٠٠

قومي افرحي زغرطسي وارخي الجدايل جداول ٠٠ وغني
للمشمس

ترحمنا تشق اللوز ٠٠ وتصب ماء الحياه ٠٠ كيزان وتمر

وسنابل ٠٠٠

غناء : يا مصر ٠٠٠٠٠٠٠

يا مصر من قبل الزمان بزمان وانا ٠٠ عشقك انا

وعشقت حتى القش ٠٠ وشطوط القنا ٠٠٠

ولعبة الدخان على صدر السما ٠٠٠

ورقصة المحراث على ضلوع الحجر ٠٠ وطلعة الفجريه

من ساعة سحر

وندهة الميه على جدور النبات ٠٠

تصحى الجدور وتشق في قلب الحجر ٠٠

وغنوة السواقي

للارض الشراقي ٠٠ بالهنا ٠٠٠ يا فرحه هلي ٠٠٠

لولى ٠٠ يا لالى ٠٠

- كل المواسم خواتم في صوابنا ٠٠ اصفر واخضر ودهبي
كلها الالوان ٠٠ فوق العيدان ٠٠ تحت العيدان ٠٠٠
- انزل بارك الخضره ٠٠ وصلي ٠٠ خللي الغيطان تعطي
كمان وكمان ٠٠ افراح واحزان
شقا ٠٠ وراحه ٠٠ وأمان ٠٠٠
حتكوني يا مصر دايمًا ٠٠ للابد ٠٠ ونكون ٠٠ ما دام عروق
النبات موصوله بالانسان ٠٠٠

غناء : عالي ٠٠ عالي ٠٠

ووتر حساس

عالي ٠٠ عالي عالي ٠٠ يا صوت الفاس

عليّ في العلامي ٠٠٠

وتبت الاساس ٠٠٠

عالي ٠٠ عالي ٠٠

حقق لي أمالي ٠٠

يا صديق موالي

يا لحن غنايا ٠٠ يا عرق الناس

عالي عالي ٠٠٠

وانت الغالي ٠٠

وانت أمالي وموالي ٠٠

اطلع بمصر العلامي ٠٠٠

يا نبض قلب الناس ٠٠٠

- قلبي ربابتي يا مصر وحبك الارغول ٠٠ ياما على سكك الهوى

بتقول ٠٠ قلنا في حبك ٠٠ ياما ٠٠٠

وياما لسه نقول ٠٠٠ م القلب للقلب بينا في المحبه رسول

غناء : باحب صوت الكنايس

واعشق هديل الادان

يا قلبي كون ألف فارس

تحرس عشوش اليمام

شلنا زغف النخل ٠٠٠ شلنا فانوس رمضان

كلنا الكحك بسكر والبيض الالوان

وغطسنا في غطاسها ٠٠٠ وقرينا القرآن ٠٠

ودقنا عيش الرحمه في النص من شعبان

- كنا صغار ياما ٠٠ لعبنا فوق السواقي والسطوح ياما ٠٠

طيرنا مع الزغاليل عصفوره ويمامه ٠٠٠

غطسنا ويا الضفادع في البرك والطين ٠٠٠

- مدينا خطاويننا ويا الحاره ٠٠ للميادين ٠٠٠

ماء الترع زي النبات خضرنا ٠٠٠ حبا الجسور زهر الكافور

عطرنا ٠

- طرح الشجر فوق السكك بحترنا ٠٠ ضي الفانوس ضي القمر

سهرنا ٠٠

- نعصى كلام الام ٠٠ نعصى كلام الخال ٠٠ نسمع غناك الصبي

في كافة الاحوال ٠٠

- في قلبنا يرتعش فرحك وآهاتك ٠٠ تسقيننا م الحكمه وتقدرنا

ع الاحمال ٠٠

٠٠ - نفرش لك السكه ضحكه ونشرب الاحزان

غناء : شد العروق يا رغيغ شارب عرق سيال

امتى تنام المقاديف وينزل السقال

يا ريس الغليون

متشوقين للدار

جفت عينينا النوم

والقلب قايد نار

٠٠٠ يا ريس الغليون ٠٠ وانت عليم بالحال

(موال) : ٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠

٠٠٠ يا مصر حرضني فردته ع الغيطان شالها

ودراعي لما نظرته حطها وشالها

وقطعت حد الجبل ٠٠ نجم السما لحافي

ومشيت طريق الشقا ع الشوك عليل حافي

لا طلعت يوم نخلتي ولا طلعت صفصافي

لكن عشان بسمتك يا بلدنا نشقى لها

غناء : حمل شيل ٠٠ حمل شيل

دانه القوه وانت القدره وانت الخضره لشط النيل

حمل شيل ياما شلت

ياما وياما ولا هملت

وعطيت ياما وخذت قليل

٠٠٠٠٠

حمل شيل ٠٠ حمل شد

مد الخطوه عفيه ومد

شد القبضه وشد الحيل ٠٠٠

- أنا اصلي مصري وعاشق بنت مصريه ٠٠٠ على كل جسر
تلاقيني زي كمان الريح ٠٠ واقدر اغني لبلدي لو حتى قلبي
جريح ٠٠٠

- طول عمرها وعشقها بيخفف الجاريج ٠٠ ويعلم اللي مالوش
غيرها ٠٠ يقول ما يخاف ٠٠٠ من عز عز الجفاف وفي السنين
العجاف ٠٠٠

غناء : يا مصر ٠٠٠٠ يا مصر ٠٠٠

- على شط بحر الانسانيه رسينا ٠٠ وفوق بحور المستحيل

حنعدي ٠٠ يا مصر مدي الايد خدي بايدينا ٠٠٠

داحنا الولاد الطيبين وعنينا ٠٠ لحرام محرم عمرها

ما اتمدت ٠٠ وأدي السما والارض شاهده علينا ٠٠٠

غناء : وشالت الانسانية حملها وسارت

ومصر شايله الامانه يا دنيا من بدري ٠٠٠

والشمس كم في السما والارض كم دارت

والخير في قدمك يا ملح الارض ٠٠ يا مصري

- وانت ياميت صبابه ٠٠

شد العروق ع الربابه ٠٠ واشكيلها م التباريح ٠٠ خليك مطيح

وصريح ٠٠

- مصر الحبيبه يا شاعر ٠٠ تعشق اولادهها ٠٠ وتحب لحن

وغناوي الموت ٠٠ في اعيادها ٠٠ لجل اللي ماتوا ف هواها

يرجعوا ٠٠ تحييههم ٠٠ في حضنها تلمهم ٠٠ في الطين
تدفيهم ٠٠٠ وبكف معروقه للدنيا تسميهم ٠٠٠

غناء ٠٠٠٠

قلب اللي مؤمن دليله للنهار وحاده
مهما يطول الظلام ٠٠ الفجر ملك ايديه ٠٠
وعشان باحبك يا مصر ٠٠

ضروري راح اقا سي

واغني اسمك محبه لآخر انفا سي ٠٠
وحط يا ليل وخيم ٠٠ احنا مش ضعفاء
داحنا اللي كنا ومصر بتحفظ الاسماء
واحنا اللي حنكون لبكره ٠٠ كلمته واياديه ٠٠

- ويا بذرة يا مغمضة في الطين وفي الميه ٠٠ مدي دراعاتك
لفوق للشمس ٠٠ للانوار ٠٠ وسيل يا عرق الغلابه في الفروع
حنيه ٠٠ الطين بيصبح عسل وورد ع الاشجار
- خضر غيطاني يا دراع الفاس ٠٠ خللي المغارب تنده الفجريه ٠٠
الشمس راحت ٠٠ لحم كل الناس ٠٠ عرقنا ملح وعيش على
الطبلية ٠٠

غناء : يا حلم بك يا بكره ٠٠

في عيون الصبايا

تمسح دمع عيني

وتغسل أسايا

باحلم بك يا بكره يا مرسي المراكب

يا حزن الصداقه يا بيوت الحبايب ٠٠٠

باحلم بك محبه في قلوب البنات

تدفي تحزن صدر الامهات

في ساعه ما تحكي لولادنا الحكايه ٠٠٠

باحلم بك يا بكره

يا رغيف الجواعى

باحلم بك سنابل

واحلم بك صناعه

واحلم بك مداخن

في غيط الزراعه

واحلم بك سفاين

وحرروف للطباعه

تكتب اسم بلدي

فوق زرقة سمايا

باحلم بك اغاني في ضل السلام ٠٠

باحلم ابقى ريشه في جناح الحمام

واطير لجل اقبلك وافرد في سماك

وابشر ولادنا بدقه خطاك

واقول واهل بلدي يغنوا معايا ٠٠٠

باحلم بك يا بكره ٠٠٠

- كم ياما صامت بلدنا وربت الاولاد ٠٠ مصر ٠٠ اللي طول

العمر ولاده ٠٠ من صغر سني براحي حشنتها الوداد

- وغنوتي لو تسح الدمع ٠٠٠ وداده ٠٠
- احكي يا صوت الربابه احكي يا قلمي ٠٠ على سكة الصعب
كان يا بلدنا مشوارك ٠٠
- خدني في حضنك يا نيل ٠٠ طهرني من ندمي ٠٠
- وعلمي يا مصر ٠٠ غناك واشعارك ٠٠ باحلم اغنيك طول
العمر وزياده ٠٠٠

غناء : والمصري واصل طريق الفجر واتقدم

عرقه دليله بيرسم سكة الاجيال

الطمي ف ايديه يقول والفاس بيتكلم

وتهل سود الليالي يشيل معاها جبال ٠٠٠

- رجع الربيع خضر شطوط النيل ٠٠ على عوايده ٠٠ وهو كل
عام بيعاود ٠٠ اشجار بلدنا اتسبست بالخضره وشدت
القامه ٠٠٠ مدت عود يضلل عود ٠٠٠

- صحيت في طين الغيطان ٠٠ كل الجـدور العميا ٠٠ صدر
الخطوط السبخة متشقق ٠٠ مطعون وحضنه ألف سيف
اخضراني ٠٠ القطن لاخضر شب فوق قامته ٠٠

- يرضع بزاز الشمس والشهوه ٠٠ آه ياني برعم في البراري
التوت ٠٠ وانا وحيـد ع القهوه ٠٠ جوه في قلبي الابتسام
بيموت ٠٠٠

- كان القمر فوق الحناين فضه ٠٠ مالت شعور الصبايا والشجر
تتوضى ٠٠ ولا كان على بالها يوم ان الرياح حتفوت
شايه من الجرح القديم عذاباته ٠٠ تفرشها فوق البيوت

وتصحى آهاته ٠٠ تحرق شواشي الدره وتيتم الصبيان ٠٠

غناء : بحر البقر بينوح على حاله ٠٠٠

وبيمسح الدمعه في كف عياله ٠٠

اللي كعوبهم في الشقا ملهوبه

واللي قلوبهم ع الرغيف مكلوبه

واللي لياليهم غيطان منهوبه

- في عالم بتموت فيه الاطفال م الجوع ٠٠

- وبينيني تجار الحرب المجد من عضم الاجساد البشريه

- في عالم نصه مسفوح الدم وعريان ٠٠ محكوم بالقوه

- والنص الثاني بينام ٠٠ على صرخة فزع الاطفال

من حلم الحرب الذريه

- ويعيش ع العيش المغموس في الدم ٠٠

- اتذكر ٠

- اتذكر ٠٠ وانت تقفل بابك لجل تنام متطمئن كل مساء

- اتذكر

- اتذكر

- ان الالوفات في نفس الساعه بتموت ٠٠ في الف مكان من

ارض الناس البشريه ٠٠ بتموت م الجوع ٠٠ او تحت نابالم

الطيارات الامريكانيه ٠٠٠٠٠

غناء : زاحف ضل الموت ٠٠٠

ع الغيطان الخضره زاحف

ضل الموت بي فوت ٠٠

- بكى سنابل قمحنا مالت ..
دمعات سالت
ناحت ع السبل المفروط ..
زاحف مثل الموت يا سواقي ..
رمل صحاري ..
ريح وشراقي ..
ملح براري ..
يدفن فيه غيطنا المحروت ...
زاحف ضل الموت ...
سقط زهر الورد ..
وعرى الارض
وبكى الولد
ووقع ورق التوت ..
- سلمان يا ابني .. ازيك ؟ .. وازاي اللي معاك ؟ ..
او عى يكون عندك فكر .. او عى تشيل عنا أيها هم ؟ ..
- قولي لابني !
- القمح ؟ .. ح نضمه انا واخواتك في القمرايه الشهر الجاي ..
- قولي لابني !
- وف عينا القطن ..
- اكثر اهل بلدنا .. ابعده حته راحوها .. المركز .. والدنيا
ف بالهم قد المديرية او يمكن اكبر حبه .. ومصر حداهم ام
الدنيا مش عايزه كلام .. واكثرهم ما بيقروش الجرانين يمكن

قلة عاده ٠٠ او مش عارفين

- قولي لابني !

- والحلم اللي بيتعلق نومه اكرنا ٠٠ هدمه للليل وكتاب

اللبنت واجرة دكتور المستشفى الميري ٠٠

- وف بعض الاحيان تمن البرشامتين ٠٠

- وحياة سيدي مجاهد ما زعلت ٠٠ لما قالولي انك رحت

اتطوعت ٠٠

- قولي لابني !

- سلمان يا ابن المدبولي الجارحي ٠٠ يا ضنايا وسندي

وجوارحي ٠٠ ضفرك يا ابني برقبة عشره ٠٠ وقبل ما نقطه

دم تسيل تقطع دابر صنف عدوك ٠٠

- قولي لابني ٠٠

- روح بدعيلك من قلب ترجع سالم غانم ٠٠

- قولي لابني ٠٠

- دي غيطانا الخضره بتدعيلك قبلي ٠٠

- انا عمري ما شفقتك يا سلمان ٠٠ ما اعرفش بتاكل ايه ؟

وبتشرب ايه ؟ ٠٠ ولا كنت بتروي الارض بتاعتك وبتزرعها

ازاي ؟ ٠٠ لكن عارف ان اللي عايز يخطف من كف ايديك

اللقمه ٠٠ هو اللي عاجنها ف بلدي بالدم ٠٠

- قولي لابني !

- واللي له بيت عمره ما حينام متظمن في عالم فيه العدوان

مطلوق متسلط ع الناس ٠٠

- واللي له ارض وفاس ٠٠ عمره ما حيعرف يزرع ارضه
- وف قلبه الاحساس بالخوف ٠٠
- قولي لابني ٠٠
- الحرب أمر من الصبر ٠٠
- قولي لابني ٠ ! الحب اشرف عاطفه واحساس ٠٠٠
- وعلميه بكره خيانة الناس ٠٠
- غناء : الغنوة بتقدف في بحر الآه ٠
- آه ياني يا ولداه
- العمر من تقل الحمل خواف ٠٠
- والقلب عراف
- عيونه م الصباح بتخاف ٠٠
- والشمس مطفيه
- ونجمت البكريه
- مخنوقة فوق القلعة يا ولداه ٠٠٠
- حزينه ليه الغفوه يا شاعر ٠؟٠
- وانت اللي كنت مرقص الموال ٠٠
- سلمان ما رجعش ؟ ٠٠
- ودمي فوق قمم الجبال سيال ٠٠ والفم والحلق مرر
- والجرح نازف يسمم للاطفال ٠٠
- سلمان ما رجعش ٠٠٠
- الصرخه لما هزت صمت الليل ٠٠ هز الرجاله دماغ عدمانه
- العافيه من الفكر ٠٠

- سلمان ما رجعش
- امه قلبت كل الدنيا عليه ٠٠ سألت عنه طوب الارض
- سلمان ما رجعش
- ندهت اسمه على كل القطورات ٠٠ وقفت ع الاسلاك الشايكه
- م الاسماعيلية لحد الفيوم ٠٠
- سلمان ما رجعش ٠٠٠
- ضاع منها تمن الاردبين القمـح اللي زرعهم قبل ما يترحل
- ويروح ولا يرجعش مع الايام ٠٠
- سلمان ما رجعش ٠٠٠

غناء : يامركب الشمس ياشاردة ف طريق الغرب

- يا واخده منا حبايبنا لوادي الموت
- لو النواح كان سلاح ٠٠
- انا كنت اشق القلب
- واشق صدر الرياح علشان عذابنا يموت
- ونقول يا ليل ويا عين
- ع الالم لما يفتح للامل ابواب
- في قلوب الناس ياما كلام ٠٠ والناس احيانا تبقى الكلمات لو
- مش راح تتقال ٠٠ لو مش راح تنطق ح تعض لسانها تتألم ٠٠
- وتنام كمدا مقهوره ٠٠ وحتمش وتعيش تاكل ٠٠ تشرب ٠٠
- وتجامل في الفرخ وفي الاحزان ٠٠ من فوق الشفه ٠٠ مش
- م القلب ٠٠٠
- لكن الناس عشانه ف فرجه ٠٠

- يفردوا ع الوسع الاحضان
- ياخذوا بالحضن الاوطان ٠٠ والقمر السهران والطين الخمران
- والناس ٠٠
- عشانه ف لسمه تشد عروق الجبهه والخد الحزنان ٠٠
- عشانه الناس وبتحلم ٠٠ القهر بيحلم ٠٠ الامل الاخضر
- برضه بيحلم ٠٠٠
- من حقها تحلم تاخذ تارك يا سلمان ٠٠
- من كل اللي غدروا بيك ٠٠ وبأمك ٠٠ وبالاردبين القمح
- والحلم المجروح في قلوب الرحاله ليلاطي ٠٠ بيصحى ويدور
- في الدنيا ٠٠ مع ايد عم احمد فوق مفتاح الراديو ٠٠ وهيه
- بتداري دموعها ٠٠ وبتترجى الاخبار ٠٠

غناء : فانت سنين يا عيوني

فانت سنين يا عيوني

مرار في قلب وحرقة

وعيالي لم دلوني ٠٠

سلمان يا ولد الجارحي ٠٠

يا مهجتي وجوارحي ٠٠

انت اللي كنت هنايا ٠٠

صبحت همي وجرحي ٠٠

ولعت نار لحمومك

وفضلت استنك ٠٠

اغسل عنك وهمومك ٠٠

- يا ريتني كنت فداك ..
- شفت الغيطان العجوزة تايهة قلقانة . تعبانة
نعسانه تحلم بالسما المفتوحه ...
- ترمي الحمول في الجرن زهقانه ..
- وتكن في الضل تحت الطل همدانه
- يا طول ما حبلت وشالت
- يا طول ما حلمت وباتت في السما عشانه
- بغنوه مدبوحه بتداوي كتاف مجروحه ..
- لجلن يلاقي العيال في الجايه والروحه .. نص الرغيف الحاف
- ريق السنين العجاف
- وف حوشك الخالي رأيتك يا امه .. عجوزه وانتي الصبيه لسه
عز العمر
- تبكي عليكى اليمامه في القلات سكات ..
- سهرانة تغلي الحصا في القدر للايتام ... وبتغزلي من همومك
طاقه الاحلام ..

غناء : سينا سينا

- الدم في طبق الرئيس الامريكاني
- الدم فوق صدر الوزير المعجباني ..
- الدم في المزيكه وف نوت الاغاني
- يكتب شعاراتنا على حيطان المدينه ...
- انا كل ما بحرت في بحور السويس .. حسيت كاني مش انا
لا نيه ابن ولا اتولدت .. ولا ليه اسم واهل كانوا نقبهم فلان ..

ولا اني كنت ف يوم من الايام ٠٠ اعرف فلان وفلان وكان ليينا
زمان ٠٠ ولا كأني شلت في ضلوعي الحوارى والغيطان ٠٠
- يا شاب لو تسمح تقول لاصحابى ٠٠ غريب انا متهدمه
ابوابى ٠٠

يا شاب لو تسمح تقول للخاله ٠٠٠ ابنك على سلك البلد
رحاله ٠٠

تايه غريب ٠٠ وايش حاله يا خاله وانا العجوز

عاجز في عز شبابى

يا شاب لو كان الطريق ده يودي خدنى لدارنا

أبل ريق اغترابى ٠٠

خدنى وهات اصحابى ٠٠ باموت انا الف مره

وباصحى ساعة عذابى ٠٠

غناء : أتانى الصباح ٠٠٠

ملفع بتوب الجراح النواح ٠٠

كسير الجناح

رمانى ف ايدين العبيد والموالى ٠٠

اسلى والاعب ولاد الحرس

واعد الخطاوى على سكتى

- من فقرنا الذكر ٠٠ ضيعنا زهر العمر نحلم بالقمر

- الدنيا ارزاق يا صاحبى ٠٠ وحد الرزاق

- كنا زمان ٠٠ احنا من اهل الزمان والماضى ٠٠

- لما تكون مطلوب تحضر

اقلع واتطهر

- مش من حقلك تفتح بقلك ٠٠
- يا خساره قتلوا جيفارا
- ونقزقز نهري ف لحم البلد الحي
- نشرب دم اصحابنا في الشاي ٠٠٠
- ونخاف من بكره الميت في قصايد شاعر نساي ٠٠
- ونمضغ الكلام على القهاوي ٠٠
- وفي المكاتب نمضغ الورق والوقت والقلق
- ونشمئز من نظام الطوابير ٠٠ والشحاتين ٠٠
- وف شارع سليمان ٠٠
- لو زرتوا فرعنا الجديد ٠٠
- هو الوحيد
- حتلاقوا كل حاجه عندنا ٠٠
- من اول الكلسون لربطه العنق
- ونملي تلاجاتنا للحلوق من المعونة
- بلدنا غيرها في المدينه
- غيرها في العزب
- غيرها في الحواراي ٠٠ غيرها في الكفور
- غيرها في شوارع الهرم ٠٠
- غيرها في نواصي الامريكين ٠٠
- غيرها في خرايط العدو
- غيرها في اغاني الاعلانات ٠٠

- غيرها فوق شط السويس
- غيرها في مصانع الحديد
- غيرها في الكنايس والجوامع
- غيرها في دفاتر الزراعه
- غيرها في احلام صحابي ..
- غيرها في عيون ابني الصغير
- غيرها في نظرة حبيبيتي ..
- غيرها في ساعات عذابي ..
- غيرها جوه قلبي ..
- غيرها فوق لسان المسئولين ..
- يسود صدر الورق .. يصفر لون الكلام
- وتنزف المطابع ترمي ع النواصي ولدها الحرام
- وزى كل يوم تزهب الحروف من القرابه ..
- وتخجل العيون من بصره المرابه ..
- ولا المطابع راح تبطل ثثره ..
- ولا النساء حتبطل الحديد ولا الغرام .. حلال او حرام
- وقادر اغني واحلم بكم .. وفوق صدري شابك
- حروف اسمكم .. دليل اتهام ..

غناء : فين الشطوط الحلم والحواديت

فين السكك

فين رعشة الكلمات

وفين خطاوي الغناوي الخضرا فوق سكتنا

- دي ارضنا ٠٠ ده بيتنا ٠٠ ده غيطنا ٠٠
- كان لسه ياما وياما حيعنش البرسيم ٠٠ اخضر
- رطيب ومندى ٠٠ يشرب ويعب من السحاب المعدي
- كان لسه ياما وياما عنين ولاد حتشوف ٠٠
- ورجال ايديها حتاخذ ياما لسه وتدي ٠٠ تعرف وتستطعم
- حروف الكلام ٠٠ وتشب وتطول وتقدر
- ياما وقلوب حتحب ٠٠
- ياما وصبايا حتسهر ٠٠ وتاخذ الدنيا بالحضن الوسيح
- وتنام ٠٠٠
- متظمنه لبكره ٠٠ تلاقي حته ضل وكلمه حلوه حنينه وفكره ٠٠
- تطلع عليها للنجوم البكر
- تضحك وتفرح من قرار القلب ٠٠
- كان لسه ياما بالطريق الصعب ٠٠ بحر الامل طامي
- لكن مسموم ٠٠ والارض مهمومة ٠٠ والزرع الصبي مهموم
- بحر الامل مهزوم ٠٠ ميت بلا موجه ولا صيادين ٠٠
- والفارس اللي رمح لجلن يجيب الشمس ؟
- راقد بعيد وحداني ٠٠ وسط البراري والحصى والطين ٠٠
- جواه بلاده ٠٠ عياله ٠٠ البيوت القش
- جواه بلاده بتنهش في العروق والدم
- ولفين حتهرب يا شاب ؟ الغربه جوانا ٠٠ والوحده جوانا ٠٠
- يا فرحانين يا حزانى ٠٠ الدمعه جوانا ٠٠ والموت بيقدر علينا
- لانه جوانا ٠٠

- يافرحانين يا حزانى لدمعة جوانا ٠٠ والموت بيقدر علينا لانه
جوانا
- وفين حتهرب يا شاب ٠٠٠ الارض جوانا ويونيه والبلهارسيا
بتعوي جوانا ٠
- مرار يا طعم الاغنيات الاولى ٠٠ ست الصبايا على عرض
الطريق مذهوله ٠٠
- شاطر حسن مأسور في بيت الغوله ٠٠ مكسور جناحه
يا هلتري يا بنات شلاه جراحه القديمه والا افراحه
- شاطر حسن كان سيد الفرسان
زين الشباب والفتوه ٠٠ كلامه هو الشعر لما يقول
وحديثه كان السحر والاحلام ٠٠ وتحت باطة سيفه
كان بيلالي ٠٠ عزوه وقوه لعياي ٠٠ كان ياما كان
مكتوب تخطي بالمهره يا شطر حسن وتعدي ٠٠ تمرق
من الصحرا وم المأهول ٠٠ وتقول اسامي الحبيبه
الغاليه وتسميها على شطوط الحلم والمجهول ٠٠
- غناء :** الغنوة بتقذف في بحر الآه ٠٠ آه ياني يا ولداه ٠٠
- بكف ايدي لمست تراكب الازلي ٠٠ حسيت على جلدي ملمس
لحمك الانسان ٠٠
- لميت ضلوعي على حلمي بكيت املي ٠٠ ومضغت مقهور رغيفي
ولقمتي احزان ٠٠
- كتمت ألي وانا باتنسم انسامك ٠٠ وبكيت رجال فلاحين وليالي
عجريه ٠٠
- في الليل غريبه وصعبه عليه احلامك ٠٠
وبالنهار سكتك من قهري ملويه ٠٠
- يا خوفي لتجينا ايامنا تلاقينا ٠٠ ناسيين سكة سينا

- تسرقنا السكينه ٠٠ حقدوسنا الايام ٠٠
- وقراب مصر حيرفض لو متنا يتاويننا
- وتاريخ الايام في ترابه حيطويننا
- مع ان احنا زحفنا وايدينا في ايدينا ٠٠
- وشربنا الاحزان مع بعضينا وجينا
- وانكبتت بدمانا حواديت الشيطان
- وانعجت بدموعنا ٠٠ اساسات البنيان
- اخضرت بعرقنا فدان من فدان ٠٠٠

غناء : واصحي يا بلدي اصحي

واتذكري واوعي تنسي
جرحك يا مصر وجرحي
سينا شراع السفينه ٠٠

- يا فلاحين

يا زارعين الحلم في ضلوع الحجر ٠٠

- يا غراسين

يا مشوقين للفجر احلام البشر

- ازاي حالكو ؟ ٠٠ ازاي حال ام العيال ؟ ٠ والشافعي ؟

والجارحي ؟ وآمال ٠٠٠

- والجسر والحوض اللي ع البحر القديم ؟

- ازاي غيط الخس ؟ والسنجايه ؟ ٠٠ والساحل ؟

وغيطان الدومين ؟

- موالي شارده الغيطان زي النسيم ٠٠ جاي من بلاد الغربية

مع ريح الفلا ٠٠

- يحجل على كتاف الغيطان وفي الخلا ٠٠٠

- يركع قصادكم ٠٠ كما ركع الولي ساعه صلا ٠٠٠ قدام تباريح

السنين

- يغسل بدمعه كفكم ٠٠ يستغفر الزمن القديم ٠٠٠

غناء : سينا ٠٠٠٠ سينا ٠٠٠٠

- يا مغربين ومشرقين وسط الجبال

- يا مقدمين اللقمة في بحور المحال ٠٠

- ومعشمين الولد بالهدمايه واللقمايه حاف

- يا عاصرين قلب الجفاف خضره وحنين ٠٠

- زي المطر على كل ارض مشqqه ٠٠ متغربين

زي السحابه في السنين الضيقه ٠٠

- ودوارين بين السكك من الواحات للفرقة

- من كيما العتاقه لشبرا المشتهر ٠٠ مسهرين الليل على نغم

الشقا

غناء : غزلت توبي وفصلته من الاخطار

ومشيت به وسط الخطر عدت جبال النار

يا قلبي يا ملهوف على اولادي

يا قلبي يا عاشق هوا بلادي

انزع تياب الاسى والبس تياب الانتصار

- قلبي الصغير غنوتي ٠٠ عاليه ٠٠ كما عاليه صفاير المكن

- شايله هموم الليل على دروب الزمن ٠٠٠

- تضحك لكم ضحكه رغيف القمح في حلق الكانون

- وتدق ابوابكم بكفين معروقين تنده لكم
- يا اسطوات ٠٠ يا مقنفدين في الدكانات الضيقه ٠٠
- يا ملهمين قلب التعب مواويل محبه رقيقه ٠٠ تسري كما دخان
حزين ٠٠ ترسم على الجدران خيال الفوانيس
- يا ملاحين بحر السويس ٠٠ يا مكتفين موج العواصف في
الهويس ٠٠
- فوق كفكم نشفت جبال الملح امواج البحور
- ايه اللي باقي من الكلام ؟
- غناء :** لبست يا سينا توب الانتظار ياما ٠٠
ونقشت بالخنجر على قلبي حروفك دم
تواريخ واسماء واحلام خضر ويطامى
وجراح قديمه بتحلم يجي يوم نتلم
يا سينا ٠٠٠
- باحلم بكم نغزل سوا الفجر النميس هدمه وقميص لصبيه في
الغربه بتحلم بالعريس
- وولد بيتهجى اساطير القلم فوق الورق
- وعجوز بيحلم ليل نهار ٠٠ انه ف لهيب النار وفي بحور
العرق ٠٠ حيصى من تاني وحيشوف السويس
- غناء :** يا مصر ٠٠٠
- وسط الجنائن بلابل ٠٠ تحت القراب اشلاء
- والدم تحت الرمال ٠٠ يندهنا بالاسماء
- وسط الليالي المظلمه ينده علينا ٠٠ م الارض

- يعلى للسما ٠٠ يملى عنينا ٠٠
- ويسد باب المرحمه لو يوم نسينا ٠٠
- غناء : يا مصر ٠٠٠**
- قوم بدل الفاس بسيف ٠٠ قوم عمر المدفع
- آن الاوان يا غريب الدار تعود ترجع ٠٠
- سينا وشطان الخليج يا بلادي ٠٠
- والبرتقان والزتون ٠٠ والدم بينادي ٠٠
- يا مصر قومي وافردى جناحاتك ٠٠٠
- قومي انفضى القهر ٠٠ قومي رجعي الشهداء ٠٠
- كانت شطوطك بتنعس كلها آذان ٠٠
- والموج صموت اللسان ٠٠ وعتاقه كان اخرس
- يرمي بعيونه على عيون موسى والفردان
- يبكي صحيح بالدموع لكنه لم ييأس ٠٠٠
- يا مصر قومي وافردى جناحاتك ٠٠ قومي انفضى القهر ٠٠
- قومي رجعي الشهداء ٠٠
- غناء : يخرس جميع الشعر تخرس القصيد**
- تخرس جميع الاغنيات الكدابين
- يخرس على طول المدى صوت الجرايد
- ويخرسوا كل الكلاب المأجورين
- ٠٠ في عز ليل القهر ٠٠ تخضر الاماني ٠٠
- ورصاص بنادق الشعوب ٠٠٠
- يكتب تاريخ الشغالين ٠٠

- حسين المغاوري الخطيب كمساري ٠٠ وعباس حنيدق منجد ٠٠
- ومسعد منادي ٠٠ وبياع جرايد
- واحمد سليم ؟ ٠٠٠
- بيزرع غيطان اللي عنده ٠٠٠
- وعبده ؟
- بيسرح بحبة بضاعه ٠٠
- وباقي الجماعه ؟ ٠٠
- عصام صبري مدحت ٠٠ معاهم مؤهل ٠٠ وممدوح صنايعي
- نسيج ٠٠
- ويبقى اللي باقي ٠٠ شاويش الفصيله ٠ ؟ ٠٠ وده كهربائي ؟ ٠٠
- ده غير اللي في الخدمه ٠٠ احمد ٠٠ وسيد موافي
- وعبد الصبور البلاسي ٠٠ اللي كان في جماعة عبور ؟ ٠٠
- وصابع ايديه الصغير تاواه انفجار ٠٠
- نهارهم في قلب الخنادق ؟
- وليلهم بنادق
- ونومهم ؟ ٠
- طشاش ٠٠ لان القضيه اللي صاحيه ف قلوبهم
- بتسهر معاهم ٠٠ بتحلم بساعة خلاص الرجال
- بساعة الميلاد من جديد ٠٠
- بساعة الميلاد اللي يصهر في ناره الحديد ٠٠
- يدوب جليد الاسى ٠٠ ويوصل ما بين الشطوط ٠٠
- عشان البيوت البعيده تقيد المواقد ٠٠ تدفي المقاعد ٠٠ تعلق

غسيل ٠٠ عشان العيال يرقصوا يفرحوا ٠٠ برجعة أبوهم من
الشغل تاني ٠٠

- عشان الرجال يرفعوا جباه الكرامه ل فوق ٠٠

- شوق لحضن السما والحمام ٠٠ في ايام عزيزه و ايام سلام ٠٠

٤ : ولاح اخذ براحي

ولا تهدي جراحي

الا اما يسيل دمي

وتعرف كفي طعم سلاحي

دي الرجل الغريبة في القلب خناجر

يا مصر الحبيبة اتصفي عساكر

لا وقت لعذابك يا امه

ولا وقت لنواحي ٠٠

ياما شافت لما شابت

لاولاد والصبايا

واحنا ياما اكتافنا شالت

ما قالت كفايه

يا شمس الاضاحي هلي يا شمس الاضاحي

قلبي نبضه صاحي

لو تطلي ف بحر دمي راح تهدي جراحي ٠٠

يا بلدنا وادي صدري سلم وسكه لرجوعي

ملعونه يا دموعي

يوم تزحف جموعي ٠٠ تخرس الاحزان في قلبي

- لو ينطق سلاحي ..
ويا معدي الشمس لسينا .. ياما صبرنا ياما
ياما قاسينا ..
واتعذبنا كثير ما نسينا
رسي ع الخلجان مراسينا ..
فوق بحور الشمس عدي طلع لي صباحي ..
- يعطيكم العافيه .. يا لقمة العالم وميته العافيه ..
القلب وياكم وسيرتكم على لساني
حلم واماني واغاني سكتي الجافيه ..
- في عصر الحسابات المحسوبة .. في زمن الاحلام المكتوبه
المسلوبه البهتانه ..
في زمن البلدان المنهوبه .. حيث كل ما فكر فيه الخلق
بيتحول الدواير اشكال .. ارقام ..
في زمن العلم الفائق والرزق المخنوق
- بتثبت حفته رز .. وعزة نفس .. وحب تراب الارض ..
الوطن .. الفقر .. الشعر .. الجوع .. والحلم ..
- انه ما زلنا في عصر الحواديت .. وان الغوله السلعوه
الرخ التنين .. عاجز قدام الناس الملايين
- فوق شط بلدنا الشرقي بتتحرك جوه قلوب البني آدمين ..
ملايين الايام .. والاحلام الايتام ..
- ملايين الصبيان الفتيات الاحزان ..
- ملايين البسمات والكلمات ..

- على رمل سينا بتتدحرج عيون لولاد
- ومعاكو في المينا تتجمع بلاد وبلاد
- حبل الوداد نفتله بعروقنا وايدينا
- شد الزناد يا جدع صحي جبال سينا
- خللي السفينه تعدي سالمه بالامداد . . .

غناء :

ايدك ع الزناد
 قلبك على المصانع
 خللي ضحك الولاد
 يغلب صوت المدافع

ايدك ع البندقية قلبك على الغيطان
 خللي عيون الصبيه تحلم بيوم أمان
 يا ابو العيون بيادر
 يا ابو الحضن الوسيع
 تهون كل الخسائر
 لجل يعود الربيع

- اشرخ صمت الليل الممدود على صدر الشط المهدود
- شق الصحرا القفرا الصلده الصعبه
- مد السكه الجافيه
- قدام ملايين الرجلين الحافيه
- تسقط قوانين الجغرافيا . .
- يحيا الانسان

غناء : حرتنا بالدبابات الشط يا سينا

- داحنا ولاد الرجال الحراتين الغيطان
غناء : شلنا البنادق وخضنا البحر عدينا
- داحنا سياد المراكب صيادين مرجان
غناء : وهدمنا بايدينا جدران الاسى ف شطك
- داحنا الرجال بنايين برج الحديد والسد
غناء : وكتبنا بالدم وقرينا صعيب خطك
- ما هو احنا برضه ولاد اللي نقشوا ع الصخور المجد ...
- ختام - غناء ..
- ولا زي نيران الحرب تطهر قلب وعقل الناس
ولا زيه صوت الشعب يخلي الجند توج حماس ..

قالوا عن العرض المسرحي

والعرض المسرحي في حب مصر هو مجموعة من اشعار شاعر
العامية « سمير عبد الباقي » تقدمها جماعة الدراما التي تضم
نفرا قليلا من الشبان والشابات الذين يفوق ايمانهم بالناس حبه
الحقيقي للمسرح تلك المعادلة التي تجعلهم يتدفقون كل ليلة سواء
على خشبة قاعة تشايكوفسكي او في اي مكان آخر يشاهدهم فيه
الناس او الجنود العظام ..

والعمل لا يحتاج الى ديكور او ملابس ويستخدم الاضاءة اذا
توفرت خشبة .. ولكن المجموعة تستطيع ان تقدمه في اي مكان ..

ويوم تستضيف شوارع بلادنا العروض المسرحية البسيطة
فسوف تجد في هذا العرض الذي يتوجه اساسا الى ابسط الناس بثقة
فيهم لا تنتهي نمونجا متكامل مع الالحن البسيطة للفنان « عدلي
فخري » وقد راح ..

ويستمد شعر « سمير عبد الباقي » نبضه وحساسيته من ايمان
حقيقي بمصر .. مصر التي يحمل فلاحوها رايتها وشارتها .. وهي
ليست مصر غائمة او رومانسية .. انما هي تتجسد في بذر فلاحها
وعرق عمالها ، واستشهاد جنودها .. وفكر مثقفها الذين يؤمنون
بها في العمل من اجل القضاء النهائي على الامها .. ان ..

صبر الرجال محدود يا دمة الاطفال ..

ولكي نمسح دموع كل الاطفال تتداخل مهمات المقاتل الذي

يحارب ضد الاستعمار والاحتلال وفي نفس الوقت من اجل التقدم
الاجتماعي .. وهو حين يحلم بالغد ويمتلىء تفاؤلاً وحباً .. لا
يصبح هذا الغد شيئاً ضبابياً .. وانما هو غد يصنعه هؤلاء الذين
يدفعون الان ثمنه .. والذين هم على استعداد للاستمرار والنضال
حتى النهاية في سبيله .. فالغد الذي تتحرر فيه الارض تماما هو
خبز الناس البسطاء الذين يصنعونه في كل المواقع ..

باحلم بك يا بكره .. يا رغيف الجوعى ..

باحلم بك سنابل واحلم صناعه ..

واحلم بك مداخن في غيط الزراعه ..

وهم يعرفون أيضا .. ان

الشمس فوق سينا يطلعها البشر !

فريدة النقاش

(الجمهورية اول نوفمبر ١٩٧٣)

من الملا حرب والملا سلم ٠٠ الى الحرب والسلام ٠٠ عاشت
مصر ٠٠ تقالم وتتأمل ٠٠ تزرع وتصنع وتتعلم تستعد وتترقب بصبر
وتنتظر بلا يأس ٠٠ تحب وتكره ٠٠ تصادق وتعادي ٠٠ تتآخي
وتتحدى ٠٠ ثم تعبر وتخرق ٠٠ تنفذ وتتقدم ٠٠ تحطم وتسيطر ٠٠
تسترد وتستمسك في استبسال بالارض ٠٠ الحق دون ان تفقد
الابتسامة او يضيع منها الطريق ٠٠ فالهدف واضح ومحدد واكيد ٠٠

هذا ما يقوله في سلاسة واسترسال وتسلسل العرض المسرحي
المفاجيء « في حب مصر » والذي يعتمد اساسا على ديوان يحمل
نفس الاسم لشاعر العامية الاصيل « سمير عبد الباقي » ويقوم في
المقام الاول على صوت والحنان الفنان الصادق « عدلي فخري »
تصاحبه بصوتها الواعد « تريز اصفر » ومجموعة من الشباب
المخلص يقودهم « سامي صلاح » مخرجا لما يمكن تسميته في اطار
« مسرح المعركة » بـ « مسرح الشعر » وهو شيء آخر غير المسرح
الشعري والمسرح الشعري ٠٠ فهنا قصائد تلقى او تغنى ٠٠ يلقيها
شخص او اكثر ويغنيها صوت او يزيد ٠٠ ولكنها تدور جميعا حول
موضوع وطني واحد ، فيه من الدراما الانسانية قدر ما فيه من
الحماسة والترشيد ٠٠ فيه تجميع للوحدة الوطنية وقت الحرب كما
في حالة السلام ، عندما يقول المصري مرددا « باحب صوت الكنايس
واعشق هديل الآذان » ٠٠ وعندما يردد المصريون بقولهم « شلنا زعف
النخل ٠٠ شلنا فانوس رمضان ٠٠ ودقنا عيش الرحمة في النص من

شعبان » وفيه تحذير من العدو الاول ، لا الاوحد .. للانسان
والحرية ..

عندما يقول الشاعر « اتذكر .. » وانت تقفل بابك لجل تنام
متظمن كل مساء .. ان الالوفات في نفس الساعة بتموت في الف
مكان من ارض الناس البشرية بتموت م الجوع او تحست نابالم
الطيارات الامريكانية ! » وفيه تأكيد للوعي الذي لا تنقصه الحكمة
القائلة بأن « مصر تعرف في السياسة .. عارفة ان الشمس فوق
سينا يطلعها البشر .. » ولهذا يلجأ الشاعر الى الحض
والاستنهاض بصيحته .. « اصحي يا بلدي اصحي .. واتذكري
واوعي تنسي .. جرحك يا مصر وجرحي .. سينا شرع
السفينه .. »

وفيه بعد اضاءة الطريق اصرار على التحريض « قوم بدل
الفاص بسيف .. قوم عمر المدفع .. »

« يا مصر قومي وافردي جناحاتك .. قومي انفضي القهر »
« دي الرجل الغريبه في القلب خناجر يا مصر الحبيبه اتصفي
عساكر .. »

وفيه أيضا دعوة للموازنة بين حمل السلاح ومواصلة البناء ..
« ايدك ع الزناد .. قلبك على المصانع .. ايدك ع البندقية ..
قلبك على الغيطان .. »

وفيه اخيرا تسجيل لاحداث اليوم العظيم في تاريخ كفاحنا
الطويل ، بداية وليس نهاية لانتصار مؤزر ونصر مبين .. فقد
« حرثنا بالدبابات الشط يا سينا .. » « وهدينا جدران الاسى
ف شطك .. »

أما مشاعر الجيش والشعب في الحرب المقدسة المتوجة
بالنصر .. فيصورها نشيد ختامي تطلقه « جماعة الدراما » من فوق
خشبة مسرح تشايكوفسكي وتردده الجماهير الغفيرة التي تشاهد
العرض ..

« ولا زي نيران الحرب تطهر قلب وعقل الناس

• ولا زيه صوت الشعب يخلي الجند توج حماس •• «

ذلك النشيد الذي يصلح ليكون شعارا قوميا يردده الجيش
والشعب معا •• وتستنير به الامة في كفاحها الدائر اليوم والشامل
على مدى الايام •• عسكريا وسياسيا واقتصاديا وعلى مستوى
الفكر والفن معا •

فتحي العشري

(الاهرام في ٩ نوفمبر ١٩٧٣)

وعرض « في حب مصر » هو اعداد المجموعة من اشعار شاعر
العامية « سمير عبد الباقي » من ديوانه الذي كتبه بعرق الفلاحين في
الارض .. وجهد العمال في المصنع .. واحلام التلاميذ في المدارس
ودم المقاتلين في الجبهة .. واحزان اللاجئين خلف الاسلاك الشائكة
واشواق كل اولئك الذين يتطلعون الى غد اضيق ما فيه يتسع لكل
اشواق الانسان ...

ويمزج الشاعر بين كل هذه القوى التي تناضل من اجل التقدم
الاجتماعي وبين الوقوف في وجه شتى اشكال الاحتلال والاستعمار
والقهر الخارجي .. وكلاهما وجهان لموقف واحد .. او شطران في
بيت شعري يحمي سنبله القمح بطلقة المدفع .. وبسمة الطفل بروح
الشهيد .. « ايدك ع الزناد .. قلبك على المصانع .. خللي ضحك
الولاد يغلب صوت المدافع .. ايدك ع البندقية .. قلبك على
الغيطان .. خللي عيون الصبيه تحلم بيوم أمان يا ابو العيون
بيادر .. يا ابو الحزن الوسيح .. تهون كل الخسائر .. لجل
يعود الربيع .. »

وترتفع درجة غليان هذه الاشعار التي تقول الكثير والكثير
جدا في حب مصر .. حتى تصل في النهاية الى تلك المعاني الجميلة
والجليلة معا التي تصهر حرارة الحب بنيران الحرب بحماسة الشعب
في بوتقة واحدة .. هي حياة الحرية او حرية الحياة ..

« ولا زي نيران الحرب تطهر قلب وعقل الناس

ولا زيه صوت الشعب يخللي الجند توج حماس .. «
ولقد ساعد على ابراز تلك المعاني وتجسيد تلك الكلمات ..
الحنان الفنان الشاب « عدلي فخري » الذي توخى البساطه في غنائه
وادائه .. فوصل سريعا وعميقا الى قلوب كل الفئات .. عاونه في
ذلك الاخراج الذي حاوله المخرج الشاب « سامي صلاح » مبتعدا عن
كل زخارف الديكور والاعيب الاضاءة .. مقتربا من اسلوب المسرح
العاري .. الذي لا تكسوه سوى الكلمة الصادقة والحركة البسيطة
والاداء الطبيعي وهو ما قام به شباب « جماعة الدراما » الذين جعلوا
العرض اشبه بالبيان الحربي الذي يمكن ان يلقي على الناس في كل
مكان في قاعة تشايكوفسكي في وكالة الفوري كما في ساحات
الميادين العامة او في المعسكرات ..

جلال العشري

(مجلة الاذاعة ١٠ نوفمبر ١٩٧٣)

في وسط معمعة كلامية لا معنى لها حول ما كان يجب ان مسرحنا ان يفعله بعد ٦ اكتوبر يتقدم كثيرون لكي يعتلوا خشبة المسرح ٠٠ ولكي يقدموا الحل العملي البسيط والبديهي لمشكلة كادت ان تصبح مشكلة موسمية :ماذا كان على مسرحنا ان يفعل « حينما » تقوم الحرب ؟ ٠٠

انهم يتقدمون في تلقائية وليس في ايديهم سوى ما يشعر به الجميع داخل هيئة المسرح وخارجها بما نحتاج اليه من المسرح ومن غير المسرح ٠٠ يتقدمون وليس في ايديهم سوى كلماتهم التي تنقل الينا جوانب من « الحقيقة » وشحنة عالية الجهد من « الاستبصار » الذي يبعد « الانفعال » عن الاكتفاء بارتعاشة ايدي الغاضبين ، فالايدي الثابتة هي التي تعمل ولا تستطيع الايدي المرتعشة الا ان ترتعش وتسكب الاكواب اذا حاولت الامسك بها ٠٠

ومن بين الحلول العملية البسيطة ذلك العرض المسرحي البسيط الذي كتب اشعاره « سمير عبد الباقي » ولحنه وغناؤه « عدلي فخري » مع مجموعة من ممثلينا الشبان واخرجته « سامي صلاح » المخرج الشاب ٠٠

وانا كان من المتفق عليه انه من الصعب ان يقدم المسرح بالسرعة المطلوبة في ظروف الحرب اعمالا كبيرة ٠٠ الا اذا كانت اجهزتنا الثقافية ومن بينها المسرح تعيش مع الشعب حياته الحقيقية واحلامه وآماله باستمرار ، وليست « حينما » تنفجر الحرب فقط وبعد

الانفجار ٠٠ اذا كان ذلك بديهيا ٠٠ فان الحل الذي قدمه سمير عبد الباقي وعدلي فخري وسامي صلاح هو من الحلول البديهية ٠٠ قراءة اشعار غنائية عن الوطن وعذاباته واحلامه وانفجار بركانه حين تبدأ المدافع وتصمت محاورات الاروقة المكيفة ٠٠ وقراءة هذه الاشعار وانشادها بصوت منفرد او بأصوات مجموعة صغيرة ٠٠ تقرأ او تنشد في قاعة مسرحية مثل قاعة تشايكوفسكي او على الارض الترابية وسط الجنود في احدى القواعد كما حدث بالفعل ٠٠

وفي اشعار سمير عبد الباقي اهتمام اكبر بما قبل ٦ اكتوبر ٠٠ ليس فقط بالحزن ولا بالفجيعة وانما بعمل الكادحين الذين بذلوا الجهد والعرق والعمر لكي يقهروا الحزن في ٦ اكتوبر ويتخلصوا من الاحساس بالعار حينما غسلوه بالدم ٠٠

وفي غناء عدلي فخري وموسيقاه احساس بالحزن اكثر من احساسه بالعمل من اجل قهره وربما كان الدليل على ذلك انه لم يستخدم غير العود مع صوته وصوت « تريز اصفر » التي شاركته الغناء .

ورغم ذلك فان توزيع الحركة قد حققه بجمال بسيط خال من أي تعقيد المخرج الشاب سامي صلاح ٠٠ جعلنا نشعر ان الحركة في اثناء القاء الشعر وغنائه الحزين يمكن ان تعوض نبرة الاسي التي جللت اللحن وصوت المغني ٠٠ وفي لحظات متفرقة حول عدلي فخري غناؤه الى نشيد وحرص سامي صلاح على ان يجعل هذه هي لحظات الذروة في المعنى وفي الاداء ٠٠ ولكن هذا التركيب لم ينتج وضعاً درامياً بأي شكل وان كان قد انتج حماسة لا شك فيها ٠٠ ولا شك في فائدتها لمثل هذه القراءة الشعرية ٠٠

ورغم ان العنوان الذي تقدم تحته القراءة هو « في حب مصر » فان الحلم بالمستقبل هو الذي يشغل الشاعر ٠٠ ولكن المستقبل على الدوام هو مستقبل مصر ٠٠٠

سامي خشبة

(المساء ٢٢ نوفمبر ١٩٧٣)

كان لقاءنا الاول في نوفمبر ١٩٦٣ وعلى مقهى المسلك بار بالجزائر تعارفنا « حميد براده » رئيس الاتحاد الوطني لطلبة المغرب ٠٠ وكالعادة اكتشفت اختلافنا جذريا بين حميد الانسان والصورة التي رسمتها له كمناضل في الاتحاد الوطني للقوى الشعبية في المغرب يلاحقه حكم سياسي بالاعدام ٠٠ واكدت لي التجربة مرة أخرى ان الثوري كثيرا ما يكون انسانا هادئا خجولا ورقيق الصوت ٠٠

وفي الاسبوع الماضي زار حميد القاهرة مبعوثا عن مجلة جين افريك ٠٠ وكان اهتمامه الاول اكتشاف تأثير معارك اكتوبر على روح وفكر الانسان المصري ٠٠

والتقى بعدد كبير من الناس البسطاء الذين وهبوا مصر عبر تاريخها الطويل كل امجادها وانتصاراتها وتحملوا بصبر كل النكسات والهزائم والقهر والاستغلال واستمع اليهم في حب وانبهار وطلب مني ان اساعده في اكتشاف عقل مصر من خلال مثقفها الشيوخ والشباب ومن خلال الاعمال الفنية والادبية التي واكبت بداية القتال في ٦ اكتوبر ٠٠ وعاد من جولته القصيرة بعرض واحد من الكثير الذي تقدمه حياتنا الثقافية ٠٠ وهو « في حب مصر » وبالصدفة كان عرضا نضاليا بمعنى الكلمة ٠٠ مجموعة من الشباب المثقف المؤمن بمصر وبناسها البسطاء يكتبون ويلحنون ويخرجون ويمثلون بلا رعاية من اي جهاز مسئول ودون ان تتاح لهم فرصة الوقوف على اي خشبة من مسارح مصر المعروفة ومع ذلك فقد قدموا عددا كبيرا

من العروض « ٤٨ » عرضا حضرها ١٤ الف مواطن منها عرضان في القوات المسلحة .

وبالامس رأيت « في حب مصر » لأول مرة واحسست انني اعيش ايام قتالنا القصيرة مرة اخرى . . كلمات بسيطة مضئبة مفعمة بالحب للارض وللناس وللوطن كتبها سمير عبد الباقي . . والحن رقيقة تعكس حزن مصر وصبرها واصرارها على تحقيق الامل « لعدلي فخري » يؤديها بصوته وصوت « تريز » والمجموعة كلها من الشباب . .

ولم اكن وحدي الذي أحس بالاسف لانه لم يلحق هذا العرض الا في ليلته الاخيرة . . كنا جميعا في حاجة الى هذا اللقاء الذي يمنح المتفرجين شحنة وطنية قوية ويعطيه ايضا وعيا جديدا نطلبه الان اكثر من اي وقت مضى . .

وشغلنا جميعا بسؤال واحد . .

لماذا تجاهلت الاجهزة الثقافية هذا العرض ؟ بالطبع ليس المستوى الفني هو السبب . . فكافة النقاد ورجال المسرح الجادين اعلنوا رأيهم عندما ادمنوا الذهاب الى عروض « في حب مصر » اكثر من مرة ومهما كانت الاخطاء الفنية في العرض فهي لا تكاد تذكر بالمقارنة بعروض اخرى فتحت امامها ابواب واسعة كثيرة . .

ومع ذلك فسأفترض حسن النية . . واقترح مع عشرات غيري . . ان تتاح لهذا العرض الشعري الجميل الفرصة ليقدم على احد مسارح الدولة . . ويجوب مصر كلها . . فهو ملك لكل الناس الذين يحبون مصر . .

حسين عبد الرزاق

(الجمهورية ٢ يناير ١٩٧٤)

وكتب استاذنا الدكتور لويس عوض كلمة تعتبرها جماعة
الدراما تقديرا فائقا وعظيما لجهدهما المتواضع .. ووساما مصريا
تعز به .. ابدا ...

منذ شهرين او يزيد زارني في مكتبي بالاهرام شاعر شاب
اسمه « سمير عبد الباقي » ليدعوني لمشاهدة عرض غنائي كان يعرض
بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ في المركز الثقافي السوفييتي (قاعة
تشايكوفسكي) واسم العرض « في حب مصر » .. وقد جاءني
صاحب الدعوة بوصفه مؤلف اغاني ذلك العرض ..

وقد شغلتنني واجباتي اليومية عن شهود العرض كما اني ،
بصراحة .. كنت اشعر بنوع من الفتور نحو ما يسمى عادة « ادب
المعركة » ومسرح المعركة بصفة عامة .. لاني كنت احس ان الفن
المستولد في خلال ايام او اسابيع تحست ضغط الاحداث لاستنفار
المواطنين للجهاد الوطني او لتمجيد بطولات ابطالنا على الجبهة لا
بد وان يحمل طابع العجلة والارتجال ولا بد ان يكون ناقصا في
الاصالة ..

وبضغط من اصدقائي الشبان المتحمسين للعرض ذهبت ذات
ليلة الى قاعة تشايكوفسكي حاملا فتوري معي .. ولكن ما ان
شاهدت هذا العرض حتى انقلب كل شيء في رأسي وفي مشاعري
وادركت انني امام عمل فني هام وتجربة فنية مثيرة .. وان « في حب

مصر « كانت أرقى وانظف واصدق انتاج في فن المعركة رأيته او سمعته منذ ٦ اكتوبر .

وجدت امامي فرقة من الشبان الهواة مكونة من ثمانية افراد . خمسة شبان وثلاث فتيات اكثرهم بين العشرين والثلاثين يقودهم احدهم واسمه عدلي فخري وهو المنشد الرئيسي . . والباقون بمثابة كورس واصداء فردية لما يغنيه المنشد الرئيسي . . وكانت المجموعة الثمانية تتحرك في تكوينات بسيطة منضبطة على مستويات (البراتيكايلات) المختلفة . . لم يكن هناك ديكور على المسرح الا ثلاث مصاطب خشبية بسيطة ولم تكن هناك ملابس لان المجموعة كانت كلها تلبس ملابسها الخاصة ، مجرد بنطلون اسود وبلوفر اسود يلبسه كل من الاولاد والبنات . . ولم يكن هناك مكياج او اضاءة فيما خلا اربعة او خمسة برجيكتورات ولم تكن هناك آلة الا عود واحد ولكنه عود بليغ . . ولم تكن هناك رواية ومع ذلك كان هناك فن بكل معنى أصيل .

لم تكن هناك رواية ، وانما كانت هناك سبحة متصلة الحبات من الاناشيد في حب مصر استغرقت زهاء ساعة ونصف ساعة ملكت على الناس اسماعهم وابصارهم فمرت وكأنها نصف ساعة . . وكانت الاناشيد ملونة في اكثر مقاطعها بدعاء العابد لمصر وبأفراح القلب المصري . . وبأحزاننا الجنائزية المشهورة على دم الشهداء المهراق، وبحماس طلاب الجهاد في سبيل الوطن وبتهمك البسطاء على غيبوبة المترفين . . ومع ذلك فقد كانت في العرض من بدايته الى نهايته . . وحدة نبض ونبض واحد في الشعر والنغم . . لم يكن مصدرها وحدة الموضوع فقط وهو « حب مصر » ولكن كان مصدرها احساس عميق يشبه الوجد الصوفي بوحدة امواج النيل وظمي الحقول وسمائهما الصافية من يناير الى يناير وعرق الفلاح والصايغ ودم الجتدي المصري الذي خضب رمال سيناء من عهد مضر اثيرم . فان اردت ان تبحث عن قصة في هذا كله فهي قصة اي ابن من ابناء مصر كان

يعيش في فردوسه الارضي في براءة الطفولة الاولى في احضان أمنا العظيمة حتى كانت الخطيئة الاولى كارثة يونيو ١٩٦٧ وما اعقبها من علقم السنوات الست الى ان تجددت فينا الامل والعزائم بوثبة ٦ اكتوبر .

وعرفت ان المنشد وهو عدلي فخري الذي لحن كل اغاني العرض ، جامعي تخرج من كلية العلوم قسم الكيمياء ثم درس في معهد الموسيقى . وان زملاءه بعضهم حديثو التخرج في كلية الآداب او كلية الحقوق ويتدرب في الكونسرفتوار . وبعضهم لا يزال يدرس في جامعاتنا . وانهم جميعا طلاب فن ووطنية وليسوا طلاب مال . كذلك مخرجهم الشاب سامي صلاح جامعي من قسم الاجتماع يعمل كاتباً في ادارة جامعة القاهرة . وقد قدمت هذه الجماعة عرضها نحو اربعين مرة اكثرها في قاعة تشايكوفسكي واقلها في الجبهة واستجابة للدعوات الخاصة في الريف والمدينة على نحو ١٠،٠٠٠ مشاهد .

اما انا فقد شاهدت هذا العرض اربع مرات ليس فقط في حب مصر ولكن كذلك في حب النغم الجميل والشعر الرقيق والصوت الرخيم القوي . وكنت في كل مرة اصطحب صديقا من شريحة ثقافية مختلفة لادرس فيهم انفعالاتهم على الطبيعة خشية ان تكون احكامي على ما رأيت وسمعت احكاما شخصية ذاتية . . . اصطحبت مديرا لبنك كبير ودبلوماسيا معروفا واعظم ذواقه للموسيقى الكلاسيكية في بلادنا . فخرجوا جميعا مبهورين وحين حملت الى توفيق الحكيم شريط التسجيل اذهلته هذه الظاهرة الفنية الخطيرة التي جددت بها ٦ اكتوبر روح ثورة ١٩١٩ وجيشان سيد درويش . .

لقد اعاد المغني المنفرد عدلي فخري تصميم آلة العود بحيث تحمل على صدر المغني المتجول على غرار العود الاندلسي او قيثارة الشاعر الجوال في اوروبا ايام الشعراء المتروبادور والتروفير والمينيسجر فهو بغير حاجة الى (جلسة) العازف . وبغير حاجة

الى (تخت) وبهذا تحررت حركة الموال والموسيقى الفولكلورية المصرية من نير البشارف والموشحات وموسيقى الحجرة العثمانية وعادت الى اصولها التي ابتنتها بين بسطاء الفلاحين حيث ٠٠ « جذور النبات موصولة بالانسان » كما يقول الشاعر سمير عبد الباقي وهذا توظيف جديد وخطير للعود يمكن من استثماره في المسرح الليريكي (الاوبرا والابريت ٠٠٠ الخ) بدلا من اقتصره على موسيقى الحجرة الاستاتيكية ٠٠ وكما دبت الحياة في العود وصاحبه دبت أيضا في الكورس الذي امكن اخضاعه للتصميمات الكوربو جرافية لغنائي الباليه والكورال في وقت واحد وقد اثبتت هذه التجربة انها يمكن ان تكون بداية لشيء كبير لو اضاف عدلي فخري الى ما تعلمه من معهد الموسيقى الشرقية دراسة قوانين الهارمونية والكونتربونيت ٠٠ ان امامه اشياء كثيرة ينبغي ان يتعلمها من الموسيقى الاوروبية الكلاسيكية والفولكلورية معا . ليفجر بالتكتيك المركب مضامين جديدة للوجدان المصري ٠٠

لقد انتهى العرض ولم يسمع به الا الاقلون لانه لم يعرض على الجماهير العريضة في مسارح الدولة ولم يحتفل به اكثر النقاد في الصحف غالبا من باب التوجس لانه ظل حبيسا داخل جدران المركز الثقافي السوفييتي ولم يعرض منه التليفزيون الا اغنيتين ٠٠ اما حفظا للشكل واما نتيجة لاهتمام رشا مدينه التي رآته تسع مرات فاستقر في قلبها عميقا كما يستقر حب الوطن في كل قلب شريف ٠٠٠ حافظوا على هذا العرض فقد نحتاج اليه اذا تجدد القتال !

(الاهرام ١١/١/١٩٧٤)

فهرس

صفحة

٣	يا مصر	<input type="checkbox"/>
٥	مواويل مصرية	<input type="checkbox"/>
١٣	صور وحواديت مصرية	<input type="checkbox"/>
١٣	كانت ايام	
١٥	السندباد	
١٦	الحلم الاخضر	
١٩	يا ضنى عيني وقوة لايديه	
٢٥	بكائية سلمان الجارحي	<input type="checkbox"/>
٢٧	مصر تعرف في السياسة	<input type="checkbox"/>
٣٠	موال	<input type="checkbox"/>
٣١	لولي يالا للي	<input type="checkbox"/>
٣٧	سنوات الانتظار	<input type="checkbox"/>
٤٠	رحلة الشتاء والصيف	<input type="checkbox"/>
٤٣	طريق المهالك	<input type="checkbox"/>
٤٦	غربان ٩ سبتمبر	<input type="checkbox"/>
٥٠	السواقى العميا ٠٠	<input type="checkbox"/>

صفحة

- ٥٣ الجراح الشتوية
- ٥٦ الحلم والبصيرة
- ٥٩ خيال المآته
- ٦٢ يوميات من زمن البال الخالي
- ٦٢ ١ - لو
- ٦٣ ٢ - لا لوم ولا ملامة
- ٦٥ ٣ - حدوتة الحواديت
- ٦٨ ٤ - الرعب
- ٧٢ ثرثرة على مقاهي ٦٨
- ٨٥ الحفلة الامريكاني
- ٨٨ كانت كلماتك رجالة
- ٩٥ بكائية حزينة في يوم الانتصار
- ٩٧ أحمد عبيده
- ٩٨ ١ - الاسامي
- ١٠١ ٢ - الاهل والاصحاب
- ١٠٣ ٣ - القرية والحلم
- ١٠٧ ٤ - الشعر له بكره
- ١٠٩ السكره والفكره
- ١١٥ هبي يا ريح الجنوب
- ١٢١ الكلمة
- ١٢٦ الشعب
- ١٢٨ سينا شراع السفينة
- ١٣٦ بابلو نيرودا

صفحة

١٣٩	البحار	<input type="checkbox"/>
١٤٢	قرايات في رحلة السندياد	<input type="checkbox"/>
١٥٣	أغنية مصرية الى لينين	<input type="checkbox"/>
١٥٩	أتذكر	<input type="checkbox"/>
١٦١	الوصايا العشر	<input type="checkbox"/>
١٦٣	بحر البقر	<input type="checkbox"/>
١٦٦	ساعات العذاب	<input type="checkbox"/>
١٦٨	حلم وحصى	<input type="checkbox"/>
١٧٢	ثرثرة على مقاهي القاهرة	<input type="checkbox"/>
١٨٠	الخطاوي الخاطايا	<input type="checkbox"/>
١٨٣	أغنية لاثينا ثيودوراكس والرفاق	<input type="checkbox"/>
١٨٧	الشطوط الحلم	<input type="checkbox"/>
١٩٠	الموت في الغربية	<input type="checkbox"/>
١٩٦	حكاية الشاطر حسن والغولة	<input type="checkbox"/>
٢٠١	اغنيات مصرية للبنادق الفقيرة	<input type="checkbox"/>
٢٠٤	شعارات على حيطان اكتوبر	<input type="checkbox"/>
٢٠٤	١	
٢٠٦	٢	
٢٠٦	٣	
٢٠٧	٤	
٢٠٨	٥	
٢٠٩	٦	
٢١٠	نص العرض المسرحي	<input type="checkbox"/>
٢٤٣	قالوا عن العرض المسرحي	<input type="checkbox"/>

مطبعة الرأي الجديد

بيروت - تلفون ٢٣٠٠٣١

صوب ١١-٢٨١٠

التمن : ٥٠٠ ق.ل.